أكتوبر

OCTOBER WEEKLY
49th year NO. 2507 10 - 11 -2024



بسم الله الرحمن الرحيم - السنة التاسعة والأربعون- العدد 2507 - الأحد 8 من جمادى الأولى 1446هـ - 10 من نوفمبر (تشرين الثاني) 2024م - الثمن: 5 جنيهات

6 222018 499995 01

عودة ترامب

ملف خاص

المنتدى الحضري.. مصر تبهر العالم بتجربة جديدة

مذكرات الجمسي «5»: رفضنا هزيمة 67 وعادت الثقة للمقاتل المصري في نفسه وقيادته وسلاحه

أكتوبر

مجلة سياسية عربية اجتماعية

أسسها : أنيس منصور

صدر العدد الأول فى ٣١ أكتوبر ١٩٧٦

رئيس مجلس الإدارة

رزق عبد السميع

رئيس التحرير

محمد أمين

للاتصال

١١١٩ كورنيش النيل القاهرة : ٢٥٧٧٧٠٧٧ (عشرة خطوط)

محمول / ٦٩١٣٩١٣ (٠١٠٠) /

فاكسميلي : ٢٥٧٨٥٢٣٣

الإعـلانات :

٢٥٧٧٧٠٠٩–٢٥٧٤٦٨٣٤ – ٢٥٧٧٨٤٤٨

أكتوبر على الإنترنت:

www. octobermageg. com

مكتب الإسكندرية: عمارة برج السلسلة طريق الجيش تليفون :

٤٨٦٣٥٤٩/ ٠٣ – ٤٨٧٩٨٥٨/ ٠٣

أكتوبـر برقيا: (أكتوبر) القـاهـرة

الاشتراكات

n فى مصر ٢٥٠ جنيها لمدة عام كامل – ١٢٥ جنيها لمدة ٦ شهور – ٦٠ جنيها لمدة ٣ شهور. وفى الدول العربية ٢٢٥ دولارًا. وفى أوروبا وأفريقيا وأمريكا ٤٠٠ دولار أو ما يعادلها باليورو. ترسل الاشتراكات باسم إدارة الاشتراكات بمؤسسة الأهرام بشارع الجلاء أو مؤسسة أخبار اليوم بشارع الصحافة أو باسم مجلة أكتوبر ١١١٩ كورنيش النيل – القاهرة

سعر النسخة فى دول العالم

السودان	٣٠٠ جنيه	اليونان	٥ يورو
السعودية	١٠ ريالات	إيطاليا	٥ يورو
الكويت	١ دينار	سويسرا	١٠ فرنكات
الإمارات	١٠ دراهم	ألمانيا	٥ يورو
البحرين	١ دينار	فرنسا	٥ يورو
قطر	١٠ ريالات	النمسا	٥ يورو
عُمان	١ ريال	هولندا	٥ يورو
الأردن	٢,٧٥ دينار	الدانمارك	٦٠ كرونة
سوريا	٢٠٠ ليرة	استراليا	٨ دولارات أسترالية
لبنان	٥٠٠٠ ليرة	السويد	٢٠ كرونة
تونس	٤ دنانير	بريطانيا	٢,٥ جنيه
الجزائر	١٥٠ ديناراً	كندا	١٠ دولارات
المغرب	٢٥ درهما	أمريكا	١٠ دولارات
فلسطين	٢ دولار	لوس أنجلوس	١٠ دولارات
اليمن	٤٠٠ ريال		

البريد الإلكترونى

octobermag22@gmail.com



التجهيزات والطبع بمؤسسة دار المعارف (تأسست ١٨٩٠)

مقالات الرأى تعبر عن كتابها

ماكيت أساسى والغلاف : محمود إبراهيم

إلى القارئ العزيز

تواصل مصر التأكيد على رؤيتها فى ضرورة الحفاظ على أرواح البشر وما يستحقوه من حياة كريمة تتسم بالأمن والأمان، فى عالم يواجه حاليًا أزمات دولية متلاحقة، وحروبا لها تداعيات مدمرة، على المدن والتجمعات السكانية، وعلى كل مناحى الحياة فيها، وهو ما يستدعى حشد الجهود والإرادة السياسية.. لإحلال السلام ووقف النزاعات والصراعات.. وتركيز الجهود على مجالات التنمية وإعادة الإعمار والبناء.. إذ يستحيل البدء فى أى خطوات جادة.. لمواجهة التحديات الحضرية.. فى مجتمعات تعانى من الحروب والاقتتال.. والنزوح والمجاعة والمرض.

وقد سجلت مصر تجربة مستحقة ورائدة فى مجال التنمية المستدامة، تحدث عنها الرئيس عبد الفتاح السيسي فى المنتدى الحضرى العالمى الذي استضافته القاهرة الأسبوع الماضى، وأشار إلى بعض من تفاصيلها وكيف نجحت مصر فى تحقيق جزء كبير من رؤيتها للدولة المصرية حاضرًا ومستقبلاً.

ولقد أشار الرئيس السيسي إلى أن ذلك يأتى بجانب سعيها الدؤوب إلى إقرار السلام فى المنطقة والعالم من أجل أن ينعم الإنسان بتلك الحياة الآمنة، ورغم كثرة التحديات التى تتعلق بالنمو السكانى السريع، وتغير المناخ، وندرة المياه، والتنمية المستدامة، وفقدان المسكن، وتوفير التمويل اللازم، فإن مصر تواصل بذل جهود كبيرة من أجل تحقيق هذا الهدف، وهو الأمر الذى يتطلب معه تضافر جميع الجهود الدولية، لإيجاد حلول مبتكرة وفعالة لمواجهتها.

أكتوبر



داخل العدد



محمد أمين
m.aminaly@yahoo.com

المنتدى الحضري العالمي

شهادة دولية للدولة المصرية

الأسبوع الماضي وعلى مدى 5 أيام استضافت القاهرة النسخة الثانية عشرة من المنتدى الحضري العالمي الذي ينظمه برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل)؛ وتكتسب هذه الدورة أهمية خاصة لانعقادها بعد اعتماد ميثاق المستقبل فى سبتمبر، والذي يُعقد لأول مرة فى القارة الإفريقية بعد 20 عامًا.
انعقاد مثل هذا المحفل العالمي بالقاهرة؛ فى توقيت بالغ الدقة تمر به المنطقة والعالم من توترات يعد شهادة دولية جديدة حصلت عليها الدولة المصرية تؤكد أنها نجحت خلال السنوات العشر الأخيرة أن تتخذ الطريق الصحيح نحو مستقبل أفضل.
فقد شهد المنتدى حضور 170 وزيرًا و30 ألف شخص من 180 دولة، حضروا جميعًا إلى القاهرة على مدى خمسة أيام منذ 4 وحتى 8 نوفمبر الجاري، ليمثل حضورهم أكبر شهادة على نجاح الدولة فى مواجهة التحديات خلال الفترة الماضية.



الشباب على إحدى اللوحات فى قاعة المؤتمر يكتبون ما يتمنون أن يروه فى مدينتهم

المنتدى الذي شـهد العديد من اللقاءات والجلسات والمناقشـات والاتفاقيـات والشـراكات ومذكـرات التفاهم، كان شـاهدًا أيضًا على أن الدولة التي كانت تقارير البنك الدولي والجايكا تشير إلى أن عاصمتها مهـددة بحالـة شـلل تـام عـام ٢٠٢٠ – ٢٠٢٢، وأن نسـبة خسـائر الوقود سـتصل إلى ١٥ مليـار دولار سـنويًا، لكنها شهدت هذا المحفل الدولي وهي تتمتع بسـيولة مرورية بعـد أن نجحت فى إنجاز أهم وأكبر مشـروعات البنيـة التحتية خلال السـنوات الماضية (الشـبكة الوطنية للطرق) التي كانت بمثابة شـرايين حيـاة حالـت دون حـدوث أزمـات فـى قلـب الدولة (العاصمة القاهرة).
المنتدى فـى دورته الثانية عشـرة التي جاءت تحت شـعار "كل شـيء يبـدأ محليًا – لنعمل معًـا من أجل مدن ومجتمعات مستدامة" شهد أكثر من ٥٦٠ فعالية ومعرضًـا وهو يعد ثاني أكبر تجمع على أجندة الأمم المتحدة بعد مؤتمر الأمم المتحدة للمناخ.

رسـالة مهمـة لقـدرة الدولـة المصريـة علـى اسـتضافة العديـد مـن الفعاليـات العالميـة والمؤتمرات الدولية والتي شهدت رواجًا كبيرًا على مستوى العالم خلال الفترة الأخيرة

اختيار الأمم المتحـدة لعقد مؤتمر بهذا الحجم فى القاهـرة لم يأتِ صدفة أو مجاملـة للدولة المصرية، إنما جاء شهادة على نجاح الدولة وقوة بنيتها التحتية، وثقة فى قيادتها السياسـية، ووجود تجربة مهمة فى التنمية الحضارية نجحت فيها مصر خلال السنوات السابقة يمكن للعالم الاطلاع عليها ومعايشتها.

(١)

الافتتاح الذي شـهده الرئيس عبد الفتاح السيسـي وعـدد مـن الرؤسـاء ورؤسـاء الحكومات والـوزراء والمحافظين، جاء يليق بحجـم الحدث العالمي وحجم الدولـة المصريـة وقدرتهـا علـى تقـديم الخدمـات اللوجسـتية لهـذا العـدد مـن الحضور، جاء شـهادة نجـاح أخرى علـى قدرة الدولة المصريـة على تنظيم فعاليـات دولية بهذا القدر مـن الحضور وهذا العدد من المشاركين، لما لا وقد كان تنظيم مصر لقمة المناخ بمدينة شـرم الشـيخ قـد لاقى إشـادة دوليـة كبيرة

إعلان نتيجة الانتخابات الرئاسية الأمريكية بفوز دونالد ترامب برئاسة الولايات المتحدة وسيطرة الحزب الجمهوري على كل من رئاسة الدولة والكونجرس ومجلس الشيوخ وحكام الولايات فى ضربة قوية للحزب الديمقراطي، على عكس التوقعات واستطلاعات الرأي التي سبقت الانتخابات بيومين، لا يعنى أبدًا أن الإدارة الأمريكية الجديدة بقيادة ترامب ستكون على النقيض من إدارة جو بايدن.

نعم هناك ملفات ووعود وتصريحات أطلقها ترامب خلال حملته الانتخابية تصدرتها الأوضاع الاقتصادية فى أمريكا ووقف الحروب، لكن تنفيذ هذا الأمر لن يكون بمستوى أحلام المصوّتين له فى الانتخابات أو المتابعين فى مناطق الأزمات الحالمين بوقف الحروب.

تلك هي الحقيقة التي قد تتناساها أحيانًا فالإدارة الأمريكية ليست فريق العمل الذي يأتي به الرئيس الأمريكي المنتخب معه أو يختاره، إنما مؤسسات تعمل وفق مسار لا يمكن الخروج عنه سوى فى تصريحات إعلامية لتخفيف حدة الأوضاع.

يجب ألا ننسى أن ترامب هو من نقل السفارة الأمريكية إلى القدس، وهو أول من هاجم الأونروا، وأصدر أمرًا بعدم دفع أي أموال إليها من جانب الولايات المتحدة الأمريكية. المستقبل ليس ورديًا وعلى الشعوب أن تدرك أهمية الحفاظ على الأوطان

ونجاحًا غير مسبوق.

جاء تنظيم مصر للمنتدى الحضري العالمي شاهدًا على قصة نجاح سطّرتها مصر على مدى عشر سنوات فى تطوير السكن والقضاء على العشوائيات والمناطق الخطرة، والذي كان باكورة ذلك المشروع وهو إنشاء حي الأسمرات، الذي كان بداية المشروع المصري لتطوير العشوائيات وتطوير السكن وتقديم سكن لائق فى ظل رؤية القيادة السياسية بضرورة القضاء على العشوائيات.

النموذج المصري فى التنمية كان محور اهتمام المشاركين وموضع إشادة للعديد من المؤسسات الدولية.

فقد أكد رينال فيلك، مدير برنامج المالية العامة والتنمية الاقتصادية ببرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية الهابيتات، أنها المرة الرابعة التي يشارك فى المنتدى الحضري العالمي وهذه النسخة من أفضل النسخ التي شارك فيها، فالتنظيم على أعلى درجة من الاحترافية.

مشيدًا بما حققته مصر من تطور كبير فى البنية التحتية، مما ساهم فى قدرتها على إنجاز أكبر عملية تطور فى السكن.

أما "آنا كلوديا روسباخ"، المديرة التنفيذية لبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية، فأكدت أن انعقاد المؤتمر فى القاهرة له رمزية، حيث إن القاهرة بلد التاريخ وبها قوة الحاضر والمستقبل، مؤكدة أن المنتدى له سُمعة طيبة حول العالم.

كما أشادت رئيسة بعثة برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية فى الكويت والخليج العربي، أميرة الحسن، باختيار مصر لاستضافة المنتدى الحضري العالمي، مؤكدة أنه بمثابة شهادة على كفاءة مدينة القاهرة العريقة لتنظيم منتدى عالمي بهذا الحجم، كما يعكس قوة بنيتها التحتية القادرة على استيعاب هذا العدد الكبير من المشاركين فى فعاليات المنتدى الحضري.

أما "مينج زانج ان"، رئيس القطاع الحضري بالبنك الدولي، فقد أشاد بالتجربة المصرية فى التنمية الحضارية مشيرًا إلى أنه خلال جولاته بالقاهرة على هامش حضور المنتدى شاهد الكثير من المشروعات التي ساعدت فى تسهيل حركة المواصلات فى القاهرة وعدد من المشروعات العمرانية الجديدة فى مصر.

مؤكدًا أنه على العالم الاستفادة من استراتيجيات مصر الحضارية فتجربتها رائدة، فى ظل تنامي السكان مما يمثل ضغطًا على المدن الحضارية.

لقد استطاعت مصر على مدى عقد كامل أن تحقق تجربة فريدة جاءت محل تقدير وإشادة من كل المؤسسات والهيئات الدولية، فقد شهدت مصر أكبر عملية تطوير عمراني فى تاريخها شمل مشروعات البنية التحتية (الطرق، المياه، الصرف الصحي، الكهرباء، الاتصالات، الإسكان) وجاءت تجربة "حياة كريمة" المبادرة الرئاسية التي اعتبرتها الأمم المتحدة نموذجًا للتنمية المتكاملة، ورفع مستوى جودة الحياة فى الريف لتصل إلى مستوى المناطق الحضرية مما يساهم فى تخفيف الضغط على المدن ويقف أمام عودة العشوائيات مرة أخرى حول المدن الكبرى.

> **انعقاده بالقاهرة دليلاً على أن المسار الذي تحركت فيه الدولة على مدى 10 سنوات كان المسار الصحيح نحو حياة أفضل ومواجهة صحيحة للمشكلات التي كانت تعاني منها الدولة المصرية على مدى عقود**

التجربة المصرية لحياة كريمة بمراحلها الأولى والتي انتهت والثانية التي تجرى حاليًا والثالثة التي بها يكتمل المشروع يشمل كل القرى المصرية والذي تعتبره الأمم المتحدة أحد أهم المشروعات للتنمية المتكاملة.

(٢)

لقد استعرضت مصر تجربتها خلال الفترة الماضية من تطور ملموس فى العمران وهو ما أشاد به كل الحضور للمنتدى العالمي، كإنشاء مدن الجيل الرابع والمدن الذكية وتطوير القرى والعشوائيات وغيرها، كما أن صندوق التنمية الحضارية وضع ميزانية قدرت بـ تريليون جنيه لتنفيذ أجندة التنمية الحضارية حتى ٢٠٣٠ الأمر الذي يجعل مصر آمنة عن توقعات الأمم المتحدة بنزوح ١٤٠ مليونًا على مستوى العالم خلال ٢٠٥٠ بسبب التغيرات المناخية.

جاء انعقاد المنتدى الحضري العالمي بالقاهرة دليلاً على أن المسار الذي تحركت فيه الدولة المصرية على مدى ١٠ سنوات كان هو المسار الصحيح نحو حياة أفضل ومواجهة صحيحة للمشكلات التي كانت تعاني منها الدولة المصرية على مدى عقود.

ففي الوقت الذي يعد فيه المنتدى أحد أهم المنصات العالمية لتبادل المعرفة والخبرات حول التنمية الحضرية المستدامة، مثل انعقاده بالقاهرة فرصة قيمة لمصر لتعزيز التنمية الحضرية المستدامة، فقد فتح آفاقًا جديدة للتعاون الدولي، وفرصة قوية لمناقشة استراتيجيات التنمية الحضرية المستدامة، وعزز استضافة مصر للمنتدى، من فرص جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة فى مشاريع البنية التحتية، بعد أن شاهد الحضور التجربة المصرية على أرض الواقع خلال المنتدى.

لدينا ٢٣ مدينة جديدة تجسد مفاهيم المنتدى، والعالم من حولنا يجسد مفاهيم الاستدامة، ووقّعنا اتفاقية منذ ١٠ سنوات نجسد بموجبها مفهوم العمران الحديث الذي يخضع لأعلى معايير ومعدلات التخطيط، كما أننا لن نكسب العمران الجديد فقط هذه الخصائص بأن تكون المدن الجديدة ذكية ومستدامة ومتوازنة وعادلة، بل العمران القائم.

هذا المنتدى سيصبح قصة نجاح كبيرة، لا سيما أن هذه النسخة من المنتدى هي الأعلى فى عدد المشاركين فى تاريخ تنظيم المنتديات الحضرية العالمية.

إن ما تحدّث عنه المنتدى الحضري العالمي فى نسخته الحالية تحركت عليه مصر قبل ١٠ سنوات وحققت نجاحًا كبيرًا فى تلك الملفات وهو ما يؤكد أن الرؤية المبنية على العلم والتنفيذ الاحترافي والإخلاص فى العمل دائمًا ما تكون نتائجها مبهرة رغم ما تواجهها من تحديات.

لقد حقق المنتدى فى نسخته الثانية عشرة بالقاهرة نجاحًا غير مسبوق حسب تعبير "آنا كلوديا روسباخ"، المديرة التنفيذية لبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية، وهو ما يعد شهادة تضاف لسجل الشهادات الدولية على نجاح الدولة المصرية خلال العقد الأخير.

(٣)

فى إحدى القاعات الخاصة بالمنتدى بمركز المؤتمرات والمعارض الدولية (المنارة) وعلى جدارها كانت لوحة تحمل سؤالاً مهمًا

What would you like to see in your city?

ليتحول الجدار إلى لوحة جدارية تحمل أفكار الشباب لمدنهم ومستقبلها وما يتمناه الشباب فيها، ويقدم الشباب طنًا من الأفكار الإبداعية على حد تعبيرهم، خلال المائدة المستديرة التي جمعت الأطفال والشباب، وكررت "روسباخ" القول: "نحن بحاجة إلى التأكد من أننا نخطط المدن للمستقبل وفهم كيف يعيش الشباب وكيف سيعيش الشباب فى المستقبل؟!".

المنتدى الذي اختتم أعماله الجمعة الماضية ٨ نوفمبر لم ينته أثره بانتهاء فعالياته، فقد كان بمثابة رسالة مهمة لقدرة الدولة المصرية على استضافة العديد من الفعاليات العالمية والمؤتمرات الدولية، والتي شهدت رواجًا كبيرًا على مستوى العالم خلال الفترة الأخيرة.

علاء فاروق

لأول مرة.. السوق الفيتنامي يستقبل العنب المصري

أعلن علاء فاروق وزير الزراعة واستصلاح الأراضي فتح السوق الفيتنامي لأول مرة أمام صادرات مصر من العنب، وفقا لتقرير تلقاه من د. محمد المنسي، رئيس الحجر الزراعي المصري.

وأفاد التقرير أنه اعتبارًا من ١٥ نوفمبر الجاري ٢٠٢٤ أصبح السوق الفيتنامي مفتوحا أمام المصدرين المصريين لمحصول العنب وذلك طبقا لخطاب الجانب الفيتنامي فى هذا الشأن. وقال المنسي: «إن هذا النجاح من الحجر الزراعي المصري يأتي بعد مفاوضات تجاوزت الأعوام الخمسة مع نظيره الفيتنامي والتي انتهت بالزيارة الناجحة لوفد من الحجر الزراعي الفيتنامي أغسطس الماضي، والتي أثمرت عن توافق الحجر الزراعي المصري مع الجانب الفيتنامي ووضع ضوابط الصحة النباتية لتصدير العنب المصري إلى فيتنام. وتجدر الإشارة إلى أن إجمالي الصادرات الزراعية، خلال الأول من يناير ٢٠٢٤ حتى ٣٠ أكتوبر الجاري، تجاوزت ٧,١ مليون طن من المنتجات الزراعية، بحوالي ٤,١ مليار دولار بزيادة تجاوزت مليار دولار على نفس الفترة من العام الماضي. وأهم الصادرات الزراعية المصرية هي الموالح، البطاطس، البصل، عنب، فاصوليا، بطاطا، مانجو، طماطم، ثوم، فراولة، جوافة، رمان.

إطلاق المرحلة الثانية من مشروع القطن المصري

كتب- محمد العوضي

وقعت وزارتا الصناعة والزراعة واستصلاح الأراضي ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية «اليونيدو» وثيقة مشروع القطن المصري (المرحلة الثانية)، تحت عنوان من «البذرة حتى الكسوة»، ويستهدف تعزيز الاستدامة البيئية الاقتصادية والاجتماعية لسلسلة قيمة القطن المصري من خلال شراكات قوية مع المؤسسات الوطنية الرئيسية، والجمعيات القطاعية، والجهات المعنية فى القطاع الخاص المحلي والدولي.

وأكد الفريق كامل الوزير، نائب رئيس مجلس الوزراء للتنمية الصناعية وزير الصناعة والنقل، أن القطن المصري يقوم بدور رئيسي فى التنمية الاقتصادية والاجتماعية، حيث يحقق قطاع المنسوجات تكاملاً رأسيًا بدءًا من المواد الخام ووصولاً إلى الملابس الجاهزة، مشيرًا إلى أن توقيع المرحلة الثانية من المشروع يأتي استكمالاً للنجاح الذى حققته المرحلة الأولى والتى امتدت من عام ٢٠١٨ وحتى عام ٢٠٢١ وتم تنفيذها فى إطار استراتيجية الحكومة المصرية لتطوير قطاع النسيج بالتعاون مع وزارة التجارة والصناعة ووزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، لافتا إلى أنه قد تم دعم وتمويل المشروع من الوكالة الإيطالية للتعاون الإنمائي بالإضافة إلى الاستفادة من مبادرة «Cotton for life» التابعة لمجموعة فيلما الإيطالية، والمؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة، حيث كان الهدف من المشروع تعزيز الاستدامة والشمولية وتعزيز القيمة المضافة لسلسلة قيمة القطن المصري طويل التيلة وفائق الطول، من خلال تحسين الأداء الاقتصادي والاجتماعي والبيئي للمزارعين ومعالجي القطن، وتعزيز المؤسسات الداعمة. وأشار الوزير إلى أنه على صعيد الإنتاج فقد تم التعاون بين المشروع ومعهد بحوث القطن لتعزيز إنتاج القطن فى محافظتي كفر الشيخ ودمياط.

«العاصمة الإدارية» ضمن أفضل ١٠ مشاريع تغير وجه إفريقيا

كشف تقرير منصة «بيزنيس أفريكا»، أنه تم تصنيف العاصمة الإدارية الجديدة فى مصر، ضمن قائمة أفضل ١٠ مشاريع إفريقية عملاقة ستغير وجه القارة السمراء، بالنظر إلى البنية التحتية القوية لهذه المشاريع ودورها فى خلق التنمية الإقليمية، ما يعزز النمو الاقتصادي والتكامل فى جميع أنحاء إفريقيا. وأوضح أن العاصمة الإدارية الجديدة فى مصر مدينة ذكية جديدة من أحدث وأهم مشروعات الاستثمار الخاصة بالتطوير العقاري فى القارة الإفريقية. يأتي هذا التصنيف الإفريقي المتقدم للعاصمة الإدارية فى ظل ما تشهده من تطورات مهمة وإقبال من المستثمرين المحليين والعرب والأجانب على الاستثمار فيها وخطط نقل تلك التجربة لعدة أسواق خارجية تحت مظلة تصدير العقار المصري، كما تشهد العاصمة الإدارية العديد من اللقاءات والجولات على هامش استضافة مصر للمنتدى الحضري العالمي، الذي يعقد حاليا بمشاركة دولية واسعة. وتم البدء فى إنشاء العاصمة الإدارية الجديدة بنهاية عام ٢٠١٦ وتبلغ مساحتها الإجمالية حوالي ٢٣٠ ألف فدان وتبعد عن مدينة القاهرة بحوالي ٦٠ كم فى اتجاه الشرق، وعن مدينة السويس حوالي ٦٥ كم فى اتجاه الغرب. وذكر تقرير منصة «بيزنيس أفريكا»، أنه يمكن للمشاريع الضخمة، التي تبلغ قيمتها مليارات الدولارات الأمريكية، أن تدفع عجلة التنمية الإقليمية من خلال خلق فرص العمل، وتحفيز النمو الاقتصادي، وربط المناطق من خلال تحسين البنية الأساسية.

290

ألف طن قمح مستورد تعاقدت عليها وزارة التموين والتجارة الداخلية، تتضمن ١٢٠ ألف طن قمح روماني، و١٢٠ ألف طن قمح أوكراني، و٥٠ ألف طن قمح بلغاري تصل خلال ديسمبر المقبل.

20

حيوانًا من ٥ أنواع مختلفة مهددة بالانقراض فى مصر، نجحت وزارة البيئة فى إنقاذها وفقاً للاتفاقيات الدولية الخاصة بحماية الحياة البرية والأنواع المهددة بالانقراض، وذلك بالتعاون مع شرطة البيئة والمسطحات.

934

بلاغا تعامل معها فريق التدخل السريع بوزارة التضامن خلال شهر أكتوبر، وتنوعت البلاغات ما بين حالات الأطفال والكبار بلا مأوى وتنفيذ تدخلات بمؤسسات الرعاية الاجتماعية بنسبة إنجاز ١٠٠٪.

1320

مسجدًا بجميع محافظات الجمهورية شهدت إقامة برنامج «المنبر الثابت»، الأسبوع الماضي، فى إطار التعاون المشترك بين الأزهر الشريف ووزارة الأوقاف، وتناول موضوع: «حماية المال العام ومقدرات الدولة.. ضرورة شرعية».

٢٠٢٥.. «الثقافة» تنتظر نسخة تاريخية من معرض الكتاب

أكد د. حسين البنهاوي، عضو المجلس الأعلى للثقافة، أن معرض القاهرة الدولي للكتاب بدورته الـ٥٦ لعام ٢٠٢٥ سيشهد زخما كبيرا بالفعاليات والأنشطة، ويحقق دورة ناجحة هذا العام لا تقل عن الدورات السابقة، وسيشهد أيضا إقبالا غير مسبوق خاصة بعد إعلان وزارة الثقافة عن حوافز جديدة لدعم الناشرين خلال المعرض. وقال البنهاوي، «إن اللجنة الاستشارية العليا لمعرض القاهرة الدولي للكتاب استقرت على اختيار شخصيتي المعرض للدورة المقبلة، حيث وقع الاختيار على اسم العالم والمفكر الدكتور أحمد مستجير، ليكون شخصية معرض القاهرة الدولي للكتاب، والكاتبة الكبيرة فاطمة المعدول، شخصية معرض كتاب الطفل». وأضاف أن العالم والأديب الدكتور أحمد مستجير له أبحاث مميزة فى مجال الزراعة بالإضافة إلى أنه ترجم العديد من الكتب العلمية والأدبية، لافتا إلى أن الكتاب المصري له أهمية كبيرة فى العالم العربي، بالتزامن مع زيادة عدد الناطقين باللغة العربية، لذلك فهو يحتل مكانة رائعة ومتميزة بين المعارض الدولية ويتم وضعه على قائمة أكثر الكتب قراءة. وأشار إلى أن قرار وزير الثقافة بدعم الناشرين سيعزز من الجوانب الاقتصادية للمعرض، فعلى الرغم من أن عملية النشر لها رسالة عظيمة إلا أن لها شقًا اقتصاديًا مهمًا، وإذا لم يستطع الناشر دعم هذا النشاط سيتأثر سلبا، ولن ينشر العدد المطلوب من الكتب، ولكن التخفيضات التي شملت جميع شرائح الناشرين بشكل عام، ستسهم فى زيادة حجم المشتركين من الناشرين فى المعرض، ويشجع الناشرين الجدد ودور النشر الجديدة على الاشتراك فى المعرض ما يدعم الثقافة والقوى الناعمة المصرية.

وزير الكهرباء يزف بشرى للمواطنين بشأن بطاقات التموين

كتب- جودة لطفي


د. محمود عصمت

أصدر الدكتور محمود عصمت، وزير الكهرباء والطاقة المتجددة، توجيهاته للشركة القابضة لكهرباء مصر وجميع شركات توزيع الكهرباء الـ ٩ على مستوى الجمهورية بإلغاء شرط توفير إيصال الممارسة لتقديم طلب تركيب عدادات كودية للمبانى العشوائية والمخالفة، وقال «عصمت» إن هناك عددًا من الطلبات لتركيب العداد الكودى على المنصة قبل قرار رئيس الوزراء بتركيب العدادات الكودية دون شروط أو قيود مع محاسبتهم بالتكلفة الفعلية ٢١٤ قرشا وحذفهم من بطاقات التموين سيتم إرسال بياناتهم لوزارة التموين لعودتهم مرة أخرى لمنظومة الدعم نظرًا لأنهم لا يعتبرون مخالفين، ولكن تأخير تركيب العدادات نتيجة تقصير من شركات الكهرباء ونقص فى توافر العدادات.

مجلس الشيوخ يناقش اليوم مكافحة الهجرة غير الشرعية



يستأنف مجلس الشيوخ برئاسة المستشار عبد الوهاب عبد الرازق، جلساته العامة، اليوم الأحد، باستعراض عدد من طلبات المناقشة العامة لتحديد موعد للمناقشة، حول مكافحة الهجرة غير الشرعية، وتحسين بيئة العمل، وجودة العملية التعليمية.
وجاءت طلبات المناقشة العامة المقرر استعراضها خلال جلسة اليوم لتحديد موعد لمناقشتها، كالتالى:
طلب مناقشة عامة مقدم من النائب أحمد القناوي وأكثر من ٢٠ نائبا لاستيضاح سياسة الحكومة بشأن جهود وزارة العمل والمكاتب المهنية التابعة لها فى ملف حماية ومكافحة الهجرة غير الشرعية، وخلق فرص عمل للشباب من خلال تنمية المهارات ومتطلبات سوق العمل المستقبلية والقوى العاملة التنافسية.

المستشارة أمل عمار

أول قاضية تترأس المجلس القومي للمرأة

كتبت: دعاء عبد العزيز

أصدر الرئيس عبد الفتاح السيسي، قرارًا جمهوريًا بتكليف المستشارة أمل عمار برئاسة المجلس القومي للمرأة خلفا للدكتورة مايا مرسي، لتصبح أول قاضية تتولى منصب رئيسة المجلس القومي للمرأة. وبعد إصدار القرار الجمهورى رقم ٤٦٦ لسنة ٢٠٢٤، والذى نص على تولي المستشارة أمل محمود عطا عمار، رئيسة المجلس القومي للمرأة، على أن يستمر المجلس بتشكيله الجديد لمدة ٤ سنوات. وتعد المستشارة أمل عمار أول قاضية تترأس المجلس القومي للمرأة، وهي رابع رئيسة للمجلس القومي للمرأة؛ حيث تم إنشاء المجلس عام ٢٠٠٠ وكانت رئيسة المجلس وقتها السيدة «سوزان مبارك » من «٢٠٠٠- ٢٠١٠»، والسفيرة «مرفت تلاوي «٢٠١٢- ٢٠١٦»، وتسلمت الدكتورة «مايا مرسي» مهام عملها كرئيسة للمجلس القومي للمرأة فى الأول من فبراير «٢٠١٦، ٢٠٢٤». حصلت المستشارة أمل محمود عطا عمار على ليسانس الحقوق عام ١٩٩٢ وحاصلة على ماجستير قانون الأعمال الدولية. تدرجت المستشارة أمل عمار بالعديد من الوظائف منها عضو بهيئة النيابة الإدارية وعضو بالمكتب الفني لوزير العدل لقطاع فرض المنازعات والحماية القضائية للطفل، وعينت ضمن أول ٣٠ قاضية على منصة القضاء المصري، وكانت عضو المجلس القومي للمرأة ومقرر مناوب اللجنة التشريعية بالمجلس منذ الأول من فبراير ٢٠١٦، ورئيسة استئناف بمحكمة استئناف قنا. وعينت «عمار» قاضية بدرجة رئيسة محكمة من الفئة «ب» بمحكمة جنوب القاهرة الابتدائية، وتشغل حاليا منصب مساعد وزير العدل لشئون حقوق الإنسان والمرأة والطفل.

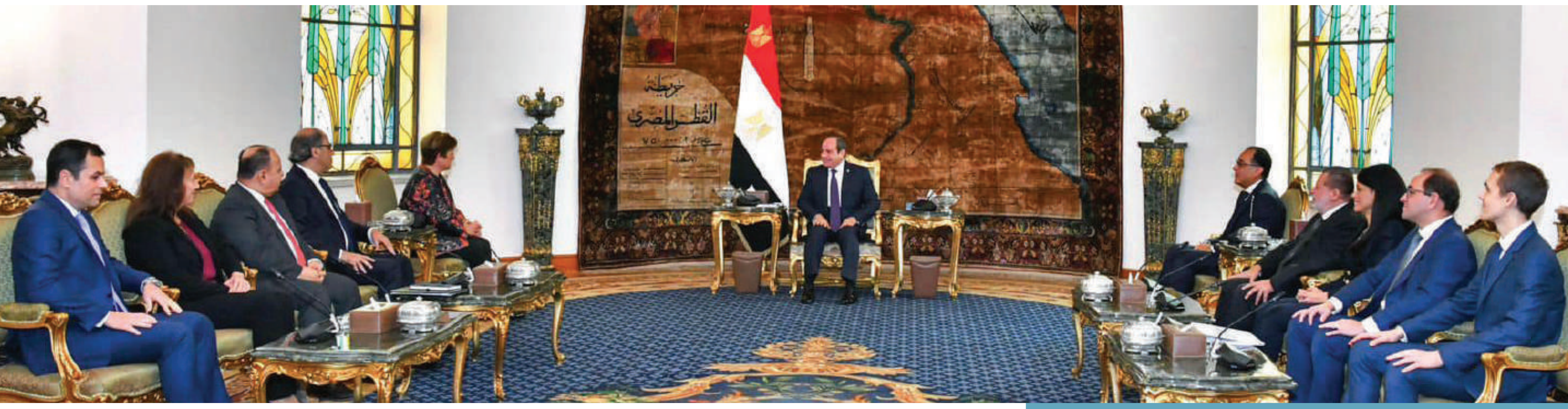
نور النبوي مصاب بالوسواس القهري.. ما القصة؟



«ابن الوز عوام» مثل ينطبق على الفنان نور النبوي، نجل الفنان خالد النبوي، حيث تشهد الساحة الفنية نشاطا مكثفا له خلال هذه الفترة. ونشرت منصة watch it فيديو جديدا ظهر فيه نور النبوي، قال فيه إن شخصية مراد التي يلعبها ضمن أحداث مسلسل «٦ شهور» لا تشبهه إلى حد كبير فى عدد من الأمور منها أنه نمطي ومنظم، ويهتم بالتفاصيل بشكل كبير ويهتم بالنظافة ولديه وسواس قهري من النظافة ويرتدي نظارة، فهو لا يشبهه فى أشياء كثيرة. ويجسد نور النبوي، فى مسلسل «٦ شهور»، شخصية «مراد»، الذى يعمل فى شركة للعقارات ويحاول خلال الأحداث اكتساب ثقة مديره ليثبت فى الوظيفة، ويكون فى منافسة مع نور إيهاب التي تلعب دور لطيفة. مسلسل «٦ شهور» هو البطولة المطلقة الأولى لنور النبوي فى عالم الدراما، وأحدث إنتاجات منصة watch it فى إطار دعمها للمواهب الشابة وتصعيدهم لأدوار البطولة المطلقة. قصة مسلسل «٦ شهور» تدور فى إطار اجتماعي، ويتكون العمل من ١٠ حلقات ويناقش عالم الـReal Estate، كما يركز على الشباب ومشاكلهم فى العمل، خاصة بعد التخرج فى الجامعة. «٦ شهور» من بطولة نور النبوي، باهر النويهي، نور إيهاب، محمد عبدالعظيم، مجدي بدر، أمجد الحجار، مراد مكرم، ومن تأليف أحمد هشام، وإخراج مصطفى الصولي.

أولوية الدولة هى تخفيف الضغوط والأعباء عن كاهل المواطنين من خلال مكافحة التضخم وارتفاع الأسعار، هذا ما أكده الرئيس عبدالفتاح السيسي خلال استقباله مدير عام صندوق النقد الدولى كريستالينا جورجييفا، والوفد رفيع المستوى المرافق لها.

وصرح المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية السفير د. أحمد فهمى بأن اللقاء ناقش التطورات الخاصة بتنفيذ برنامج الإصلاح الاقتصادى المصري، الذى يتم بالشراكة مع الصندوق، حيث أعرب الرئيس السيسي عن تطلع مصر لاستكمال التعاون مع الصندوق خلال الفترة المقبلة، والبناء على ما تحقق بهدف تعزيز استقرار الأوضاع الاقتصادية، وخفض معدلات التضخم، مشيرا إلى ضرورة مراعاة المتغيرات وحجم التحديات التى تعرضت لها مصر فى الفترة الأخيرة بسبب الأزمات الإقليمية والدولية، التى كان لها بالغ الأثر على الموارد الدولارية وإيرادات الموازنة، مشددا على أن أولوية الدولة هى تخفيف الضغوط والأعباء عن كاهل المواطنين، لاسيما من خلال مكافحة التضخم وارتفاع الأسعار، مع استمرار جهود جذب الاستثمارات وتمكين القطاع الخاص لزيادة معدلات التشغيل والنمو.



الرئيس السيسي

تخفيف الضغوط والأعباء عن المواطنين أولوية الدولة

تامر عبد الفتاح

أعربت "جورجييفا" عن تقديرها البالغ لجهود الدولة المصرية خلال المرحلة الأخيرة، والبرنامج الإصلاحى الذى يتم تنفيذه بعناية مع وضع الفئات الأكثر احتياجا فى مقدمة الأولويات، مشيدة بالتقدم الذى تحرزه مؤشرات الاقتصاد الكلى رغم التحديات غير المسبوقة فى الفترة الراهنة، وهى المؤشرات، التى انعكست فى النظرة الإيجابية لمؤسسات التصنيف الائتمانى الدولية ورفع تصنيف مصر الائتمانى وتزايد الاستثمارات.

وأكدت مديرة صندوق النقد الدولى تفهمها الكامل لحجم التحديات الكبيرة، التى تواجهها مصر فى ضوء المستجدات الإقليمية والدولية، منوهة إلى سعى الصندوق – بالشراكة مع الحكومة المصرية – للتوصل لأفضل مسارات الإصلاح التى تراعى جميع الأبعاد ذات الصلة، وعلى النحو الذى يحافظ على نتائج الإصلاحات ذات الأثر الإيجابى على الاقتصاد المصري، خاصة على صعيد تحسين المؤشرات الكلية للاقتصاد، وتعزيز جهود النمو والتنمية، المدفوعة بالأساس بنمو القطاع الخاص، مؤكدة اتفاق الصندوق التام مع أهمية المزيد من التركيز على مكافحة التضخم واتخاذ الإجراءات الكفيلة بالحد منه.

الشراكة الاستراتيجية

على جانب آخر، هنأ الرئيس عبد الفتاح السيسي الرئيس الأمريكى المنتخب "دونالد ترامب" بمناسبة فوزه بالانتخابات الرئاسية الأمريكية. وقال الرئيس السيسي فى تدوينة على موقع التواصل الاجتماعى "فيسبوك": "أتقدم بخالص التهنئة للرئيس الأمريكى المنتخب "دونالد ترامب".. أتمنى له كل التوفيق والنجاح فى تحقيق مصالح الشعب الأمريكي، ونتطلع لأن نصل سويا لإحلال السلام والحفاظ على السلم والاستقرار الإقليمي، وتعزيز علاقات الشراكة الاستراتيجية بين مصر والولايات المتحدة وشعبيهما الصديقين".

وأضاف الرئيس: "لطالما قدم البلدان نموذجًا للتعاون ونجحا سويا فى تحقيق المصالح المشتركة للبلدين الصديقين، وهو ما نتطلع إلى مواصلته فى هذه الظروف الدقيقة التى يمر بها العالم".

وعقد الرئيس السيسي مؤتمرًا صحفيًا مشتركًا مع رئيس جمهورية إستونيا آلار كاريس، بقصر الاتحادية، أكد خلاله الرئيس عبد الفتاح السيسي أن مباحثاته مع نظيره الإستونى أكدت أهمية تكثيف العمل المشترك لتعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين، وكذا تبادل الخبرات فى ملفات مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة، بما فى ذلك تهريب المهاجرين غير الشرعيين.



المنتدى الحضري العالمي يأتي في وقت حاسم يواجه فيه العالم أزمات دولية متلاحقة

وأعرب الرئيس السيسي عن سعادته باستقبال نظيره الإستوني، فى زيارته الرسمية الأولى إلى مصر، منوها بأن الزيارة تعكس حرص البلدين على تعزيز علاقاتهما خلال الفترة المقبلة، واستثمار كل الفرص المكنة لبلوغ آفاق أرحب من التعاون.

وأوضح الرئيس السيسي أن مباحثاته مع الرئيس كاريس أكدت توافق الرؤى حول أهمية تكثيف العمل المشترك؛ لتعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين، فضلا عن رغبة البلدين فى تعميق العلاقات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية.

وفى هذا الصدد، أشار إلى حرص الرئيس الإستونى على اصطحاب وفد من رجال الأعمال والمستثمرين الإستونيين لاستشراف فرص التعاون، لاسيما فى قطاعات الطاقة والتعدين والتعليم والصناعات الغذائية، أسوة بالتعاون المتنامى فى مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والتحول الرقمي، الذى تحظى فيه إستونيا بخبرات متميزة.

مكافحة الإرهاب

وقال الرئيس السيسي "كما كان هناك توافق، خلال مباحثاتنا، على أهمية الحفاظ على دورية انعقاد جولات المشاورات السياسية والزيارات الفنية بين البلدين لإعطاء الدفعة اللازمة للعلاقات فى مختلف المجالات ولبحث مجالات التعاون المتعددة، ومنها التدريب الفنى والذكاء الاصطناعى والأمن السيبراني.. وتطرقنا كذلك لسبل تعزيز التعاون الثلاثى فى إفريقيا بما يحقق المصلحة المشتركة لكافة الأطراف".

وأضاف: "كما أكدت المباحثات أهمية تبادل الخبرات فى ملفات مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة، بما فى ذلك تهريب المهاجرين غير الشرعيين.. وقد رحبت من جانبى باستمرار دعم إستونيا الصديقة للملفات ذات الأولوية بالنسبة لمصر داخل مؤسسات الاتحاد الأوروبي".

وشدد الرئيس السيسي على أن القضايا الإقليمية



الرئيس: مصر وإستونيا حريصتان على تعميق العلاقات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية

والملفات الدولية كانت حاضرة بقوة خلال المباحثات، حيث جاءت القضية الفلسطينية فى مقدمة الملفات الإقليمية، وذلك حيث تعتبرها مصر صلب قضايا المنطقة، مبينا أنه تم استعراض الجهود المصرية الحثيثة لوقف التصعيد الإسرائيلى غير المبرر والمتواصل فى قطاع غزة ولبنان، واتساع نطاق الهجمات الإسرائيلية، لتشمل اليمن وسوريا.

ولفت الرئيس السيسي إلى أنه أكد أهمية تضافر الجهود للتوصل إلى الوقف الفورى لإطلاق النار ومنع انزلاق المنطقة لحرب إقليمية واسعة النطاق، وكذا أهمية إقامة دولة فلسطينية ذات سيادة على خطوط الرابع من يونيو ١٩٦٧ باعتبارها حجر الزاوية لتحقيق الاستقرار فى منطقة الشرق الأوسط.

وتابع: "كما تطرقنا خلال المباحثات إلى العديد من القضايا الإقليمية والدولية، وعلى رأسها ليبيا وسوريا والسودان واليمن وأمن البحر الأحمر، والأزمة الروسية الأوكرانية، وملفا الأمن الغذائى وأمن الطاقة، حيث توافقنا على أهمية تكثيف الجهود الدولية للتعامل مع تلك الأزمات، وضرورة التوصل لحلول سلمية بشأن الصراعات القائمة وترسيخ السلام والاستقرار".

وجدد الرئيس السيسي، فى ختام كلمته، الإعراب عن تطلعه إلى تدعيم أواصر التعاون بين البلدين، واستمرار تبادل وجهات النظر بشأن القضايا الإقليمية والدولية.

أزمات متلاحقة

وشهد الرئيس عبد الفتاح السيسي، افتتاح المنتدى الحضرى العالمى فى نسختة الثانية عشرة، بمركز المنارة للمؤتمرات الدولية. وحضر افتتاح المنتدى، الرئيس الفلسطينى محمود عباس أبو مازن، ورئيس مجلس القيادة الانتقالى بجمهورية السودان عبدالفتاح البرهان، ورئيس مجلس القيادة الرئاسى اليمنى رشاد محمد العليمي، ووكيلة الأمين العام للأمم المتحدة والمدير التنفيذى لمنظمة الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية أنا كلوديا روسباخ.

وأكد الرئيس عبد الفتاح السيسي - خلال كلمته - أن هذه النسخة من المنتدى الحضرى العالمى تأتى فى وقت حاسم يواجه فيه العالم أزمات دولية متلاحقة وحروبا لها تداعيات مدمرة على المدن والتجمعات السكانية وعلى كل مناحى الحياة فيها وهو ما يستدعى حشد الجهود والإرادة السياسية لإحلال السلام ووقف النزاعات والصراعات وتركيز الجهود على مجالات التنمية وإعادة الإعمار والبناء إذ يستحيل البدء فى أى خطوات جادة لمواجهة التحديات الحضرية فى مجتمعات تعانى من الحروب والاقتتال والنزوح والمجاعة والمرض.

وأعرب الرئيس السيسي عن ترحيبه بضيوف المنتدى الحضرى العالمى على أرض مصر وفى عاصمتها القاهرة، التى تم تأسيسها منذ أكثر من ألف عام لتكون واحدة من أهم الحواضر وأعرق عواصم العالم مما كان دافعا لاختيارها لاحتضان النسخة الثانية عشرة من المنتدى الحضرى العالمى بهدف تبادل الخبرات والتعرف على أفضل الممارسات، حول قضايا التنمية الحضرية بما يسهم فى تحقيق التنمية المستدامة وتطوير أساليب بناء مدن أفضل لتحسين حياة ملايين من البشر لاسيما فى ضوء ما تشهده المدن والتجمعات السكنية من تحديات غير مسبوقة تتعلق بالنمو السكانى السريع، وتغير المناخ، وندرة المياه، والتنمية المستدامة، وفقدان المسكن، وتوفير التمويل اللازم وهو ما يتطلب تضافر جميع الجهود الدولية لإيجاد حلول مبتكرة وفعالة لمواجهتها.

وفى كلمة مسجلة.. دعا الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو جوتيريش إلى جعل التنمية الحضرية المستدامة حقيقة. وقال جوتيريش "يسعدنى المشاركة فى المنتدى الحضرى العالمي، تجتمعون اليوم فى القاهرة هذه المدينة الكبيرة المليئة بالحيوية ومركز جذب لكل الابتكارات والإبداع لأكثر من ألف عام، أشكر وجودكم فى مصر أنتم تمثلون الأماكن الحضرية ومركزًا للبشرية، فأنتم فى الخطوط الأمامية للعالم المتماسك".

وأضاف أن "التقدم يبدأ من المستوى المحلى على الأرض فى المجتمعات وفى حياة الأشخاص" داعيًا إلى العمل على تسريع أهداف التنمية المستدامة، ومعالجة عدم المساواة، وضمان توفير مساكن آمنة وبأسعار معقولة للجميع، ودعم الدول النامية للتخطيط وتنفيذ مدن آمنة وصحية وسهل الوصول إليها ومرنة ومستدامة، مشددًا على أن العالم يحتاج إلى ذلك أكثر من أى وقت مضى، لافتًا إلى أن المدن ليست محركا قويا للتنمية الاقتصادية والاجتماعية فحسب، ولكنها محفز أيضًا للحلول المستدامة.

السيسي مهنأ ترامب: نتطلع لأن نصل سويًا لإحلال السلام وتعزيز علاقات الشراكة الاستراتيجية



استمرار جهود جذب الاستثمارات وتمكين القطاع الخاص لزيادة معدلات التشغيل والنمو

من جانبها.. ثمنت أناكلوديا روسباخ وكيلة الأمين العام للأمم المتحدة المديرة التنفيذية لبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية "هابيتات" الجهود المصرية فى استضافة المنتدى الحضرى العالمي، مشيرة إلى أن مصر لم تدخر جهدًا لكى يخرج المنتدى بهذا الشكل.

أجندة المدن الحضرية

وأكدت المسئولة الأممية - فى كلمتها خلال الجلسة الافتتاحية للمنتدى الحضرى العالمي - أهمية الشراكة العظيمة مع مصر فى المنتدى الحضرى العالمي، منوهة بأهمية المنتدى، حيث إنه يهتم بأجندة المدن الحضرية.

وقالت إن هناك اهتمامًا عالميًا فى المجتمعات الحضرية بهذا الموضوع منذ نشأة هذا المنتدى الذى جذب الكثير من أصحاب المصلحة ومن قطاعات مختلفة والكثير من المؤسسات التى تهتم بمستقبل الكون.

وأعربت عن أملها فى أن يكون المنتدى عظيمًا وقويًا وأن يحقق التواصل والتغيير والتحول فى المجتمعات الحضرية، مشيرة إلى أن هذا المنتدى هو الأكبر فى تاريخه، وشهد تطورًا عظيمًا وأصبح مرئيًا للجميع.

بدوره، قال رئيس الجمعية العالمية للحكومات المحلية وعمدة مدينة لاهاى جان فان زانين، إن المنتدى الحضرى العالمي يأتى فى وقت يشهد فيه العالم حالة من الصراعات والحروب التى تؤثر بالسلب على المجتمعات الحضرية.

وأضاف زانين، فى كلمته خلال افتتاح المنتدى، أن التحديات التى تواجه التطوير الحضارى يجب أن يتكاتف الجميع لمواجهتها وتعزيز الالتزامات المستقبلية للتنفيذ.. مشددًا على أن هناك ضرورة ملحة لوضع المجتمعات المحلية فى بيئة مستدامة تضمن حياة تليق بالسكان والمواطنين.

وأشار إلى أن هناك جهودًا مشتركة مع الأمم المتحدة للسعى لتطوير المستوطنات البشرية بشكل مستدام من خلال تطبيق الأجندات الحضرية.. معربًا عن شكره لمصر لجهودها فى تنظيم المؤتمر ودورها الملحوظ فى دعم المجتمعات الحضرية.

من جانبه.. قال رئيس مجلس القيادة الرئاسى اليمنى رشاد محمد العليمى إن مدينة القاهرة مثلت رمزًا للثراء العمرانى على مر التاريخ، الذى زاد تنوعًا وتوظيفًا لخدمة الإنسان واقتصاده الوطنى خلال السنوات الماضية من عهد الرئيس عبدالفتاح السيسي الذى يقود نهضة عمرانية وحضرية فريدة فى تاريخ المنطقة.

وأضاف العليمي - فى كلمته خلال الافتتاح - أن اختيار القاهرة لاستضافة هذا الحدث الأممى المهم يعد أفضل تجسيد لفلسفة وأهداف المنتدى الحضرى العالمي.

وأوضح أنه من الأمثل استفادة البلدان من هذه التجربة الرائدة فى مقاربة الاستحقاقات الوطنية المتعلقة بالتنمية الحضرية وإعادة إعمار المدن من خلال الاستعانة بتجارب الشركات والخبرات والعقول المصرية التى أسهمت فى هذا التحول الحضرى والإنمائى العظيم.

إعادة الإعمار

وخلال كلمته.. أعرب رئيس مجلس السيادة الانتقالى فى السودان، الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان، عن تقديره للدور المصرى فى دعم السودان.

واستهل البرهان كلمته بتوجيه الشكر للرئيس عبد الفتاح السيسي، مشيدًا بكرم الضيافة وحفاوة الاستقبال فى مصر، وقال: إن هذه الحفاوة ليست بغريبة عن الشقيقة مصر.

كما تقدم بالتهنئة لمصر على استضافة هذا الحدث الدولى المهم وللقيادة المصرية على توليها قيادة الاتحاد الإفريقى فى ملف إعادة الإعمار والتنمية بعد الصراعات، واحتضانها لهذه الفعالية المهمة على أرض القارة الإفريقية لأول مرة منذ عشرين عامًا.

وأشاد البرهان بالإنجازات التى حققتها مصر فى مجال النهضة الحضارية والتنمية الشاملة، وقدرتها على تحويل التحديات إلى فرص رغم الظروف الإقليمية والدولية الصعبة، وذلك بفضل الإرادة والقيادة الواعية لمتطلبات المرحلة.

خلال فعاليات المنتدى الحضري العالمي بالقاهرة كان العالم كله ينظر إلى مصر وتجربتها العمرانية الفريدة والمتميزة، وهو ما دفع الكثيرين من وزراء إسكان العديد من الدول إبداء رغبتهم في نقل التجربة المصرية لبلادهم فضلا عن رغبتهم في بحث مزيد من فرص التعاون وهو ما يعد إعلان شهادة نجاح لما حققته مصر في مجال التنمية العمرانية.. "أكتوبر" ترصد ثمار ما حققه المنتدى ..

عمر البدري

إشادات دولية بتجربة مصر العمرانية

المنتدى الحضري العالمي بيتكلم مصري



شهدت وزارة الإسكان أسبوعا حافلا بالأحداث واللقاءات جاءت فى مقدمتها اللقاءات التى أجراها وزير الإسكان المهندس شريف الشربينى مع نظرائه من وزراء الإسكان من مختلف الدول العربية والأفريقية الذين حرصوا جميعهم على الاطلاع على التجربة المصرية

منصة صينية

نى هونج، وزير الإسكان والتنمية الحضرية والريفية الصيني، أكد أن مصر تشهد تقدما كبيرا وملحوظا فى مختلف مجالات التنمية العمرانية، مشيرا إلى وجود العديد من الفرص المتاحة للتعاون بشأنها مستقبلا، واقترح نى هونج، إنشاء منصة للتنسيق والتواصل بين الوزارتين بوجود ممثلين لسفارات البلدين، للتعاون فى تنفيذ المشروعات فى البلدين، وإتاحة الفرص الاستثمارية فى مصر والتكنولوجيات الحديثة للشركات الصينية من خلالها، ويمكن التوسع مستقبلا وضم دول أخرى من الإقليم لهذه المنصة، ورحب بتواجد الشركات المصرية للعمل فى الصين، وستقدم الوزارة كل الدعم لها.

بدورها، رحبت وزارة الإسكان بفكرة إنشاء منصة للتنسيق والتواصل بين الوزارتين، وكلف المهندس شريف الشربينى بتخصيص أعضاء من الوزارة للتنسيق وتنظيم ورشة عمل مشتركة لسرعة البدء فى الخطوات العملية لترجمة التعاون لواقع ملموس، وكذا العمل على بلورة أطر التعاون المشترك، والمحاور العامة لمذكرة التفاهم، وإمكانية إعداد اتفاقية مبدئية.

واقترح وزير الإسكان، تكوين شراكات وتحالفات بين شركات المقاولات المصرية والصينية لتنفيذ المشروعات فى مختلف أنحاء العالم، وكذا الشراكة فى توطين الصناعات المتعلقة بقطاع التشييد والبناء ومرافق مياه الشرب والصرف الصحى، حيث رحب وزير الإسكان الصينى، بتعميق وتعزيز التعاون المشترك مع الجانب المصرى، وثمن أفكار ومقترحات المهندس شريف الشربيني.

رغبة كوت ديفوار

برونو كونى، وزير الإسكان والتعمير بدولة كوت ديفوار، أشاد بما أنجزته الدولة المصرية فى مجال التنمية العمرانية، معبراً عن رغبة بلاده للتعاون مع الدولة المصرية وشركاتها فى مجالات الإسكان الاجتماعى، وتطوير المناطق العشوائية، وإنشاء وتنمية المدن الجديدة.

وبدورها، أعلنت وزارة الإسكان استعدادها لمشاركة خبراتها ونقل تجربتها للأشقاء فى دولة كوت ديفوار، وجميع الدول الإفريقية،

وقالت وزارة الإسكان إن شركات المقاولات المصرية، والمكاتب الاستشارية، والمطورين العقاريين، لديهم خبرة واسعة فى تنفيذ مختلف مشروعات التنمية العمرانية، كما أن شركات المقاولات المصرية لها تواجد قوى فى الساحة الإفريقية والشرق أوسطية، ومستعدة لتنفيذ مختلف المشروعات، مع الاقتراح بتنظيم ورش عمل مشتركة بين الجانبين لوضع أطر التعاون المشترك.



اليابان تطلب التعاون فى مشروعات حياة كريمة

تعاون إفريقي

كما أشادت مامولوكو كوباي، وزيرة المستوطنات البشرية بجمهورية جنوب إفريقيا، بالطفرة الكبيرة التى حققتها الدولة المصرية فى مجال التنمية العمرانية، معبرة عن تطلع بلادها لتعزيز وتعميق التعاون مع الدولة المصرية فى مجالات التنمية العمرانية المتنوعة.

اليابان ومصر

مسئولو الوكالة اليابانية للتعاون الدولى "الجايكا"، أعربوا عن اعتزازهم وتقديرهم للتعاون مع الدولة المصرية، والذى يمتد عبر عشرات السنين، وأسفر عن التشارك فى تنفيذ مشروعات متنوعة فى العديد من المجالات التنموية.

وأبدى كاوامورا، نائب رئيس الوكالة اليابانية للتعاون



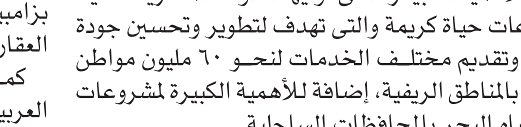
الوفود المشاركة بالمنتدى فى جولة بحدائق العاصمة





الدولى "الجايكا"، بحث تعزيز سبل التعاون، خاصة فى مشروعات المبادرة الرئاسية "حياة كريمة" لتطوير الريف المصري، ومشروعات تحلية مياه البحر، وغيرها من مجالات التعاون المشترك.

وأكدت وزارة الإسكان، عن رغبتها فى تعزيز التعاون مع الوكالة اليابانية للتعاون الدولى "الجايكا"، فى مشروعات المبادرة الرئاسية "حياة كريمة" لتطوير الريف المصري، وكذا الشراكة فى تنفيذ مشروعات تحلية مياه البحر، نظراً للأهمية الكبيرة التى توليها الدولة المصرية لتنفيذ مشروعات حياة كريمة والتى تهدف لتطوير وتحسين جودة الحياة وتقديم مختلف الخدمات لنحو ٦٠ مليون مواطن يقطنون بالمناطق الريفية، إضافة للأهمية الكبيرة لمشروعات تحلية مياه البحر بالمحافظات الساحلية.



كينيا

كما أشادت أليس واهومى، وزيرة الأراضى والإسكان والأشغال العامة بدولة كينيا، بالطفرة الكبيرة التى حققتها الدولة المصرية فى مجال التنمية العمرانية، معبرة عن تطلع بلادها لتعزيز وتعميق التعاون مع الدولة المصرية فى مجالات التنمية العمرانية المتنوعة.

مذكرات تفاهم

ومن المكاسب التى حققتها مصر خلال فعاليات المنتدى توقيعها العديد من مذكرات التفاهم من بينها مذكرة التفاهم بين وزارة الإسكان ودولة زامبيا، خلال مشاركة تشارلز

الصين تطالب بإنشاء منصة للتنسيق والتواصل للتعاون فى المشروعات

ميلوبي، وزير البنية التحتية والإسكان والتنمية الحضرية بدولة زامبيا، حيث وقعت مذكرة تفاهم بين وزارة الإسكان بزامبيا، وصندوق الإسكان الاجتماعى ودعم التمويل العقارى التابع لوزارة الإسكان المصرية.

كما وقعت مصر ممثلة فى وزارة الإسكان، والمملكة العربية السعودية، بروتوكول تعاون بين المعهد العربى لإنماء المدن، التابع لمنظمة المدن العربية ومقره مدينة الرياض، ومعهد التدريب والدراسات الحضرية بالمركز القومى لبحوث الإسكان والبناء، التابع لوزارة الإسكان، فى مجالات الاستشارات والدراسات الحضرية والعمرانية المستدامة والتدريب وتنظيم ورش العمل والمؤتمرات المحلية.

ويشمل التعاون التنظيم المشترك لبرامج ودورات تدريبية للعاملين بالمدن العربية من بلديات وقطاع خاص ومؤسسات مجتمع مدنى بمصر أو السعودية أو أى من الدول الأخرى التى تضم مؤسسات تابعة لمنظمة المدن العربية.

وعلى هامش أيام المنتدى واصلت المدن الجديدة استقبال الوفود الأجنبية المشاركة، للاطلاع على التجربة العمرانية المصرية على أرض الواقع بمختلف تجلياتها سواءً فى المشروعات السكنية المتنوعة وخاصة الإسكان الاجتماعي، أو مشروعات تطوير المناطق غير الآمنة، وغيرها.

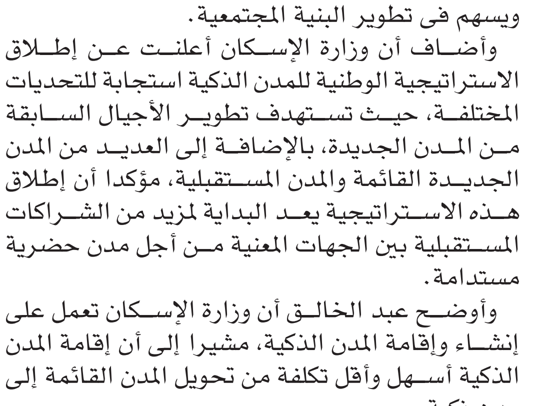
وأعدت وزارة الإسكان جدول زيارات ميدانية، لمشروعات عدد من المدن الجديدة، وخاصة العاصمة الإدارية الجديدة، والعلمين الجديدة، وحدائق العاصمة، والشروق، وغيرها، وكذا مشروعات تطوير المناطق غير الآمنة، مثل مشروع تطوير منطقة ماسبيرو، ومنطقة سور مجرى العيون، والأسمرات وغيرها.

وشملت الزيارات أيضاً، مشروعات الشراكة بين هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة والقطاع الخاص، وكذا مشروعات التطوير التى تم ويجرى تنفيذها بمحافظة القاهرة، ومنها ممشى أهل مصر على كورنيش النيل، وحدائق الفسطاط، وغيرهما، إضافة إلى زيارة المتحف المصرى الكبير، ومشروعات إحياء القاهرة التاريخية.

واطلعت الوفود الأجنبية من مختلف أنحاء العالم، على التجربة العمرانية المصرية بتجلياتها المختلفة، وإبراز قدرة الدولة المصرية، وقدرة شركات المقاولات المصرية على تنفيذ مختلف المشروعات، مما يفتح آفاقا وأسواقا جديدة لتصدير التجربة العمرانية المصرية الرائدة.

وأشادت الوفود الأجنبية، خلال زياراتها الميدانية للمشروعات المختلفة، بما حققته الدولة المصرية فى مجال التنمية العمرانية، معربين عن تطلعهم للتعاون المشترك مع الدولة المصرية للاستفادة من تلك التجربة الرائدة والمتميزة، ومشاركة التجارب وتبادل الخبرات.

ومن المكاسب التى حققتها مصر الاستراتيجية القومية للمدن الذكية التى أطلقتها وزارة الإسكان، حيث تحقق رفع كفاءة الاقتصاد الوطني، وتشجع على الابتكار وريادة الأعمال فى مجالات مثل: (التقنية والطاقة والخدمات اللوجستية)، مما يعزز من النمو الاقتصادى ويخلق فرص عمل جديدة ويجذب الاستثمارات الأجنبية، بجانب مساهمتها فى تحسين جودة الحياة.



ويؤكد الدكتور عبد الخالق إبراهيم مساعد وزير الإسكان، أن المدن الذكية تتيح للمواطنين خدمات أكثر كفاءة وراحة، مثل: (التعليم الذكي، الرعاية الصحية عن بعد، التنقل السهل)، مما يعزز من رفاهية الأفراد ويسهم فى تطوير البنية المجتمعية.

وأضاف أن وزارة الإسكان أعلنت عن إطلاق الاستراتيجية الوطنية للمدن الذكية استجابة للتحديات المختلفة، حيث تستهدف تطوير الأجيال السابقة من المدن الجديدة، بالإضافة إلى العديد من المدن الجديدة القائمة والمدن المستقبلية، مؤكدا أن إطلاق هذه الاستراتيجية يعد البداية لمزيد من الشراكات المستقبلية بين الجهات المعنية من أجل مدن حضرية مستدامة.

وأوضح عبد الخالق أن وزارة الإسكان تعمل على إنشاء وإقامة المدن الذكية، مشيرا إلى أن إقامة المدن الذكية أسهل وأقل تكلفة من تحويل المدن القائمة إلى مدن ذكية.

من جانبه.. قال المهندس خالد عباس رئيس شركة العاصمة الإدارية الجديدة للتنمية، إن المدن الذكية المصرية هى مدن مخططة بعناية ذات شبكات متصلة وتشاركية، توفر لسكانها نوعية حياة أفضل من خلال تطبيق التنمية المستدامة وبناء المرونة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، مشيرا إلى أن العاصمة الإدارية الجديدة هى خير مثال على نجاح تجربة مصر لإقامة مدن جديدة ذكية.



.. وفى زيارة ميدانية للمشروعات السكنية

فى شهادة جديدة بأن الاقتصاد المصرى يسير فى اتجاهه الصحيح، رفعت وكالة "فيتش" للتصنيف الائتمانى تصنيف مصر بمستوى واحد من "B-" إلى "B"، مع نظرة مستقبلية مستقرة، وسلطت الوكالة فى تقرير لها الضوء على الإصلاحات والتدابير الاقتصادية، التى نفذتها الحكومة المصرية، وأسهمت -بشكل إيجابي- فى تحسين التصنيف الائتمانى للاقتصاد المصري، وكان ذلك للمرة الأولى منذ عام 2019.

يعنى التصنيف الائتمانى "Credit Rating" لأى دولة، وفقا للنظرية الاقتصادية، تقدير تجريه مؤسسات أو وكالات التصنيف الائتمانى لتقدير صلاحية أو أهلية الدولة للحصول على قروض، حيث تتولى هذه المؤسسات دراسة إمكانيات الدولة المالية ومدى ائتمانها على القرض وقدرتها المالية على تسديده، معتمدة فى ذلك على مؤشرات الأداء خلال فترة زمنية ماضية وبالتالي، عندما تحصل دول ما على درجة تصنيف ائتمانى منخفضة، يضطر المقرض "صاحب المال"، إلى رفض إقراض هذه الدولة أو وضع شروط تعجيزية أقلها رفع الفوائد على القروض، لوجود احتمالية كبيرة لعجز أو عدم استطاعة هذه الدولة على تسديد القرض.

رمضان أبو إسماعيل

لماذا رفعت "فيتش" تصنيف مصر الائتمانى؟

اتسعت شهرة وكالات التصنيف الائتمانى بشكل لافت أبان الأزمة المالية العالمية ٢٠٠٧/ ٢٠٠٨، التى تعرض لها الاقتصاد العالمى بسبب أزمة الرهن العقارى فى السوق الأمريكية، التى فشلت وكالات التصنيف الائتمانى فى تقدير مخاطرها، ما أدى إلى نشوء الأزمة المالية العالمية، ما دفع العديد من المؤسسات المالية الكبرى إلى توجيه انتقادات حادة إلى وكالات التصنيف الائتماني، التى لم تحذر من إمكانية وقوع هذه الأزمة، التى رتبت آثارا اقتصادية سلبية للغاية على غالبية بلدان العالم، ما جعل هذه الوكالات إلى اتخاذ مواقف أكثر تشددا فيما بعد فى تقدير المخاطر، وكان أهمها تخفيض وكالة ستاندرد آند بورز التصنيف الائتمانى للولايات المتحدة الأمريكية فى أغسطس ٢٠١١.

وهناك ثلاث وكالات للتصنيف الائتمانى يطلق عليها الوكالات الثلاث الكبرى، وهي: "ستاندرد آند بورز" و"موديز" و"فيتش"، التى تسيطر على نحو ٩٥٪ من سوق إصدارات الديون فى العالم، الوكالة الأولى هى ستاندرد آند بورز التابعة لعملاق الخدمات التعليمية فى العالم "ماكجرو هيل"، وهى الشركة الأمريكية المدرجة بسوق نيويورك للأوراق المالية، فيما ترجع ملكية وكالة فيتش للتصنيف الائتمانى إلى شركة "فيمالاك" الفرنسية و"هيرست" الأمريكية ومقرها مدينة نيويورك، أما وكالة موديز فهى من الشركات الأمريكية المدرجة فى سوق نيويورك للأوراق المالية.

وتعاظم دور وكالات التصنيف الائتمانى الثلاث، فى أعقاب اعتمادها من قبل هيئة الأوراق المالية الأمريكية فى عام ١٩٧٥، بحيث بات يتوجب على مصدرى السندات أن يحصلوا على شهادات تثبت تصنيفهم الائتمانى من شركة أو اثنتين من هذه الشركات مقابل رسوم مالية، ما مكن الشركات الثلاث من احتكار التصنيفات الائتمانية حول العالم، لكن يعاب على هذه الوكالات ضعف قدرتها على تقييم المخاطر المستقبلية وتأخرها فى رصد الاتجاهات السالبة، التى يتعرض لها بعض مصدرى الديون بعد عملية الإصدار، بالإضافة إلى تعارض المصالح مع مصدرى الديون، الذين هم فى نفس الوقت عملاؤها، ويدفعون المال لها.

تداعيات رفع التصنيف

يترتب على تحسين التصنيف الائتمانى للدولة، مثل الذى حصل مع مصر مؤخرا من قبل وكالة فيتش، زيادة قدرتها على الحصول على الأموال من الخارج بسبل ميسرة وتكلفة أقل، فإن الدولة التى تحصل على درجة تصنيف ائتمانى "قوي"، تجد أمامها العديد من الخيارات حال رغبتها الاقتراض لسد عجز الموازنة أو تمويل مشروعات تنموية أو خلافه، فالدولة ذات الجدارة الائتمانية القوية قادرة على الاقتراض من مؤسسات التمويل أو غيرها بشروط إقراض أيسر وأقل



موديز و فيتش وستاندرد آند بورز تسيطر على 95% من سوق إصدارات الديون

أسعار فائدة وأطول آجال سداد، أو حشد التمويل أو جمع الأموال من أسواق المال العالية بأى من الأدوات التمويلية الأخرى مثل طرح السندات الدولية أو غيرها.

ويرجع قرار رفع تصنيف مصر الائتمانى من "B-" إلى "B"، وفقا للتقرير الصادر عن الوكالة بداية نوفمبر الجاري، إلى عدد من التدابير الاقتصادية المهمة، التى اتخذتها الحكومة من بينها انخفاض درجة المخاطر وتحسن الموقف الخارجى للاقتصاد المصرى مع صفقة رأس الحكمة، واستكمال إجراءات الانضباط المالى وتحقيق فائض أولى كبير ٦,١٪ وعجز كلى ٣,٦٪ من الناتج المحلي، وارتفاع احتياطى النقد الأجنبى بنحو ١١,٤ مليار دولار خلال التسعة أشهر الأولى من عام ٢٠٢٤ ليصل إلى ٤٤,٥ مليار دولار، بالتزامن مع تعافى صافى الأصول الأجنبية فى القطاع المصرفى إلى ما يقرب من التوازن، من عجز بلغ ١٧,٦ مليار دولار فى يناير.

ويأتى هذا التعافى على أثر ضخ ٢٤ مليار دولار من العملات الأجنبية من صفقة رأس الحكمة، وزيادة تقدر بنحو ١٧ مليار دولار فى حيازات غير المقيمين من الديون المحلية منذ فبراير ٢٠٢٤، وحولت الاستثمارات المتبقية البالغة ١١ مليار دولار فى رأس الحكمة الودائع الأجنبية الإماراتية القائمة لدى البنك المركزى المصري، مما أدى إلى خفض الدين الخارجي.

تمويل المؤسسات الدولية

تتمثل تدفقات رأس المال الجديدة، بحسب تقرير وكالة فيتش، فى تمويل المؤسسات المالية الدولية الذى تم إطلاقه منذ مارس الماضى المتمثل فى تسهيل صندوق النقد الدولى الموسع بقيمة ٨ مليارات دولار ودعم الاتحاد الأوروبى المقدر بنحو ٧,٤ مليار يورو لمدة ثلاث سنوات، بالإضافة إلى استثمارات أجنبية مباشرة متوقع أن يصل متوسطها السنوى إلى ١٦,٥ مليار دولار خلال السنتين الماليتين ٢٠٢٤/ ٢٠٢٥ و٢٠٢٥/ ٢٠٢٦، مع قدر كبير من الاستثمارات السعودية المرتقبة.

11,4

مليار دولار حجم ارتفاع الاحتياطى الأجنبى خلال أول 9 أشهر فى 2024

24

مليار دولار تضم ضخها من صفقة رأس الحكمة

16,5

مليار دولار استثمارات أجنبية مباشرة متوقعة خلال عامى25- 2026

10

أضعاف حجم النقد الأجنبى استقبلتها البنوك عقب قرار مارس 2024

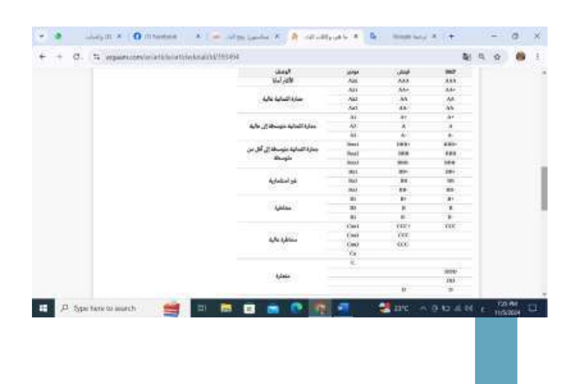
وتساعد الاستثمارات الأجنبية المباشرة فى تمويل عجز الحساب الجاري، الذى اتسع بمقدار ٤,٢٪ فى السنة المالية ٢٠٢٣/ ٢٠٢٤ ليصل إلى ٥,٤٪ من الناتج المحلى الإجمالي، وأنه -بفعل هذه الاستثمارات- تتوقع الحكومة أن يضيق العجز الجارى إلى ٥,٢٪ فى السنة المالية ٢٠٢٤/ ٢٠٢٥ ويستمر التراجع ليصل إلى ٤٪ فى السنة المالية ٢٠٢٥/ ٢٠٢٦، مما يعزز من الأداء المالى ويصب فى خانة تحسين التصنيف الائتمانى للاقتصاد الوطني.

وأسهمت رقابة صندوق النقد الدولى فى الحفاظ على درجة أكبر من مرونة سعر الصرف، الذى تجلى فى قرارات تحرير سعر صرف الجنيه فى مارس الماضي، التى ترتب عليها تراجع قيمة العملة الوطنية بنحو ٣٨٪، وتسير الأمور دون أدنى تدخل يذكر من البنك المركزى المصرى فى سوق النقد الأجنبى منذ قرار مارس ٢٠٢٤، ولم يتباعد سعر السوق الموازية، بل ارتفعت أحجام النقد الأجنبى بين البنوك بنحو ١٠ أضعاف من مستواها المجهد قبل توحيد العملة، ولا توجد تقارير عن تراكم النقد الأجنبى لدى البنوك.

تدابير اقتصادية

ومن التدابير الاقتصادية المهمة، بحسب تقرير فيتش انخفاض التضخم إلى ٢٦,٤٪ فى سبتمبر ٢٠٢٤ مقارنة بنحو ٣٥,٧٪ فى فبراير ٢٠٢٤، وأنه من المتوقع أن يتراجع التضخم إلى نحو ١٢,٥٪ نهاية السنة المالية ٢٠٢٤/ ٢٠٢٥، و١٠,٦٪ نهاية السنة المالية ٢٠٢٥/ ٢٠٢٦، بما يترتب عليه -بالضرورة- خفض سعر الفائدة الأساسي، الذى ظل عند ٢٧,٢٥٪ بعد زيادات بلغت ٨٠٠ نقطة أساس فى الربع الأول من عام ٢٠٢٤، إلى مستويات متسقة مع معدل حقيقى يبلغ حوالى ٤٪.

ويدفع فى اتجاه تحسين الجدارة الائتمانية تدابير احتواء المخاطر المالية، التى تتمثل فى وضع قيود على



ارتفاع الجدارة الائتمانية تتيح للدولة بدائل أفضل لسد العجز وتمويل التنمية

تمويل مشاريع رأس المال الكبيرة، إلى جانب صدور مرسوم يحدد سقف الاستثمار العام الإجمالى عند تريليون جنيه، وتوسيع مفهوم الحكومة العامة بإدراج ٥٩ كيانا اقتصاديا بالموازنة، ما يسهم فى رفع كفاءة الإنفاق العام وتحقيق المستهدفات المالية، بما يساعد فى تحسين إدارة الإنفاق العام الأوسع نطاقا. وتساعد التدابير تحسين إدارة الضرائب، وزيادة ضريبة القيمة المضافة، وخفض دعم الوقود فى احتواء العجز الحكومى العام، الذى تفوق على التوقعات فى السنة المالية ٢٠٢٣/ ٢٠٢٤ بنحو ٣,٤٪ من الناتج المحلى الإجمالي.

ويعزز رفع وكالة فيتش الجدارة الائتمانية موقف مصر فى تعديل شروطها ومطالبها من صندوق النقد الدولى المتمثلة فى تأجيل بعض الإجراءات الإصلاحية، ويخفض من تكلفة الاقتراض الخارجى على مصر والبنوك، ويسهم فى إتاحة طرح مصر سندات بالأسواق الدولية والحصول على قروض ميسرة بأسعار فائدة مخفضة، ما يؤدى إلى تراجع تكلفة الاقتراض والرسوم خلال التعاملات مع البنوك الأجنبية.

محددات التصنيف الائتماني

يحد من تقدم درجة التصنيف الائتمانى للاقتصاد المصري، كما جاء فى تقرير فيتش، تصاعد المخاطر الجيوسياسية المرتبطة بتصعيد الصراع الإقليمي، الذى يمثل خطرًا رئيسيًا على أداء الاقتصاد، ويتجلى ذلك فى المقام الأول من خلال انخفاض عائدات قناة السويس والسياحة، وإن كانت التوقعات تذهب إلى تعافى عائدات قناة السويس تدريجيًا.

ووفقا للمعطيات الاقتصادية، ينتظر أن يرتفع معدل نمو الناتج المحلى الإجمالى من ٢,٤٪ فى السنة المالية ٢٠٢٣/ ٢٠٢٤ إلى ٤٪ فى السنة المالية ٢٠٢٤/ ٢٠٢٥ مع تعزيز الثقة والدخول الحقيقية وتحويلات المغتربين والاستثمار الأجنبى المباشر، وإلى ٥,٣٪ فى السنة المالية ٢٠٢٥/ ٢٠٢٦، وهو أعلى قليلا من المعدل المرتقب لنمو الناتج المحلى الإجمالى فى مصر. وتعمل تدابير تسهيل الصندوق الممدد لصندوق النقد الدولي؛ لتعزيز نشاط القطاع الخاص وقدرته التنافسية كمفتاح لرفع النمو المستدام وتجنب تراكم الاختلالات الخارجية المتجددة فى الأمد المتوسط.

ويحد من قدرة الاقتصاد على تحسين تصنيفه الائتماني، بحسب تقرير وكالة فيتش، ارتفاع مستوى الدين العام، خصوصا أن المؤشرات تذهب إلى أنه من المتوقع أن يتسع عجز الحكومة العامة إلى ٧,٥٪ من الناتج المحلى الإجمالى فى السنة المالية ٢٠٢٤/ ٢٠٢٥، بعدما شهد العجز تراجعا ملموسا العام المالى الماضى على أثر إيرادات صفقة رأس الحكمة(٣,٣٪ من الناتج المحلى الإجمالي)، ليعاود العجز الصعود مدفوعا بارتفاع فوائد الديون والنفقات الرأسمالية.

ومن المرتقب أن ينخفض الدين الحكومى العام إلى ٧٨,٩٪ من الناتج المحلى الإجمالى فى السنة المالية ٢٠٢٥/ ٢٠٢٦ مقارنة بنحو ٨٩,١٪ فى السنة المالية ٢٠٢٣/ ٢٠٢٤، وهو ما يزال أعلى بكثير من متوسط "B" البالغ ٥٦,٤٪.

دوافع قرارات التصنيف

ويدفع فى اتجاه تحقيق المزيد من تحسين التصنيف الائتماني، القدرة على تحقيق تعزيز ملحوظ لموقف الاحتياطى الدولي، وتضييق العجز فى الحساب الجارى بشكل مستدام، والإصلاح الهيكلي، الذى يقلل من مخاطر تجدد الاختلالات، وتحسين الوصول إلى الأسواق الدولية، وكذا تحقيق مستوى ثقة أكبر فى متانة التعديلات السياسية؛ لدعم مرونة سعر الصرف وانخفاض ملحوظ فى التضخم، وأيضا خفض تكاليف إصدار الديون، وتعزيز المالية العامة، ربما من خلال زيادة تعبئة الإيرادات واحتواء الإنفاق خارج الميزانية، مما يقلل بشكل حاد من نسبة فائدة الدين إلى الإيرادات، ووضع نسبة الدين العام إلى الناتج المحلى الإجمالى على مسار هبوطى فى الأمد المتوسط.



إجراءات الضبط المالى وصفقة رأس الحكمة أعادا التوازن إلى الاقتصاد

مع تزايد سيطرة بعض التجار على حركة الأسعار واستغلالهم للأزمات المتكررة فى الأسواق - بدءاً من أزمة السكر وصولاً لأزمة بيض المائدة - تتزايد المطالبات بضرورة تدخل الحكومة لضبط الأسواق ومنع احتكار السلع وتوفيرها بأسعار عادلة، فى الوقت الذى يرجع التجار هذه الزيادات إلى ارتفاع تكاليف الإنتاج، ارتفاعات ملحوظة فى أسعار البيض على الرغم من الإجراءات التى اتخذتها الحكومة للسيطرة على الأسواق من خلال استيراد 30 مليون بيضة من تركيا وضخها إلى السوق المحلي.. هل سيؤثر هذا الاستيراد على أسعار السوق المحلى الذى يستقبل 9 مليار بيضة ؟ وما سبب انخفاض الإنتاج خلال الفترة الماضية على الرغم من انفراجة سوق الأعلاف وثبات أسعارها خلال الفترة الماضية؟ تساؤلات عدة ليبقى السؤال الأهم قائما من يحرك الأسعار؟!

محمد الشرقاوى - ياسمين وهمان

مختصون يطالبون بإلغاء الحلقات الوسيطة لخفض الأسعار فى الأسواق

من يحرك الأسعار؟!



أوضح عبد العزيز السيد رئيس شعبة الدواجن بالغرفة التجارية بالقاهرة أن إنتاج البيض يواجه أزمة منذ عام ٢٠٢٢ وتلك الأزمة ألقت بظلالها على العامين الماضيين ومستمرة إلى الآن وسبب الأزمة يرجع إلى أن القائمين على الإنتاج لم يدخلوا أى قطعان جديدة للدواجن الأمهات منذ فترة طويلة وصار هناك عجز يصل إلى ٤٠٪.

وأضاف أن هذا القطاع كان ينتج حوالى ١٤ مليار بيضة أما الآن الإنتاج يصل إلى ٨,٥ مليار بيضة على أقصى تقدير وبالتالى فلدينا عجز يصل إلى ٥ مليار.

وأشار إلى أن حجة المنتجين هى أن آلية العرض والطلب هى التى تفرض تلك الأسعار ولكن من الضرورى أن ندرك أن تلك الآلية هى آلية انضباطية وليست مبررا لارتفاع الأسعار دون أسباب واضحة فهى آلية حاكمة من المفترض أن تستطيع الدولة من خلالها أن تحاسب المخالفين ولكننا نفتقد تنفيذ تلك الآلية.

مؤكدا أن تكلفة كرتونة البيض تساوى ٥ كيلو علف وهذا الأمر تم التأكيد عليه من المنتجين خلال أزمة ٢٠٢٢ عندما وصلت كرتونة البيض إلى ٦٥ جنيه لذلك أى اختلاف فى هذا التقدير غير مبرر.

وأشار إلى أن القرار الأخير باستيراد البيض التركى يعتبر رد فعل على ارتفاع الأسعار من جانب المنتجين والأمر يعتبر غير مؤثر بصورة كبيرة على حركة السوق المصرى لأن الطاقة الاستيعابية للسوق المصرى تصل إلى ٩ مليارات بيضة وتم استيراد ٣٠ مليون بيضة فلا يوجد مقارنة بين حجم الإنتاج المحلى وحجم الاستيراد وبالتالى فالأمر لن يؤثر على المنتج المحلى كما ذكر البعض.

وزير التموين: "سوق اليوم الواحد" يقلل الأعباء عن المستهلكين

دماء جديدة

ومن جانبه، أشار دكتور أحمد عبد الخالق وكيل معهد بحوث الإنتاج الحيوانى إلى أن الأعلاف شهدت انفراجة كبيرة خلال الفترة الماضية مما ثبت الأسعار ومن المفترض أن ينعكس ذلك على إنتاج الدواجن والبيض ولكن لم يكن له تأثير كما كان متوقعا

وأضاف أن قطعان الأمهات يستمر إنتاجها لمدة سنة أو اثنتين على الأكثر بعدها يبدأ الإنتاج فى الانخفاض وهو ما يحدث الآن، معظم القطعان الموجودة حاليا فى المزارع تعدى إنتاجها السنتان ، مشيرا إلى أن وزارة الزراعة لديها عدد من المزارع التى تحاول من خلال إنتاجها تقليل الفجوة الموجودة فى السوق المحلي.

وكشف وزير التموين، عن افتتاح مشروع "سوق اليوم الواحد"، الذى يهدف إلى تقليل حلقات التداول وتسهيل

د. عطا عيد: غياب الرقابة يشجع استغلال المستهلكين

وصول المنتجات الطازجة مباشرة من المزارعين إلى المستهلكين. ودعا المحافظين فى باقى المحافظات إلى تبنى فكرة مشروع سوق اليوم الواحد، لتقديم خدمة مماثلة للمزارعين والمستهلكين فى مختلف أنحاء البلاد.

ولفت الوزير، إلى أهمية أسواق اليوم الواحد التى يتم إقامتها على مستوى المحافظات، حيث تصل إلى ٢٠٠ سوق فى الشهر، فضلا عن الأسواق المستدامة، وفروع شركات المجمعات التى تصل إلى نحو ١٠٠٠ فرع، والشوادر التابعة لشركات التوزيع القابضة، والتابعة للمحافظات والغرف التجارية وغيرها من المنافذ.

وأوضح فاروق، أن وزارة التموين تعمل على تخفيض الحلقات الوسيطة بين المزارع والمواطن، لإتاحة العديد من السلع، من خلال زيادة المنافذ المخصصة لبيع السلع المختلفة مباشرةً من المزارع إلى المواطن.

وشدد الوزير كذلك على أهمية توافر المعلومات فى حل المشكلات ودعم عملية اتخاذ القرارات، بما فى ذلك القرارات الاستثمارية، لافتا إلى نجاح الوزارة فى السيطرة وحل أزمة ارتفاع البيض فى الأسواق بسبب توافر المعلومات، مشيرا إلى تحركات الوزارة بتوفير سلعة بيض المائدة، وما تمت إتاحته من هذه السلعة من الخارج، وذلك بما يسهم فى تحقيق توازن لأسعار هذه السلعة.

وأضاف فاروق، أن هذا الأمر يعتبر حلاً عاجلاً، بينما يتم اتخاذ العديد من الإجراءات المستدامة لحل مشكلة زيادة أسعار هذه السلعة الاستراتيجية.

إجراءات ضبط الأسواق

من جانبه، قال أحمد كمال، معاون وزير التموين والتجارة



أحمد كمال: حملات مكثفة لضبط الأسواق ومنع التلاعب بالأسعار

أحمد سمير: تواصل المواطنين مع حماية المستهلك يساهم فى ضبط الأسواق

الداخلية لشؤون المشروعات والإعلام، والمتحدث الرسمى للوزارة، إن وزارة التموين اتخذت العديد من الإجراءات من أجل متابعة تداول حلقات السلع الغذائية ومدى توافر السلع فى الأسواق وبمنافذ المجمعات الاستهلاكية فى إطار الحرص على ضبط الأسواق والتصدى لأى ممارسات من شأنها الإضرار بحقوق المستهلك، كما حرصت الوزارة على تشكيل غرفة عمليات مركزية لمتابعة ضخ المنتجات فى منافذ وفروع الشركات التابعة ، والتأكد من توفير السلع أول بأول فى ظل استمرار الوزارة فى إجراء المناقصات لشراء كميات كبيرة من زيت الطعام والسلع الأساسية وطرحها للمواطنين أول بأول.

وأضاف كمال، أنه تم تكثيف الحملات الرقابية بالتعاون بين أجهزة الرقابة بالوزارة وجهاز حماية المستهلك والإدارة العامة لمباحث التموين، من خلال تشكيل مجموعات عمل للمرور على الأسواق وأيضا التنسيق مع المديريات والإدارات التموينية على مستوى محافظات الجمهورية لضمان استقرار الأسواق وتوافر السلع بكميات وأسعار مناسبة للمواطنين، ومتابعة حركة السلع الاستراتيجية، والتأكد من عدم وجود أى نقص أو تلاعب يؤثر على توافرها.

وشدد كمال، على أن وزارة التموين لن تتهاون فى مواجهة أى مخالفات أو تجاوزات تؤثر على حقوق المستهلكين، فى ظل الحرص على توفير كافة السلع الغذائية وتأمين مخزون استراتيجى يكفى احتياجات المواطنين لفترات طويلة.

وأشار، إلى أن إطلاق مبادرة سوق اليوم الواحد لدعم المزارعين وتخفيف الأعباء على المستهلكين وتوفير السلع للمواطنين، دون كثرة حلقات التداول.

ملاحقة المحتكرين

من جهة أخرى، كشف أحمد سمير، المدير التنفيذى السابق لجهاز حماية المستهلك، عن العديد من الآليات التى يتبعها بعض التجار لممارسة الجشع ورفع الأسعار بشكل غير مبرر.

وأكد سمير، أن هذه الممارسات لا تقتصر على أسباب اقتصادية محضة، بل تتجاوز ذلك لتصل إلى حد الاستغلال المباشر للمستهلك، موضحا أن الزيادات المتكررة فى الأسعار التى يشهدها المواطنون غالباً ما تكون مبالغ فيها وغير مبررة، حيث يستغل بعض التجار أى ظرف، كزيادة أسعار الوقود أو الدولار، لرفع أسعار سلعهم بشكل عشوائى وغير متناسب.

وأشار سمير، إلى أن هذه الزيادات تتجاوز فى بعض الأحيان النسب المتفق عليها، لتصل إلى أضعاف التكلفة الحقيقية للسلعة.

ودعا، المواطنين إلى دور فعال فى مواجهة هذه الممارسات، مؤكداً أن التواصل المباشر مع جهاز حماية المستهلك وتقديم الشكاوى الموثقة يلعب دوراً كبيراً فى ضبط الأسواق ومحاسبة المخالفين.

وأكد سمير، أن جهاز حماية المستهلك يمتلك الصلاحيات الكافية لمواجهة هذه الممارسات واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة بحق المخالفين.

وشدد على أن ظاهرة رفع الأسعار بشكل مبالغ فيه تعتبر بمثابة سرقة ونصب، وأنها لا تندرج تحت مفهوم التجارة المشروعة، مؤكدًا أن هذه الممارسات تضر بالمستهلك وتؤدى إلى زيادة التضخم وتدهور مستوى المعيشة.

وفى هذا السياق، قال حازم المنوفى، عضو شعبة المواد الغذائية، ورئيس جمعية "عين" لحماية التاجر والمستهلك، إن الصفقات التى تبرمها الحكومة مع الجهات المختلفة سواء الحكومية أو القطاع الخاص تساهم بشكل كبير فى التأثير الإيجابى على أسعار السلع الغذائية بعدة طرق.

وأوضح المنوفى، أن من بين هذه الطرق تحقيق استقرار الأسعار وذلك من خلال تأمين كميات كافية من السلع الغذائية وبصفة خاصة الأساسية، وبأسعار تنافسية، مما يخفف العبء عن المواطنين فى ظل الارتفاع الكبير والمتزايد فى أسعار الغذاء ليس فى مصر فقط، بل فى العالم كله.

وأضاف المنوفى، أن من ضمن الطرق التى تتخذها الدولة فى استقرار الأسواق، تخفيض التكاليف فإذا كانت الصفقة تشمل شراء السلع بكميات كبيرة أو شروط تجارية مفضلة، فقد تؤدى إلى خفض تكلفة شراء السلع، مما ينعكس إيجاباً على أسعار المستهلكين.

وكذلك تحسين سلاسل التوريد بإبرام الصفقات التى تعزز التعاون مع الموردين، أو تضمن التوريد المستمر، وهى من أهم آليات تحسين كفاءة سلاسل التوريد، مما يقلل من مشاكل الانقطاع أو نقص السلع، ويعزز الاستقرار فى السوق والسيطرة على الأسعار.

وأضاف، أن زيادة الدعم الحكومى يأتى ضمن طرق الحفاظ على استقرار الأسواق وتوفير السلع الغذائية، خاصة إذا كانت الصفقات تتضمن دعمًا حكوميًا للسلع الأساسية، وهو ما يدعم تقليل تكاليف الإنتاج أو التوريد، مما يساهم فى الحفاظ على أسعار معقولة.

وتابع المنوفى، أن تعزيز المنافسة من خلال فتح أسواق جديدة أو توسيع الشراكات التجارية، يساعد على تشجيع عمل الصفقات والمنافسة بين الموردين، مما يؤدى إلى تحسين جودة المنتجات والسلع الغذائية المعروضة وتقليل الأسعار.

وعن دور الحكومة فى ضبط الأسواق، قال الدكتور هانى توفيق، خبير الاستثمار، ورئيس الجمعية المصرية للاستثمار المباشر سابقاً، أن الحكومة يجب أن تقوم بتكثيف الرقابة على الأسواق، لا سيما فى أوقات الأزمات".

وأضاف توفيق أن "وجود رقابة فعّالة وغرامات رادعة قد يمنع التجار من ممارسة أساليب الاستغلال، حيث إن غياب العقوبات يفتح المجال أمام البعض للتلاعب.

وأوضح توفيق، أن الخطوات التى اتخذتها الحكومة مؤخرًا، مثل زيادة الرقابة والتفتيش على الأسواق، يمكن أن تساعد فى التخفيف من حدة الاحتكار، لكنها بحاجة إلى متابعة أكثر استمرارية لتحقيق نتائج أفضل.

غياب الرقابة الفعالة

يرى الدكتور عطا عيد، الخبير الاقتصادي، وأستاذ التمويل والاستثمار، أن قضية ارتفاع الأسعار تُعد من القضايا الرئيسية التى تشغل بال صناع القرار الاقتصادى فى مصر، بالإضافة إلى كونها مصدر قلق لدى غالبية المواطنين، وتشكل هذه الظاهرة أحد أبرز التحديات التى تواجه الاقتصاد المصرى فى الوقت الراهن، خاصة فى ظل الزيادات المتواصلة فى أسعار السلع الأساسية. وأشار عيد إلى أن هذا الوضع يفرض على الدولة ضرورة البحث عن حلول جادة وفعّالة للحد من هذه الزيادات المتسارعة، مع ضرورة الحفاظ على مسؤولياتها فى الإشراف على الأسواق وحمايتها من الانفلات والفوضى.

وأكد عيد، أن بعض التجار استغلوا الظروف الاقتصادية الراهنة لرفع الأسعار إلى مستويات غير مبررة، متجاوزين الأسس الاقتصادية السليمة. مبينا أن هناك العديد من السلع المحلية التى لا تتأثر بتغيرات سعر الدولار، ورغم ذلك شهدت زيادات ضخمة تفوق الضعف. هذه الزيادات، وفقًا لعيد، ترجع إلى غياب الرقابة الفعالة على الأسواق، مما يجعل المستهلكين عرضة للاستغلال من قبل بعض التجار.

وأضاف عيد، أن أزمة ارتفاع الأسعار لن تحسم فى فترة قصيرة، بل ستستغرق وقتًا أطول للوصول إلى حلول جذرية. كما أشار إلى أن الوضع تفاقم مع لجوء عدد كبير من المواطنين إلى تخزين السلع فى مواجهة الارتفاعات المستمرة للأسعار، وهو ما يفاقم الأزمة ويزيد من التلاعب بالأسواق. وفى هذا السياق، دعا عيد إلى رفع الوعى لدى المواطنين بضرورة ترشيد استهلاكهم والاكتفاء بالاحتياجات الأساسية، مع التأكيد على أهمية تجنب الإسراف فى الاستهلاك غير المبرر، بما يتماشى مع القيم الدينية ويعزز ثقافة الاستغناء كحل لمواجهة الغلاء غير المبرر.

وفى ختام حديثه، شدد عيد على أن هذه الظروف تستلزم دورًا حكوميًا أقوى لمواجهة جشع التجار والتحكم فى الأسعار المبالغ فيها. وأكد أن الحكومة تمتلك العديد من الأجهزة الرقابية مثل جهاز حماية المنافسة، وجهاز حماية المستهلك، وشرطة التموين، ورغم تعدد هذه الأجهزة، فقد ركزت الدولة فى استراتيجيتها على التأثير المباشر فى أسعار السلع من خلال تقليص عدد حلقات الوساطة فى عملية تداول السلع. ولتحقيق ذلك، أُنشئت أسواق نصف الجملة كنموذج تجريبى يهدف إلى تقليص الحلقات الوسيطة، مما يسهم فى خفض التكلفة النهائية للسلع ويخفف الأعباء المالية عن كاهل المستهلك.

من جانبه طالب محمود العسقلانى، رئيس جمعية مواطنون ضد الغلاء، باتخاذ إجراءات صارمة لتطبيق معايير الجودة والسلامة على البيض المحلى المقدم للمستهلكين فى مصر، مماثلة للمعايير المعتمدة أوروبياً، والتى تم الالتزام بها فى شحنة البيض المستورد مؤخراً من تركيا، موضحا أن شحنة البيض التركى المستوردة من وزارة التموين عبر الشركة القابضة للصناعات الغذائية اتبعت اشتراطات ومعايير أوروبية أبرزها كتابة تاريخ الإنتاج وتاريخ انتهاء الصلاحية على كل بيضة، وضمان خلوها من الملوثات مثل بقايا فضلات الدواجن. وشدد العسقلانى، على أهمية تطبيق القانون رقم ١٨١ لسنة ٢٠١٨ الخاص بحماية المستهلك، والذى يلزم الموردين بتدوين تواريخ الإنتاج والصلاحية للسلع.

حازم المنوفى: المبادرات الحكومية تدعم استقرار الأسعار



د. هانى توفيق: الغرامات الصارمة كفيلة بمنع التلاعب بالأسعار

«الخزنة الرقمية».. وثائقك في حفظ الحكومة

سعاد واحدة من آلاف المصريين وربما الملايين الذين يرتادون مكاتب الخدمات الحكومية كل يوم لإجراء واحدة من المعاملات الحكومية، لكن هذا اليوم كان مختلفا بالنسبة لها، فعندما وقفت أمام موظفة الأحوال المدنية في محافظتها بني سويف، اعتذرت لها الموظفة أنها لا تستطيع إتمام معاملتها نظرا لأنها تحتاج شهادة وفاة زوجها «مميكنة» لتتضمن رقمه القومي، ولأنه توفى قبل سنوات طويلة، وقبل استخراج بطاقات الرقم القومي في مصر، فلكى تستخرج تلك الشهادة فعليها التوجه إلى مقر الأحوال المدنية الرئيسي في القاهرة، أو إلى مكتب الصحة الذي استخرج له شهادة الوفاة في الإسماعيلية حيث مسقط رأسه لإضافة الرقم القومى على شهادة الوفاة للمرة الأولى.



علا عبد الرشيد

سعاد غادرت المكتب الحكومي، وقد انتابها الضيق الشديد، فهى لا تستطيع السفر بمفردها للقاهرة فهى تجهل طرقها وتخشى زحامها، وعليها أن تسترضى ابنها لكى يرافقها فى تلك الرحلة لإنهاء معاملتها، وبعد وعود وتعهدات وافق الابن على مرافقة والدته، ودون الاستغراق فى تفاصيل المعاناة، فقد تمكنت من استخرج ورقتها المطلوبة من القاهرة بعد يوم طويل وجهد جهيد وتكلفة مالية أثقلت كاهلها المجهد أصلا.

حفظ المستندات

فى اليوم التالى ذهبت سعاد لاستكمال معاملتها التى كانت تعطلت فى بنى سويف، وأثناء انتظار دورها، سمعت حوارا بين اثنين من الموظفين يتحدثون عن «الخزنة الرقمية»، التى تعتزم الحكومة إطلاقها لكل مواطن يحتفظ فيها بكافة أوراقه بحيث لا يضطر لاستخراجها فى كل مرة يحتاج فيها أى معاملة حكومية.

انتهت سعاد من معاملتها وعادت إلى منزلها وراحت تروى لابنها عما سمعته.

ابن سعاد، حدثها عن أن وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، بالفعل تعتزم تنفيذ مشروع "الخزنة الرقمية"، الذى يضم كافة الوثائق الحكومية لكل مواطن لتسهيل إتمام كافة الإجراءات فى أى جهة حكومية مما يقلل من وقت تنفيذ الخدمات والتكلفة ويقضى على ضرورة التنقل بين عدة جهات لإتمام إجراء محدد أو الحصول على وثائق من جهة حكومية لتقديمها إلى جهة أخرى.

المشروع يتضمن تخصيص بريد إلكتروني موثق لكل مواطن لتلقى كل المخاطبات الحكومية أو الوثائق عليه

مرحلة التصميم

وقال د. عمرو طلعت، وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، إن المشروع مازال فى مرحلة التصميم، إذ سيستغرق تنفيذه عدة سنوات نظرا لضخامة حجمه، كونه ستشارك فيه كافة الجهات الحكومية قبل أن يشير إلى أن المشروع سيتضمن تخصيص بريد إلكترونى موثق لكل مواطن لتلقى كافة المخاطبات الحكومية أو الوثائق عليه.

وتمثل الخزانة الرقمية، منظومة لتخزين مستندات كل مواطن على ملف رقمى خاص به، محفوظ على قاعدة بيانات الحكومة المصرية، بهدف تسهيل تبادل البيانات «عبر الإنترنت»، لتنفيذ مختلف أنواع الخدمات الحكومية بطريقة مؤمنة غير قابلة للاختراق، وبكفاءة عالية وسرعة، وذلك بعد أن تم ربط أكثر من ١٢٠ قاعدة بيانات بين الجهات الحكومية، تقوم بمخاطبة بعضها أوتوماتيكيا، وتجرى تحديث لأى بيانات قد تطرأ، أو يتم تغييرها للمواطن بشكل إلكترونى.

مشروع للتيسير

وبحسب وزير الاتصالات، فمثلا عند تقدم شاب لوظيفة، لن يطلب منه مصوغات تعيين، وشهادات مثل شهادة الميلاد، أو التخرج، أو الخدمة العسكرية، إذ سيقوم النظام الإلكترونى بمخاطبة تلك الجهات المختلفة، والتحقق إلكترونيا من المستندات المقدمة دون أن يُطلب منه الذهاب بنفسه إلى الجهات المختلفة.

والخزانة الرقمية، مشروع يهدف فى المقام الأول، إلى التيسير على المواطنين، وتوفير الوقت والجهد ومنع التزوير، والتلاعب، وتأمين كل المستندات، والوصول إلى الحكومة الإلكترونية بالشكل الكامل، من خلال أرشفة كافة مستندات وشهادات المواطن، لتكون متوافرة بتكلفة مناسبة لجميع المواطنين، وفى ضوء جهود الدولة، للحد من إهدار وقت ومال وجهود المواطن فى استخراج الأوراق الرسمية عدة مرات قبل تقديمها للجهات المعنية مثل شهادات التخرج، والخدمة العسكرية، وغير ذلك.

رمز استجابة

ويقدم المواطن الراغب فى أداء الخدمة رمز الاستجابة السريعة «QR Code» للموظف ليقرأه من خلال جهاز يسمح له بالاطلاع على مستندات المواطن ليتم استخدامها فى تقديم الخدمة، دون أن يضطر المواطن لى استخراج نسخ من هذه المستندات لتقديمها للموظف.

وتختلف منظومة منصة مصر الرقمية عن منظومة الخزانة الرقمية، فالأولى يستخدمها المواطن لإصدار نسخ من المستندات الرسمية لتقديمها فى الخدمات غير الحكومية، أما الخزانة الرقمية سيتم استخدامها فى تبادل الوثائق والمستندات رسميًا بشكل مؤمن.

وتدعم إستراتيجية وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات تحقيق أهداف رؤية مصر ٢٠٣٠ من خلال بناء مصر الرقمية وتشمل الأهداف، تطوير البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتعزيز الشمول الرقمي، وتحقيق الشمول المالي، وتعزيز بناء القدرات وتشجيع الابتكار، ومحاربة الفساد، وضمان الأمن المعلوماتى، وتعزيز مكانة مصر على المستويين الإقليمي والدولي.

وتمثل مصر الرقمية رؤية وخطة شاملة وتُعد بمثابة حجر الأساس لتحويل مصر إلى مجتمع رقمي، ويعتمد بناء مصر الرقمية على ثلاثة محاور أساسية، وهى التحول الرقمى، والمهارات والوظائف الرقمية، والإبداع الرقمى وتعتمد هذه المحاور على أسس مهمة، وهى تطوير البنية التحتية الرقمية وتوفير الإطار التشريعى التنظيمى.



د. عمرو طلعت: منظومة لتخزين مستندات كل مواطن على ملف رقمى خاص به

كنت فى زيارة لإحدى قريباتى المسنات، ووجدتها تتابع بشغف مسلسل «تيتا زوزو» للنجمة «إسعاد يونس» والذى كان يُذاع على إحدى الفضائيات المصرية، وكلما عُرض مشـهد لـ «رشـدى» - مجسم للذكاء الاصطناعى - «AI» ويؤدى دوره النجم إسلام إبراهيم، نظرت لى و قالت «أنا عايزة رشدى فى حياتى.. يكلمنى وأكلمه.. يفكر معايا، يحكى لى حكايات، يونسنى بدل ما أنا قاعدة لوحدى». فأجبتها «فى برنامج شبه رشدى اسمه Chat GPT ممكن تكلميه ويكلمك صوتيا». التقطـت هاتفهـا الذكـي، وقمت بتنزيل التطبيـق وتجربته أمامها، كما قامت أيضًـا بتجريبه، ورغم سعادتها إلا إنها عادت لتقول: «هو تطبيق حلو، بس أنا برضه عايزة رشدى، أبقى شايفاه وشايفنى». كانت قريبتى المسنة تتحدث وذلك السؤال يدور فى ذهنى هل من الممكن أن يأتى اليوم ويتجسد الذكاء الاصطناعى بالهولوجرام أو الـ VR بالشكل الذى يتفاعل مع الأشخاص من خلال تطبيقات الهاتف؟

محمود درغام

«تيتا زوزو» تحذر من AI



بالبحث عبر الإنترنت وجدت الكثير من البرامج التى تُتيح التحـدث مـع الذكاء الاصطناعى سـواء كان كتابـة أو صوتًا مثـل Google Gemini وهـو تحديـث لبرنامج Google Assist، وReplika وهو عبارة عن برنامج يظهر فيه الذكاء الاصطناعـى فـى صورة فتـاة بتقنية الــ 3D، وهناك أيضًا Siri وCharacter AI الـذى تسـبب فـى انتحـار مراهق أمريكـى فى فبراير الماضي، الأمر الذى أدى لطرح تسـاؤل عن مدى خطورة الذكاء الاصطناعى AI على الأفراد.

ويقـول د. محمد محسـن رمضـان رئيس وحـدة الذكاء الاصطناعـى والأمن السـيبرانى بمركز العـرب للأبحاث و الدراسـات و مستشار الأمن السـيبرانى ومكافحة الجرائم الإلكترونيـة إن اسـتخدام الــ AI له فوائده لكـن له أيضا مخاطره وتحدياته التى تتمثل فى فقدان الكثيرين لوظائفهم مثلمـا حـدث فى المانيـا عندما تم تسـريح قرابـة الـ ١٥٠ ممرضة فى أحد المستشـفيات ليحل محلهن روبوتات تعمل بالـذكاء الاصطناعـي، فمـا كان منهن إلا أن قمـن بتدمير الروبوتات بمضارب «البيسبول» اعتراضا على تسريحهن.

بديل للبشر فى الوظائف

ومن الوظائف التى سـتختفى بسـبب الـ AI، بحسـب د. محمد محسـن، الصحافـة، حيث توجد الكثيـر من المواقع التـى يمكـن من خلالهـا كتابة المقـالات والتقاريـر بالذكاء الاصطناعـي، وأيضًـا وظيفة المذيع والإعلامـي، التى تتيح الكثير من المواقع اسـتخدام مجسـمات الذكاء الاصطناعى بديلا عنهم، مؤكدًا أن الـ AI لديه خاصتين مهمتين، الأولى التعلـم الآلي، والثانية التعلم العميق اللذان يتيحان له التعلم من السلوك الإنسانى بكل إيجابياته وسلبياته.

ففى روسـيا، والحديـث مازال لـ «محمد محسـن»، قام أحد الروبوتـات العاملة بالذكاء الاصطناعى بكسـر إصبع طفل أثناء مسابقة للشطرنج لأنه قام بتحريك إحدى قطعه فى غير دوره، هناك أيضًا الروبوت «صوفيا» التى تم إنتاجها عام ٢٠١٥ وكيف كانت ترد على أسـئلة الإعلاميين بشـكل منطقـي، إلى جانـب الحادث العجيب الـذى وقع فى كوريا الجنوبيـة مطلع العام الجارى عندما أقـدم أحد الروبوتات على الانتحار بإلقاء نفسه من أعلى الدرج ليسقط فى المياه وذلك بسبب ضغوط العمل.

تطويع التقنية الحديثة

وأشـار د. محمد محسن رمضان، إلى أهمية البحث فى كيفيـة تطويع الـذكاء الاصطناعى لخدمة البشـرية و ليس الخـوف منه، وذلـك من خلال توجيهه للقيـام ببعض المهام المحـدودة التـى كان يقوم بها الإنسـان، لكـن أكثر من ذلك يدخـل فـى نطاق الخطـر لأنه مـن الممكـن أن يزيحنا من طريقـه، مؤكدًا أن "جيفـرى هينتـون" الأب الروحى للذكاء الاصطناعى فى العالم قد تقدم باستقالته من شركة جوجل بسـبب تخوفـه من تطـور الـ AI فى ظل عـدم وجود آليات وقوانين حاكمه للذكاء الاصطناعى.

وقـد قام مـع «إيلون ماسـك» بتوقيع وثيقة مـع أكثر من ١١٠٠ شـخص للمطالبـة بوضـع آليـات حاكمـة للـذكاء الاصطناعـي، الذى يعـد أيضا، إحدة الأدوات المسـتخدمة فى وسـائل التواصل الاجتماعى مثل «فيسبوك» و «جوجل»، بهدف توفير احتياجات المستخدم من إعلانات و فيديوهات وأشخاص تُفضل متابعتهم، حيث يقوم الـ AI بتحليل بيانات العملاء المخزنة فى السيرفرات الخاصة به مثل بصمة العين والصوت وغيرها من البيانات «البايومترية» واستخدامها فى الكثير من المجالات مثل الإعلانات، مؤكدًا أن ذلك يتم بشكل رسـمى وذلك بسبب قيام المسـتخدم بمنحه الإذن بالدخول علـى الميكروفون والكاميرا والاسـتوديو والموقع و غيرها من أمور تطلب دخولها تلك النوعية من البرامج.

سهولة اختراق المواقع

وأشـار الخبير المتخصص، إلى أن المواقع العاملة بالذكاء الاصطناعى من الممكن أن تتعرض للاختراق من أشـخاص يعملـون على تغيير المحتوى الذى تقدمـه، ففى النهاية تلك البرامج هى عبارة عن «سـوفت وير» من الجائز أن يكون به ثغرات أمنية يمكن اختراقها وبالتالى تعطيله أو الاحتيال من خلالـه مثل ما حدث فى الصين منذ عامين تقريبًا حيث تم الاحتيال على أحد الأشخاص بعد اختراق البرنامج وإيهامه إنه يتحدث مع أحد اصدقائه الذى طلب منه مبلغا ماليا.

320
ألف دولار ثمن أحدث روبوت بالذكاء الاصطناعى أعلن عنه إيلون ماسك

150
ممرضة تم تسريحهن فى أحد المستشفيات الألمانية ليحل محلهن الروبوتات

واسـتطرد: مسلسـل «تيتـا زوزو» اختصـر الـذكاء الاصطناعى فى الروبوت "رشدي" رغم أن الـ AI له الكثير من الأشكال والاستخدامات، مؤكدا أن فكرة تجسيد الذكاء الاصطناعى موجودة منذ فتـرة، حيث كان آخرها الروبوت الذى صنعه الملياردير الأمريكى «إيلون ماسك" منذ أسابيع وأعلن أن سعره سيكون ٣٢٠ ألف دولار.

مشهد نهاية رشدى

وأضـاف محمد محسـن: "هذا الروبوت سـيتعامل معك كصديـق و سـيقوم بـكل المهام المنزليـة، كما سـتتمكن من التواصل معه وأنت خارج المنزل كى تأمره بتنفيذ المهام التى تريد منه الانتهاء منها قبل وصولك" .

وبعد أيام قليلة عُدت لقريبتى المسـنة فوجدتها تشـاهد الحلقـة الأخيـرة مـن مسلسـل «تيتـا زوزو»، كان المشـهد المذاع تقف فيه زوزو خائفة أمام "رشـدي" مجسـم الذكاء الاصطناعـي، واصفـة إيـاه بأنـه خطر وذلك بعـد التطور الكبير الذى حدث له من القدرة على الإحسـاس بالمشـاعر ولمس الأشياء وتحريكها، قالت زوزو إنه بذلك يستطيع إيذاء البشـر إذا شـعر بالكراهيـة ضدهم ما يمثل خطـرا كبيرا عليهم، لقد قالت النجمة الكبيرة إسـعاد يونس ما أردت أن أقوله لقريبتى المسنة وغيرها الكثيرين أيضًا.

كانت تلك المرة الأولى التي أرى فيها ابنة عمي الطبيبة أميرة، وهي ترتدي البالطو الأبيض، وتعلق سماعة الكشف على رقبتها أثناء عملها في المستشفى، عندما اضطرتني الظروف للمرور عليها في مقر عملها لاصطحابها إلى زيارة نؤدي فيها واجبا عائليا. أجلستني أميرة في غرفة الأطباء، وطلبت من عاملة البوفيه قهوتي، أثناء انتظاري ريثما تنتهي من ساعات عملها التي كان متبقيا منها نحو نصف ساعة، واستأذنتني قبل أن تذهب لمتابعة مرضاها والمرور عليهم قبل أن يتسلم منها زميلها مسئولية العمل.

مي هارون

الكود 530.. معادلة الوقاية من أمراض القلب

جلسـت أشرب قهوتى فى هدوء وأنا أقلب بعض المواقع الإخبارية فـى هاتفى لأعرف ما يدور فـى العالم وأقطع الوقت الهـادئ، ولكـن هذا الهـدوء لم يـدم طويلا، فقد فتحت الباب إحدى الطبيبات، وألقت تحية مقتضبة وهى تتفحصنى بعينيها، قبل أن تسألنى عن سبب وجودي، ولما أخبرتها سـحبت كرسـيها وهى ترحب بى وتطرق حديثنا لتعـارف أكثر فحدثتنى عن بعـض المواقف التى تصادفها فـى عملهـا باعتبارها طبيبة فى أمـراض القلب، وعلمت منهـا أن ٤٦٪ مـن المصريـين للأسـف يموتـون بأمراض القلب.

كان الرقـم ضخمـا بالنسـبة لـي، وبـدت علـى وجهى الدهشـة الشـديدة، التـى لاحظتها صفاء، ولكـن قبل أن نسترسـل فى حوارنا، عـادت أميرة فقد مـر الوقت دون أن أشـعر، وأخرجـت حقيبتهـا مـن دولاب فـى الحائط، اسـتعدادا لرحيلنـا إلى وجهتنا، وشـكرت الدكتورة صفاء علـى وقتهـا وحديثهـا القيم وألقينـا عليها السـلام وأنا أعدها بلقاء يجمعنا ثلاثتنا ولكن خارج المستشفى.

سبل الوقاية

بعـد مغادرتنـا، سـألت أميـرة عـن النسـبة الخاصة بإصابة المصريين بأمراض القلب والتى ذكرتها لى صفاء، فأجابتنـى بأنها من المؤكد صحيحـة لأن هذا تخصصها، ولما لاحظت دهشتي، أخبرتنى أنها ستصحبنى إلى أستاذة فى أمراض القلب أكثر خبرة، للحصول منها على معلومات أكثر فى هذا الشأن، فقد كانت تعرف فضولى الصحفي.

ولـم تكـذب أميـرة خبـرا، وخلال أيـام، وبعـد ترتيب واتفـاق، توجهـت معها للقاء الدكتورة جميلة نصر أسـتاذ أمـراض القلب كلية الطب جامعة قناة السـويس، ورئيس المجلس العلمى لأقسام القلب بمجمع الإسماعيلية الطبى والتـى أكدت لى بالفعل أن ٤٦ ٪ من المصريين يعانون من أمراض القلب، لكنها تابعت مسـرعة: "ولكن يمكن الوقاية بنسبة ٨٠٪، منها عند اتباع بعض التعليمات البسيطة".

معادلة بسيطة

وكشـفت د. جميلـة، أن هنـاك معادلة بسـيطة معروفة للأطبـاء المتخصصين وهى معادلة ٥٣٠ أو ٠–٥٣٠–٣٥١٤٠، موضحـة أن كل رقـم فـى تلـك المعادلة له دلالـة محددة، متابعـة: "رقـم صفـر يعنى عـدم التدخين، ورقم ٣ يشـير إلـى ضرورة المشـى ٣ كيلو يوميا، أو المشـى نصف سـاعة ٣ أيـام أسـبوعيا، ورقم ٥ تعنى تنـاول ٥ قطع من الخضار والفاكهـة يوميـا، أما الرقم ١٤٠ فهو المعنى بنسـبة ضغط الـدم الطبيعية والمطلوبة، وعدم ارتفاعه أكثر من ذلك، أما بالنسـبة للرقـم ٥ و٣، فهو نظام الدهون ومسـتواها طبقا للنظام الأوروبي، وصفر لا للسـمنة ولا السكر، وبالتالى إذا طبقت هذه المعادلة سيتم تجنب ٨٠٪ من أمراض القلب.

وأكـدت أن عمليـات القسـطرة القلبيـة تكلـف الدولة مليـارات الجنيهـات لذلك تم الاتجاه إلـى إطلاق المبادرة الرئاسية "قلبك أمانة"، التى تقدم الرعاية الصحية وعلاج المرضـى بمسـتوى تقنى عـال، وتعنى بوضـع بروتوكولات علاجيـة خاصـة، وميكنة الخدمـات الصحيـة والملفات، موضحة أن دليل التوعية الصحية يشـير إلى أن متوسـط عمر المصريين ارتفع، إذ كان هذا المتوسط فى خمسينيات القـرن الماضـى ٤٨ عاما فقط، لكن اليـوم أصبح يتجاوز الــ ٧٠ ممـا يؤكد على وجود خدمـة صحية قوية، قبل أن تستطرد: "لكن نحتاج للعمل أكثر".

الموت المفاجئ للشباب

وأشـارت أسـتاذ القلب إلى أن الموت المفاجئ للشباب، نتيجـة أمراض القلب، متابعة، أسـبابه كثيرة، فقد يحدث نتيجـة عيـوب خلقيـة بالقلـب، بالإضافـة إلـى اختلاف نمط الحياة، والأكل غيـر الصحي، والتوتر والقلق، وعدم الكشف عن ظهور بعض الأعراض لأنه لابد من ظهور عدة أعراض قبل الموت المفاجئ، ولكن فى الرياضيين المشـكلة كارثية، فلابد لكل لاعب أن يكون معه بطاقة صحية تؤكد قدرته على ممارسة الرياضة.

فـى السـياق ذاتـه وخـلال اطلاعـى علـى الكثير من التقاريـر الطبية المنشـورة فـى هذا الصدد، كشـفت عن أنـه يوجد نسـبة كبيـرة من الإصابـة بقصور الشـرايين التاجيـة، وهنا ننتقل بالحديث إلـى الدكتور ناصر صادق استشـارى أمـراض القلب جامعـة القاهرة، الذى يُشـير إلـى أن هناك علاقة وثيقة ما بين مرض السـكر وقصور الشـرايين التاجيـة، فمـرض السـكر غير المنتظـم يؤدى لتصلب بالشرايين كثيرا جدًا نتيجة لزيادة أعداد الإصابة بالمـرض، والأعـراض عند مريض السـكر أقـل لأنه يقلل الشعور بالألم، وبالتالى قد يكون أول سبب للموت المفاجئ نتيجة الإصابة بالسـكر، ولكـن تكون نتيجة عدم الاهتمام وزيادة نسـبة مسـتوى السـكر التراكمى بالـدم ، وبالتالى قصور الشرايين التاجية أكثر فى مرضى السكر.

التدخين والسمنة

وقـدم "ناصـر" نصائح لمريض السـكر للوقاية من الموت المفاجـئ، كتغييـر دواء السـكر كل فتـرة، واتبـاع نظام أكل صحي، وممارسة الرياضة، كالمشى نص ساعة يوميًا لمريض السكر، والمتابعة مع الطبيب المختص لانتظام مستوى السكر بحيث يكون عاليا أو منخفضا، مؤكدة قياس السكر التراكمى مهم لإعطائنا خطة لكيفية وضع المريض للحفاظ عليه.

أما الدكتور طارق رشـيد استشـارى القلب والمشرف على أقسـام القلب بهيئة الرعاية الصحيـة بإقليم الصعيد، فأكد أن التدخين والسـمنة السبب الرئيسـى فى الإصابة بأمراض القلب، مشـيرا إلى دراسة تؤكد أن الأسـباب التى تؤدى إلى الموت المفاجئ هـى قصور الشرايين التاجية، والسبب الرئيسى للإصابة بها هو التدخين، فأثبتت الدراسـة أن المدخن أكثر عرضـة ٣ مـرات للموت المفاجئ من الإنسـان غير المدخن، وثانى سبب السـمنة المفرطة، متابعا الموت المفاجئ هو الذى يحدث فى خلال سـاعة من حدوث الأزمة القلبية، وعوامل الخطورة المجتمعة تزيد من أمراض القلب والموت المفاجئ.



%80
من المرضى يمكنهم الوقاية عند اتباع بعض التعليمات البسيطة

%46
من المصريين يموتون بأمراض القلب

48
عاما متوسط أعمار المصريين في الخمسينيات ..وتجاوز الـ 70 في الوقت الحالي



الحلقة الخامسة

أكتوبر

حرب أكتوبر شهادتى للتاريخ والأجيال

محمد عبد الغنى الجمسى

ما الذى استفدناه بعد أن فقدنا سيناء وقطاع غزة و ٩٨٠٠ مقاتل ؟

هذه هى الدروس التى خرجنا بها بعد حرب يونيو :

- رفضنا الهزيمة ولم نخضع سياسيًا لاسرائيل
- تم وضع استراتيجية عليا للدولة لتحقيق أهدافنا القومية
- عادت الثقة للمقاتل المصرى فى نفسه وقيادته وسلاحه

كانت حرب يونيو هزيمة ساحقة خسرت فيها مصر مساحات واسعة من ترابها الغالى وآلاف الشهداء من زهرة شبابها ورجالها ، ولكنها خرجت بالكثير من الدروس التى استوعبتها ، فعملت على إعادة بناء قواتها المسلحة بما يناسب أهداف المعركة . وظهرت النتيجة سريعة حاسمة فى شكل حرب مستمرة مع العدو الإسرائيلى . وفى هذه الحلقة الخامسة من « حرب أكتوبر » والتى ننشرها بالاشتراك مع مجلة كل العرب نشرح أسباب الهزيمة والدروس التى استفدناها من حرب يونيه .



٦ - الدروس المستفادة من حرب يونيو

عندما توقفت نيران حرب يونيو ١٩٦٧ ، وانتهت الجولة العربية الاسرائيلية الثالثة ، كانت إسرائيل قد حققت مكاسب كبيرة فى المجالات السياسية والعسكرية والاقتصادية والمعنوية ، بينما خسر العرب خسائر جسيمة فى كل المجالات .

ففى الجانب الاسرائيلى ، أصبح الاحتلال الاسرائيلى لسيناء والجولان والضفة الغربية لنهر الأردن وقطاع غزة هو الورقة التى تساوم بها اسرائيل لفرض السلام بالقوة على العرب بمعاونة وتأييد الولايات المتحدة . ومازال العرب ، رغم مضى اثنين وعشرين عاما على هذه الحرب ، يعيشون تحت ضغط بعض نتائجها ، ولعل أخطرها هو تأثيرها على القضية الفلسطينية بعد أن دام الاحتلال الاسرائيلى للجزء الباقى من فلسطين - الضفة الغربية وقطاع غزة - واحدا وعشرين عاما . واليوم - ونحن فى عام ٨٩ - مازالت الجهود السياسية تبذل مع الولايات المتحدة واسرائيل كى تقبل إسرائيل الاشتراك فى مؤتمر دولى للسلام لحل القضية الفلسطينية .

ومن الناحية العسكرية ، أصبحت اسرائيل نتيجة لحرب يونيو ١٩٦٧ فى الوضع العسكرى الاستراتيجى الأقوى ، وشعرت بتفوقها العسكرى على الدول العربية ، الأمر الذى يتيح لها استمرار فرض الأمر الواقع حتى يتحقق هدفها السياسى من تلك الحرب . فإن أوضاع قواتها على الخطوط الجديدة ، وهى قناة السويس جنوبا ونهر الأردن شرقا والمرتفعات السورية شمالا ، تعطيها ميزات عسكرية كبيرة لتنفيذ استراتيجية دفاعية قوية بأقل القوات وتضع فى نفس الوقت صعوبات كبيرة أمام أى هجوم عربى لاسترداد الأرض . ومن جهة أخرى فإن أوضاع قواتها على الخطوط الجديدة تعطيها فرصة الهجوم على الدول العربية المجاورة من أوضاع أفضل .

ومن الناحية الاقتصادية فقد انتعش الاقتصاد الاسرائيلى ، بعد أن كان يعانى من الانكماش والتدهور قبل الحرب . ولعلنا نتذكر ما قاله « آريبه بن العازر » نائب رئيس الكنيست عندما القى خطابا فى العاشر من مايو ١٩٦٧ أمام الكنيست جاء فيه « ستحيى إسرائيل مناسبة ذكرى قيام دولة اسرائيل ، وهناك ٢٥٠ الف مواطن اسرائيلى اضطروا إلى النزوح عن الوطن بسبب عدم توافر العمل أمامهم ، ولأن الحياة لم تعد تطاق فى بلد يعيشون فيه بلا مورد أو دخل » . تلك كانت الحالة الاقتصادية فى اسرائيل قبل حرب يونيو ، وتغيرت هذه الحالة تماما بعد الحرب على أثر انتعاش الاقتصاد الاسرائيلى .

ومن الناحية المعنوية ، فقد اطمأنت إسرائيل إلى قوتها العسكرية ، وآمنت أن جيشها هو الجيش الذى لا يمكن هزيمته ، وتملك قادتها الصلف والثقة بالنفس إلى حد الغرور .

* * *

وفى الجانب العربى فقد حلت بهم كارثة بعد أن فقدوا مزيدا من الأرض ، وأصبحوا فى حاجة إلى سنوات طويلة لاعادة بناء قواتهم المسلحة ، واستعادة قدراتهم السياسية ، حتى يتمكنوا من تحرير أراضيهم فى عالم ينظر إليهم نظرة إشفاق فى ظل الهزيمة والتمزق والمهانة .

والحقيقة أن العرب رفضوا الهزيمة ، ولم يذعنوا سياسيا لاسرائيل ، وأصبح هناك اقتناع بأن الأرض التى أخذتها اسرائيل بالقوة لا يمكن استردادها بغير القوة ، تأكيدا لاستمرار الصراع العسكرى حتى تتحرر الأرض ويعود الحق لأصحابه . وجاءت السياسة العربية واضحة فى قرارات مؤتمر القمة العربى عام ١٩٦٧ فى الخرطوم « لا مفاوضات - لا صلح - لا اعتراف باسرائيل » . وبدأت مصر وسوريا والأردن فى العمل لاعادة بناء قواتها المسلحة حتى تتبين إسرائيل أن عليها أن تدفع الثمن غاليا لاستمرارها فى احتلال الأرض العربية .

وعلى المستوى الدولى كانت نتيجة حرب يونيو نصرا سياسيا للولايات المتحدة فى هذه المنطقة الاستراتيجية الهامة ، وهزيمة للسياسة السوفيتية ، فى تلك الفترة من الصراع الدائم بين القوتين العظميين . وبدأت كل منها تضع لنفسها سياسة استراتيجية لمواجهة الموقف الجديد فى الشرق الأوسط . وقد شهدت هذه المنطقة صراعا حادا بين القوتين العظميين خلال الخمسينات وأوائل الستينات ، كان من نتيجته تقليص نفوذ الدول الغربية وازدياد نفوذ الدول الشرقية ، وجاءت حرب يونيو ١٩٦٧ لتصفية الحساب مع الرئيس عبد الناصر بعد أن أصبح بطلا قوميا ورمزا لتحدى النفوذ الغربى . وأصبحت مصر وسوريا والأردن ، نتيجة لهذه الحرب ، تحت ضغط الولايات المتحدة التى تقف بصلابة فى جانب إسرائيل تدعمها سياسيا وتقدم لها المعونات العسكرية حتى يظل لها التفوق العسكرى الدائم على الدول العربية مجتمعة ، وبالتالى تضمن لها فرض الأمر الواقع على الدول العربية . وهذا أيضا يحقق على المدى الطويل أهداف الولايات المتحدة بعد أن أصبح لها اليد العليا لتحقيق السلام

تلقت « أكتوبر » رسالة من الفريق صلاح محسن قائد الجيش الميدانى عام ٦٧ تعليقًا على ما جاء فى مذكرات الجمسى بالعدد الماضى .



الخطأ فى قرار الانسحاب وليس فى طريقة تنفيذه..

● فى الحلقة الرابعة من مذكرات المشير عبد الغنى الجمسى التى تنشرها مجلة أكتوبر وفى مجال مناقشة عملية الانسحاب فى يونيو ١٩٦٧ ركز المشير الجمسى فى مذكراته على مكان قائد وقيادة الجيش بسيناء وتنظيم أعمال القتال والارتداد المنظم على الخطوط المتتالية ، وغاب عنه نص المهمة الصادرة من القيادة العليا لارتداد القوات إلى غرب القناة والمدة المحددة لتنفيذها .

● إن المهمة الصادرة لى من القيادة العليا بأن ترتد القوات إلى غرب القناة وتستر الفرقة الرابعة المدرعة الانسحاب من مواقعها الدفاعية فى المضايق حتى الساعة ١٢ ظهر يوم ٧ يونيو وأن تسحب القوات ليلة ٦ / ٧ يونيو .

● وأود أن أوضح أنه بعد أن أصدر المشير عامر أوامره لى بارتداد القوات إلى غرب القناة على ليلة واحدة وبعد دراسة وتحليل المهمة ، ولخطورة هذا الأمر ولتأكيده ، اتصلت ثانية بالمشير عامر وأوضحت له أن أغلب القوات لن تتمكن من الانسحاب ليلة ٦ / ٧ يونيو وستنسحب نهارًا وتتعرض لهجات العدو الجوية ، ويجب أن ترتد القوات على ثلاث ليال . ولم يوافق سيادته وأصر محتدًا على تنفيذ الأوامر كما هى مما أوحى إلىّ بأن وراء هذا الإصرار قرارا سياسيا !

● وكما ذكر المشير الجمسى فى مقاله تحت عنوان « انسحاب أم انتحار ؟ » فإن هيئة عمليات القوات المسلحة والفريق أول فوزى كرر نفس العرض على المشير بأن يتم الانسحاب على ثلاث ليال لتجنب القصف الجوى المعادى وحتى يكون الانسحاب منظمًا إلا أنه لم يوافق أيضًا .

● ولا شك أن المشير الجمسى يعلم أن فترة ٢٤ ساعة فقط المحددة فى أوامر القيادة العليا لارتداد كل القوات إلى غرب القناة لم تكن كافية لوصول أغلب القوات إلى غرب القناة ، وبالتالى تم انسحاب جزء كبير منها نهارًا وتعرضت لهجات العدو الجوية لتفوقه الجوى الساحق الأمر الذى كبدها خسائر كبيرة من هذا يتضح أن قرار القيادة العليا للانسحاب نفسه كان خاطئًا وليس الخطأ فى طريقة تنفيذه !

فلو أن الانسحاب تم على ثلاث ليال لأمكن فى الليلة الأولى إرتداد قوات النطاق الأول إلى النطاق الثانى وإلى غرب القناة فى الليلة الثانية وترتد فى الليلة الثالثة باقى القوات إلى غرب القناة ، ولأمكن تحقيق السيطرة الكاملة على القوات وتجنب الخسائر الناتجة عن هجات العدو الجوية . إلا أن المشير صمم على أن يتم انسحاب القوات إلى غرب القناة على ليلة واحدة كأوامره السابقة .

● وبناء عليه فإن قرار القيادة العليا بالانسحاب والإصرار على تحديد ٢٤ ساعة فقط لارتداد القوات كلها إلى غرب القناة ، وهو قرار يؤخذ الإصرار عليه على أنه قرار سياسى وعسكرى واجب النفاذ ، أقول إن هذا القرار ، بالإضافة إلى حصولّ العدو على السيادة الجوية بعد قضائه على معظم طائراتنا قبل بداية المعركة هما أمران فى مقدمة أسباب نكسة ١٩٦٧ وليس تنظيم عملية الارتداد .

● وإنى إذ أكتفى بهذا الإيضاح حرصًا منى على عدم الدخول فى شرح تفصيلات عسكرية قد لا تهم كل قارئ اكتفاء بما ذكرته فى لجنة تسجيل التاريخ .

والله ولى التوفيق .

فريق : صلاح الدين محسن





● الرئيس جمال عبد الناصر فى حديث مع أحد الطيارين قبل ساعات من الكارثة وفى الصورة قيادة القوات المسلحة فى ذلك الوقت محمد فوزى وعبد المنعم رياض والرئيس الراحل أنور السادات

فى الشرق الأوسط بما يخدم مصالحها للسيطرة على المنطقة وإبعاد النفوذ السوفيتى عنها .

• • •

وفى مصر ، لابد من التعمق فى معرفة أسباب الهزيمة للخروج منها بالدروس المستفادة ، بعد أن فقدنا – نتيجة لهذه الحرب – سيناء وقطاع غزة ، واستشهد لنا ٩٨٠٠ (تسعة آلاف وثمانمائة) رجل بين شهيد ومفقود ، وخسرنا الجزء الأكبر من أسلحة ومعدات القوات المسلحة ، وتحمل الاقتصاد المصرى عبئا جسيما تطلب تضحيات من الشعب أثقلت كاهله .

وبنظرة موضوعية لما حدث – فى مصر – خلال هذه الحرب ، نجد أن الهزيمة التى لحقت بنا كانت المحصلة الطبيعية لأخطاء سياسية وأخرى عسكرية ، تراكمت منذ العدوان الثلاثى على مصر عام ١٩٥٦ ، والآثار التى نتجت عن انفصال سوريا ومصر عام ١٩٦١ ، وحرب اليمن عام ١٩٦٢ التى استمرت القوات المصرية تقاتل فيها هناك خمسة أعوام ، وعدم وجود تنظيم لشئون الدفاع عن الدولة ، والخلل فى أسلوب القيادة والسيطرة على القوات المسلحة .

الاستراتيجية العليا للدولة

لقد تم تصعيد الموقف السياسى والعسكرى بين الدول العربية وإسرائيل خلال عام ١٩٦٧ ، دون أن تضع الدول العربية فى اعتبارها صراع القوى الكبرى فى الشرق الأوسط لتحقيق أهدافها الاستراتيجية فى المنطقة . وكان طبيعيا أن تعمل الولايات المتحدة تؤيدها دول غرب أوربا للحد من تأثير القومية العربية فى الوطن العربى ، ورفض أى وحدة عربية ، والعمل على انحسار نفوذ مصر داخل حدودها فقط ، وتحطيم نظام حكم الرئيس عبد الناصر الذى كان يلعب الدور الرئيسى فى أحداث المنطقة بطريقة واضحة ومؤثرة اعتبرتها الولايات المتحدة والدول الأوربية ضد مصالحها .

وفى إطار صراع القوتين العظميين والصراع العربى الاسرائيلى ، تصاعد الموقف السياسى بين سوريا ومصر والأردن من جهة وإسرائيل من جهة أخرى فى مايو ١٩٦٧ دون أن تحسب نتائجه ، ولم يكن فى الوقت المناسب . فإن إسرائيل – بتحركات سياسية مخططة بعناية بالتنسيق مع الولايات المتحدة – فرضت علينا فى مصر توقيت المعركة ونحن غير مستعدين لها .

ولعل أبرز الأخطاء التى حدثت فى حرب يونيو ، كان عدم وجود استراتيجية عليا للدولة ، تحدد الهدف السياسى المطلوب تحقيقه ، وعمل التوازن والتنسيق بين الهدف وقدرات الدولة على تنفيذه سياسيا وعسكريا واقتصاديا واجتماعيا .

لقد صدرت قرارات سياسية ثلاثة ، وهى حشد القوات فى سيناء ثم سحب قوات الطوارئ الدولية ثم إغلاق مضايق تيران (مدخل خليج العقبة) أمام الملاحة البحرية الاسرائيلية ، دون تنسيق مسبق مع القيادة العامة للقوات المسلحة ، رغم أن الرئيس عبد الناصر قدَّر خلال مايو ١٩٦٧ – قبل إغلاق المضايق – ان إغلاقها يجعل نشوب الحرب مؤكدا ١٠٠ ٪ . ومن متابعة وتحليل أحداث مايو ويونيو ١٩٦٧ نجد أن القيادة السياسية فى مصر ، حاولت القيام بمغامرة سياسية تدعمها مظاهرة عسكرية لتحقيق مكاسب سياسية ، فتحولت إلى حرب حقيقية لم تكن مصر على استعداد لخوضها . وإظهار القوة العسكرية أو التلويح باستخدامها عمل معروف ، ولكن يجب أن يكون العمل العسكرى مخططا وقادرا على تنفيذ القرار السياسى ، فالحرب هى امتداد للسياسة بالنيران . والحقيقة أنه تم استدراج القيادة السياسية فى مصر للدخول فى حرب ضد إسرائيل التى استعدت لخوضها منذ وقت طويل .

ومن المعروف أن تحديد الهدف السياسى للدولة – قبل زج القوات المسلحة فى الحرب – هو أمر حتمى حتى يمكن تحديد الهدف الاستراتيجى العسكرى الذى تعمل القوات المسلحة على تحقيقه . ولاشك أن المقدرة العسكرية للدولة هى العامل الرئيسى الذى يحكم القرار السياسى بالحرب ، بالإضافة للعوامل السياسية والاقتصادية وإعداد الدولة والشعب للحرب . ولقد كان تقدير استعداد القوات المسلحة للحرب فى ذلك الوقت – لتنفيذ إغلاق مضيق العقبة ، تقديرا خاطئا – وبالتالى فإن القرار السياسى بزج القوات المسلحة فى الحرب كان قرارا متسرعا وخاطئا حيث لم تحسب نتائجه السياسية والعسكرية حسابا صحيحا . وهل هناك أسوأ من التقدير الذى قدمه وزير الحربية شمس بدران أمام المحكمة التى عقدت لمحاكمته عندما قال « كان الرأى أن جيشنا جاهز للقيام بالعمليات ضد إسرائيل ، وأن دخول إسرائيل أى عملية معناه عملية انتحارية لأنها قطعا ستهزم فى هذه العملية » .

والرأى عندى أنه لم يكن لنا استراتيجية عليا للدولة عندما نشبت الأزمة فى مايو ١٩٦٧ ، ويرجع ذلك إلى عدم وجود « تنظيم لشئون الدفاع عن الدولة » . فشئون الدفاع عن الدولة – أى دولة – لا يمكن أن توكل إلى شخص واحد ، لأن إعداد الدولة للحرب يعنى إعدادا سياسيا وعسكريا واقتصاديا وإعداد الشعب للحرب . ومن الناحية العسكرية يجب إعداد القوات المسلحة بحيث تكون مستعدة بخططها ومستوى كفاءتها القتالية وتجهيز مسرح العمليات . كل ذلك يحتاج لدراسات من الأجهزة المتخصصة وقرارات متعددة لا يمكن أن تترك لشخص واحد . ولكل دولة شرقية أو غربية نظامها الخاص ، إلا انها تتفق كلها فى وجود جهاز مسئول عن هذا العمل .

وفى مصر ، كان لدينا « مجلس الدفاع الوطنى » يختص بشئون الدفاع عن الدولة ، إلا أنه لم يعقد إطلاقا خلال أزمة مايو أو أثناء حرب يونيو لاتخاذ القرارات السياسية والعسكرية المناسبة – فى ضوء دراسات الأجهزة المتخصصة – ووضع البدائل لمواجهة الموقف ، إن عدم انعقاد « مجلس الدفاع الوطنى » فى ذلك الوقت ترتب عليه عدم وضع استراتيجية سياسية أو استراتيجية عسكرية لمواجهة المواقف السياسية والعسكرية وتطوراتها . وأصبحت السياسة من الناحية العملية يقررها ويديرها رئيس الدولة وحده فقط .. الرئيس عبد الناصر ، كما أن الاستراتيجية العسكرية يقررها ويديرها نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة وحده فقط .. المشير عامر ، وهذا كان يشكل خطورة على شئون الدفاع عن الدولة .

ورغم أن مجلس الدفاع الوطنى لم يعقد خلال الأزمة والحرب ، فقد كان من الضرورى – سواء عقد مجلس الدفاع الوطنى أو لم يعقد – عقد مجلس الوزراء لاتخاذ القرارات المناسبة لمواجهة أزمة مايو ، وهل هناك أخطر من قرارات سياسية يترتب عليها نشوب الحرب ؟ كما أن مجلس الوزراء كان يجب أن يكون فى حالة انعقاد دائم لمتابعة سير الحرب واتخاذ القرارات السياسية المناسبة خلال هذه الحرب . ومن المؤكد أن عقد مجلس الدفاع الوطنى أو مجلس الوزراء أو كليهما ، كان يمكن أن يجنب مصر القرارات السياسية الخاطئة التى اتخذت ، كما كان يمكن أن يجنب مصر القرار الاستراتيجى الذى اتخذ خلال الحرب بإخلاء سيناء والانسحاب العام منها .

وإنى أرى أن الدرس الأول المستفاد من حرب يونيو ١٩٦٧ ، هو ضرورة وضع استراتيجية عليا للدولة ، تنبع منها استراتيجية سياسية وأخرى عسكرية وثالثة اقتصادية ورابعة اجتماعية تكمل بعضها البعض على أسس علمية صحيحة ، بحيث تؤدى هذه الاستراتيجية العليا إلى تحقيق الأهداف القومية خلال فترة زمنية محددة .

ونظرا للأهمية القصوى لموضوعات الدفاع عن الدولة والمسائل المتعلقة باعداد الدولة للحرب ، فقد أصبح من الضرورى – على ضوء خبرة هذه الحرب – أن توكل إلى مجلس الدفاع الوطنى طبقا للدستور والقانون ، وهو المجلس الذى يلزم انعقاده فى حالة الأزمات التى تواجه الدولة ، كما يلزم انعقاده بصفة دائمة عند اعلان التعبئة أو قيام الحرب .

القيادة والسيطرة على القوات المسلحة

والدرس الثانى المستفاد من حرب يونيو هو الخلل الذى كان موجودا فى أسلوب القيادة والسيطرة على القوات المسلحة فى ذلك الوقت ، وكان أحد الأسباب الرئيسية للهزيمة .

لقد تطور نظام القيادة والسيطرة على القوات المسلحة تدريجيا منذ تعيين الرائد عبد الحكيم عامر قائدا عاما للقوات المسلحة مع ترقيته لرتبة اللواء اعتبارا من ١٨ يونيو ١٩٥٣ حتى انفرد المشير عامر بها ، وأعطى له لقب « نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة » ، وأصبحت القوات المسلحة خارج الاطار الطبيعى للأجهزة التنفيذية بالدولة . ومع عدم وجود « مجلس الدفاع الوطنى » أو أى جهاز مسئول عن التخطيط لشئون الدفاع عن الدولة ، أصبح العمل كله مركزا فى يد فرد واحد .. المشير عامر ، وانتهى هذا الوضع إلى عدم وجود استراتيجية عسكرية للدولة ، وأصبح رئيس الجمهورية بعيدا عن القوات المسلحة رغم انه القائد الأعلى لها .

تلك كانت السمة الأولى لأسلوب القيادة والسيطرة . أما السمة الثانية فقد كانت توزيع المسئولية بين جهتين غير متكافئتين هما : هيئة اركان حرب القوات المسلحة ، ومكتب نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة « للشئون العامة » الذى تحول قبل حرب يونيو إلى « وزارة الحربية » على غير أساس علمى ودون الاستناد إلى أى تجربة سابقة سواء كانت فى الدول الغربية أو الشرقية .

لقد كان تعيين عبد الحكيم عامر قائدا عاما للقوات المسلحة يهدف الى تأمين الثورة فى مراحلها الأولى ، حتى جاءت حرب العدوان الثلاثى على مصر عام ١٩٥٦ . ونتيجة لهذه الحرب ، ثبت أن الناحية السياسية شكلت نصرا كبيرا حجب القصور العسكرى وغطى على أسبابه . وقد استغلت القوات المسلحة هذا الموقف - النصر السياسى رغم القصور العسكرى - لصالحها أسوأ استغلال ، وتفشت فيها روح اللامبالاة وعدم تقدير المسئولية ، وخيل للكثيرين أن النصر يمكن ان يكون سهل المنال بأساليب أخرى غير الصراع المسلح .

وهكذا بدأت تهمل مسئولياتها الأساسية وهى التدريب والاعداد للحرب والانضباط العسكرى ، وانزلقت نحو اهتمامات جانبية حتى حدثت هزيمة يونيو ١٩٦٧ التى شملت الناحيتين السياسية والعسكرية معا على نطاق أوسع .

أما وزارة الحربية التى تولاها العقيد شمس بدران الذى كان يعمل مدير مكتب المشير عامر للشئون العامة ، فإنها لم تعط الاهتمام الواجب لاعداد القوات المسلحة للحرب أو اعداد مسرح العمليات للحرب لما يتطلبه ذلك من علم ودراسة وجهد ، واتجهت الى موضوعات أخرى تؤكد بها سيطرتها على القوات المسلحة مثل تعيين الضباط وترقياتهم وعلاجهم واحالتهم إلى المعاش ، وكذا موضوعات الأمن والتوجيه المعنوى .

وصدرت التشريعات التى وزعت السيطرة والسلطات بين المشير عامر والوزير شمس بدران ، وبالتالى تفتتت أجهزة القيادة العامة للقوات المسلحة .. الأمر الذى أثر تأثيرا سلبيا على كفاءة القوات المسلحة .

فالقيادة العامة كانت مسئولة عن تدريب القوات وتخطيط وإدارة العمليات ، بينما وزارة الحربية مسئولة عن شئون الضباط بما فى ذلك من ترقية وتعيين القادة الذين سيقومون بالتدريب وتنفيذ هذه الخطط . كما كانت وزارة الحربية تشرف على الاستطلاع الذى يعتبر حجر الزاوية لهذه الخطط التى يتوقف نجاحها أو فشلها على مدى ودقة ما توفره وزارة الحربية من معلومات .

وانفردت وزارة الحربية بمسئولية التدريب والتوجيه والتدريب المعنوى فى القوات المسلحة ، بينما ظلت القيادة العامة مسئولة عن التدريب القتالى للقوات ، رغم ارتباط نوعى التدريب القتالى والمعنوى ببعضهما ارتباطا وثيقا للوصول إلى النجاح .

ثم جاءت اعتبارات الأمن التى استغلتها وزارة الحربية فى غير مفهومها الصحيح لتقف عائقا منيعا فى وجه القيادة العامة لتدريب وإعداد القوات المسلحة للحرب . فقد كانت القوات تجد نفسها أمام جهازين يصدران اليها التعليمات لتنفيذ مهام متعارضة ، وكان طبيعيا أن تنال موضوعات الأمن الاهتمام الأكبر لدى القوات . ويمكن القول بأن أمن القوات المسلحة كان الموضوع الأول الذى يشغل بال المشير عامر ووزير الحربية شمس بدران .

وابتعد المشير عامر عن مسئولياته الرئيسية فى تدريب القوات والتخطيط للعمليات وهى أمور تحتاج إلى تفكير عسكرى سليم وجهد كبير لمزاولة هذه المسئوليات ووضعها موضع التنفيذ ، إلا ان المشير عامر لم يكن متفرغا لها ، ولم يوجه لها الاهتمام الواجب حتى جاءت أزمة مايو وحرب يونيو التى أثبتت أنه لم يكن على علم بقدرة وكفاءة قواته وليس ملما بكفاءة وقدرة عدوه . أما شمس بدران وزير الحربية فلم يكن له دور يمكن أن يؤديه خلال الأزمة أو الحرب .

والنتيجة النهائية لأسلوب القيادة والسيطرة على القوات المسلحة - قبل حرب يونيو - ان القوات المسلحة دخلت الحرب دون استراتيجية عسكرية ، ودون وجود تخطيط سليم للعمليات ، وفشل فى إدارة العمليات أثناء الحرب .

كلمة حق

ومع تطور احداث هذه الحرب منذ بداية الأزمة حتى انتهاء العمليات العسكرية فى يونيو ١٩٦٧ ، يمكن الوقوف بسهولة على اسباب الهزيمة سياسيا وعسكريا . وقد اكتفيت هنا بالتركيز على سببين رئيسيين فقط لابراز أهميتها عسى ان نأخذ منها الدرس والعبرة ، حتى تكون شئون الدفاع عن الدولة واسلوب القيادة والسيطرة على القوات المسلحة موضع التخطيط السليم والتنفيذ الدقيق دائما .

وللحقيقة فإنه فى ظل الظروف الصعبة التى وضعت فيها القوات المسلحة فى هذه الحرب ، يمكن القول بأن الهزيمة كانت المحصلة الطبيعية للاخطاء السياسية والعسكرية التى وقعت خلال السنوات العشر السابقة لها .

ففى عام ١٩٥٧ - بعد العدوان الثلاثى على مصر مباشرة - كان من الضرورى دراسة هذه الحرب للخروج منها بالدروس المستفادة ، إلا أن ذلك لم يتم بالاهتمام الواجب . وهنا لابد من التنويه انه لم يكتمل إصدار المرجع التاريخى عن عمليات ١٩٥٦ إلا فى عام ١٩٦٩ أى بعد مرور ١٣ عاما .

وقد أثبتت هذه الحرب عدم كفاءة عبد الحكيم عامر لادارة العمليات الحربية ، وكان الوضع الطبيعى أن توكل قيادة القوات المسلحة إلى « قائد عسكرى محترف » وليس قائدا سياسيا يقود القوات بأساليب الأمن ، إلا أن ذلك لم يتم ، بل ترقى فى العام التالى - ١٩٥٨ - إلى رتبة المشير . كما كان يجب إعادة النظر فى القيادات العسكرية فى ذلك الوقت لتعيين القادة الاكفاء ، حيث لم يكن من المقبول ان يبقى الفريق صدقى محمود قائد القوات الجوية فى منصبه بعد تدمير قواتنا الجوية فى حرب العدوان الثلاثى ١٩٥٦ حتى يتكرر تدميرها على الأرض مرة أخرى عام ١٩٦٧ تحت قيادته .

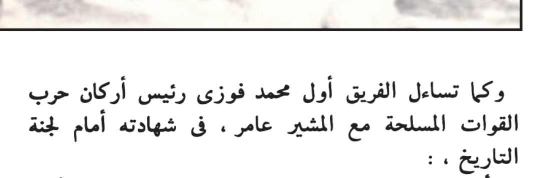
وهذا خطأ ينسب إلى الرئيس عبد الناصر صاحب الحق والسلطة فى التغيير .

وبعد انفصال سوريا ومصر ، وكان المشير عامر هو المسئول عن الاخطاء العسكرية فى عهد الوحدة حتى تم الانقلاب العسكرى فى سوريا اثناء وجوده فى دمشق وبمعاونة واشتراك مدير مكتبه وهو سورى الجنسية ، فقد حانت الفرصة امام الرئيس عبد الناصر لابعاد المشير عامر عن قيادة القوات المسلحة وتعيين من يحل محله من « القادة العسكريين المحترفين الاكفاء » .

وحدث بين الرئيس عبد الناصر والمشير عامر صراع كبير على السلطة ظل باقيا حتى حرب يونيو ، ورغم ذلك لم يتخذ عبد الناصر هذه الخطوة إلى أن حدثت هزيمة يونيو .



● عبد الحكيم عامر إنفصل بالقوات المسلحة عن أجهزة الدولة .



وكما تساءل الفريق أول محمد فوزى رئيس أركان حرب القوات المسلحة مع المشير عامر ، فى شهادته أمام لجنة التاريخ ، :

● أين مسئولية المشير عبد الحكيم عامر نائب القائد الأعلى المسيطر على القمة فى القوات المسلحة امام رئيس الجمهورية القائد الأعلى ؟

الاجابة : لا توجد أية مسئولية .

● أين مسئولية عبد الحكيم عامر أمام السلطة التشريعية (مجلس الأمة حينئذ) ؟

الاجابة : لا توجد أية مسئولية .

ثم يقول الفريق أول فوزى :

« إذن فلا أحد فى الدولة يستطيع أن يسأل عبد الحكيم عامر .. رئيس الجمهورية لا يسائله ، والسلطة التشريعية لا تستطيع أن تدعوه أن يجلس على المقعد التنفيذى فى مجلس الأمة ، وتوجه له سؤالا أو استجوابا ، وهذا طبعا لم يحدث أبدا .. هكذا تركزت المسئولية عن القيادة والسيطرة فى القوات المسلحة فى فرد غير مسئول أمام أحد » .

أما شمس بدران وزير الحربية ، فقد لعب دورا بارزا فى حركة الضباط الأحرار أدى إلى تعيينه مديرا لمكتب المشير عامر ، وأصبح من أقرب المقربين إليه ، وأصبحت سلطاته واسعة فى القوات المسلحة . ولم تكن ثقافته العسكرية أو خدمته الميدانية تساعدانه على التدخل فى الشئون الفنية للقوات المسلحة وما يتعلق بها من تدريب القوات وإعدادها للقتال أو صنع خطط الحرب ، حيث لم يحضر دورة دراسية واحدة بعد الثورة ليزيد من معلوماته العسكرية التى ظلت واقفة عند الحد الذى كانت عليه منذ يوليو ١٩٥٢ وهو برتبة النقيب .

وكان الفريق أول محمد فوزى رئيس اركان حرب القوات المسلحة هو الرجل الثالث فى سلسلة القيادة العسكرية بعد المشير عامر وشمس بدران . ففى شهادته أمام لجنة التاريخ - بعد هزيمة يونيو ١٩٦٧ - سجَّل الكثير من الحقائق التى أدت من وجهة نظره إلى الهزيمة . قال فى بعض اجزاء من الشهادة :

● أقرر أن قادة القوات المسلحة - وأنا منهم كرئيس هيئة أركان حرب القوات المسلحة - كانوا بعيدين كل البعد عن الأمور السياسية التى لها علاقة بتحديد الاستراتيجية العسكرية للقوات المسلحة . وسبب هذا البعد الكامل هو « قمة الحكم السياسى والعسكرى » وهذا أدى إلى وجود

من أسبابها . إن هذه القوات لم تعط الفرصة لتحارب دفاعا عن الوطن وعن شرفه وعن ترابه ، ولم يهزمها عدوها ، ولكن قهرتها الظروف التى لم تعطها الفرصة لتقاتل » .

الفصل الثانى

ست سنوات عجـــاف

١ - إعادة بناء القوات المسلحة

بعد فترة قصيرة من الحديث الذى دار بين اللواء أحمد إسماعيل وبينى ، على أثر تعيينه حديثا « قائد جبهة قناة السويس » التى تشمل المنطقة من بور سعيد شمالا حتى السويس جنوبا ، صدر قرار تعيينى « رئيس أركان الجبهة » .

غادرت القاهرة متوجها إلى منطقة القناة فى عربة جيب ، مفكرا فى أحداث الحرب العالمية الثانية ، وما فيها من أمثلة لجيوش هزمت ثم استعادت قوتها وانتصرت .

وتركز تفكيرى لاستعادة الاخطاء التى ارتكبناها ، وأدت إلى هزيمة يونيو ١٩٦٧ ، وماترتب عليها من نتائج أليمة . لقد استكملت إسرائيل احتلال باقى أرض فلسطين - الضفة الغربية وقطاع غزة - كما احتلت شبه جزيرة سيناء وهضبة الجولان ، ومن ثم فإن الدول العربية كانت تواجه « المشكلة الفلسطينية » منذ قيام دولة إسرائيل ، وأصبحنا - نحن العرب - نواجه مشكلة أخرى هى الاحتلال الاسرائيلى للجزء الباقى من فلسطين ، ومشكلة جديدة هى الاحتلال الاسرائيلى لجزء من الأراضى المصرية والسورية .

دخلت إلى قيادة الجبهة لأجد اللواء أحمد إسماعيل يجلس على كرسى ميدانى من الخشب أمام منضدة خشبية عليها مجموعة من الخرائط داخل كشك خشبى صغير تحت مجموعة من الأشجار ، بينما ضباط هيئة القيادة موزعون فى الخنادق المخصصة للعمل فى أماكن متباعدة .

تلاقت أعيننا ، وفاضت المشاعر ، وجلسنا نتحدث عن الموقف العسكرى فى الجبهة ، وتحليل أعمال ونوايا العدو المنتظرة ، وسرعة إعادة بناء القوات وتدريبها لمواجهة عدو يشعر بالتفوق العسكرى ، عدو حقق انتصارا فى حرب تصوَّر أنها الحرب التى أنهت كل الحروب ، وأن العرب لم يبق أمامهم سوى الاستسلام .

وكان لزاما أن تواجه مصر الموقف ، وتضع الأسس والمبادئ السياسية والعسكرية التى تقود مسيرتها الشاقة فى المرحلة القادمة . وكان من أبرز حقائق الموقف أن إسرائيل احتلت الأرض العربية فى حرب يونيو لكى تبقى فيها زمنا طويلا ، تؤيدها الولايات المتحدة سياسيا ، وتمدها بكل أسباب القوة العسكرية بحيث تتمكن من الموقف ضد كل العرب .

وعلى هذا الأساس بدأت مرحلة جديدة من العمل ، تتطلب عملا جادا ، وإعدادا مصريا وعربيا لمعركة عسكرية مقبلة ، لابد أن نخوضها لاستعادة الأرض والحق . لذلك كان من الضرورى التركيز على إعادة تنظيم وبناء القوات المسلحة ، وتحديد مهمتها الاساسية لتكون « التفرغ الكامل للدفاع عن تراب مصر وتحرير الأرض المحتلة » على أساس مبدأ أن « ما أخذ بالقوة لايسترد بغير القوة » .

والعراق ، ومصر والأردن ، ومصر واليمن .

كلمة الاتفاقية الثنائية لم تكن تأخذ قوتها فى الوصول إلى شعار الأمة العربية وهو الوحدة .

كانت تقف عند كلمة تنسيق . وهنا أقول إن « تنسيقا + لاثقة = صفرا » .

فالتطبيق العملى لهذا أنه فى عام ١٩٦٦ وقعت « اتفاقية دفاع مشترك » مع سوريا ، والثقة بين القوات المسلحة فى مصر والقوات المسلحة فى سوريا معدومة ، وبالرغم من ذلك تمت الاتفاقية ، وهى من وجهة نظرى لم تكن اتفاقية عسكرية ، بل سياسية عاطفية أكثر منها سياسية .. لم تكن هناك ثقة متبادلة بين الطرفين ، ولم تكن هناك قيادة موحدة لها سلطة على الاثنين . كل واحد يعمل وحده ، والاثنان فاقدان الثقة ببعض .

● إعداد الدولة للحرب من مسئولية واختصاص مجلس الدفاع الوطنى الذى يرأسه رئيس الجمهورية دستوريا ، وهذا لم يكن موجودا . والجهاز الآخر الذى أشرت اليه ، وهو وزير الدفاع ومعه مجلس أعلى يرأسه الوزير ، عبارة عن مجلس جماعى يشرف وينفذ ويتابع قرارات مجلس الدفاع الوطنى ، وهذا لم يكن موجودا أيضا .

الاتفاق غير موجود بالنسبة لاعداد الدولة للحرب .. فكيف نتكلم بعد ذلك عن اعداد الدولة للحرب .. إذا كان الجهازان المسئولان فى أى دولة ليسا موجودين عندنا ؟

فإذا كان أهم أساس دستورى وشرعى وتنظيمى لاعداد الدولة للحرب .. لاعداد الدولة لصراع مسلح مع أى دولة أخرى غير موجود ، فكيف تجرؤ قيادة هذه الدولة على أن تبدأ وتهدد أو حتى تتظاهر بالقيام بأعمال عدوانية ضد دولة أخرى ؟

* * *

ودون الاسترسال فى شرح الظروف الصعبة التى مرت بها القوات المسلحة خلال العشر السنوات السابقة لحرب يونيو ، فإن وثائق التاريخ ستوضح أوجه القصور التى عانت منها القوات المسلحة طويلا قبل هذه الحرب ، ومنها تتحدد المسئولية التاريخية عن هزيمة يونيو ١٩٦٧ سياسيا وعسكريا . والحقيقة أن الرئيس جمال عبد الناصر ، كان من أكثر الذين تحملوا مرارة وقسوة تلك الأيام العصيبة ، لادراكه أنه سواء كان الخطأ عسكريا أو سياسيا ، فإنه يتحمل وحده فى النهاية المسئولية التاريخية عن الهزيمة .

ولم أجد أفضل من كلمة حق قالها الرئيس السادات يوم ١٦ أكتوبر ١٩٧٣ - أثناء حرب أكتوبر - فى مجلس الشعب جاء فيها :

« لم يكن يخامرنى شك فى أن هذه القوات المسلحة كانت من ضحايا نكسة ١٩٦٧ ، ولم تكن أبدا


● محمد فوزى الرجل الثالث فى سلسلة القيادة


● قبل النكسة كان الرئيس جمال عبد الناصر يتفقد القوات المسلحة فى مواقعها ومعه كبار القادة .

ابتعاد فكرى بين القيادة السياسية والعسكرية .. والقوات المسلحة كجهاز من أجهزة الدولة .

● بعد الانفصال عن سوريا فى ٢٩ سبتمبر ١٩٦١ .. نشأ صراع كبير . لقد حمّل الرئيس جمال عبد الناصر مسئولية الانفصال الأدبية والعسكرية للمشير عبد الحكيم عامر ، وحصل لوم أدبى ، ولم يظهر هذا الموضوع على السطح ، ولم يكن معروفا ، ومن هنا نشأت عقدة بين الرئيس عبد الناصر والمشير عبد الحكيم عامر ..

● قرارات مجلس الدفاع الوطنى برئاسة رئيس الجمهورية كانت حبرا على ورق ، مع أنه الجهاز الوحيد المسئول دستوريا عن إصدار قرارات شئون الدفاع عن الدولة ، الجهاز التالى لمجلس الدفاع الوطنى وهو وزارة الحربية على قمته المشير عبد الحكيم عامر وزير الحربية .. لم ينشئ عبد الحكيم عامر جهازا يعمل معه لكى يتابع وينفذ القرارات الصادرة من مجلس الدفاع الوطنى ، ولم تصدر أى وثيقة تقرر أى شكل تنظيمى للقيادة العامة للقوات المسلحة ، أصبح العمل كله عمل فرد واحد .

● انفصل المشير عامر بالقوات المسلحة ، وأخذ كل سلطاتها دون أن يكون لديه على قمة الدولة جهاز مسئول عن التخطيط والمتابعة لشئون الدفاع عن الدولة ، ولذلك لم توضع استراتيجية عليا أو سياسية للدولة .

● دخول القوات المسلحة فى الاصلاح الزراعى والاسكان والنقل الداخلى وأعمال مباحث أمن الدولة والسد العالى وأشياء أخرى كثيرة ، وكان للقوات المسلحة مندوبون فى هذه الجهات يمثلون القمة أى يمثلون المشير وشمس .. ويهمنى فى هذه النقطة من الناحية التاريخية أن انتشار سلطة القوات المسلحة فى مختلف نشاطات الدوله أخرج القوات المسلحة أو قلل اهتمامها بمسئوليتها الأساسية وهى اعداد القوات المسلحة للقتال .

● إذا قلنا إن الشخصين المسئولين فى الدولة سياسيا وهما الرئيس عبد الناصر والمشير عبد الحكيم عامر متفقان عاطفيا ووطنيا على تحقيق أهداف الثورة ، فإننا نقول إن الاثنين كانا متصارعين على قيادة القوات المسلحة صاحبة الثورة وأداة التغيير فى الدولة فى ذلك الوقت .

● لا يوجد تضامن عربى فى الناحية السياسية ، وبالتالى لا تحديد لهدف بالنسبة للعدو .. لو حصل لقاء فكرى بين دولتين اثنتين فقط فلم يكن ينتهى الأمر إلى توحيد ، بل كان ينتهى إلى اتفاقية ثنائية كما حدث بين مصر وسوريا ، ومصر



وكانت نقط البدء ، بعد حرب يونيو مباشرة ، هى إعادة بناء القوات المسلحة ، بعد أن فقدت الجزء الأكبر من أسلحتها ومعداتها ، وفقدت الثقة فى قياداتها ، وتحطمت الروح المعنوية لرجالها ، كما أن الشعب فقد ثقته فيها بعد أن احتلت إسرائيل سيناء ، ورفت أعلامها على الضفة الشرقية للقناة بطريقة مهينة . بالاضافة لذلك لم يكن لدينا قوات متماسكة على الضفة الغربية للقناة بالقدر والتسليح الكافى للدفاع عن منطقة القناة ، وبالتالى الدفاع عن الدولة .

كانت عملية البناء من أصعب وأشق الاعمال ، فقد كانت تتم فى ظروف غير عادية ، لأن صدمة الهزيمة كانت شديدة على الجيش والشعب ، ولما كانت القيادة العسكرية هى عصب القوات المسلحة ، فقد كانت الخطوة الأولى التى اتخذها الرئيس عبد الناصر هى إعفاء المشير عامر من منصبه وتعيين الفريق أول محمد فوزى قائدا عاما للقوات المسلحة والفريق عبد المنعم رياض رئيسا للأركان ، وإعفاء قادة القوات الجوية والبحرية والبرية وقادة آخرين ، وتعيين قادة جدد يتصفون باحتراف العمل العسكرى . وبدأت القيادات الجديدة تستخلص الدروس المستفادة من حرب يونيو لتكون أساسا للبناء الجديد .

وكان اختيار الفريق أول فوزى والفريق عبد المنعم رياض فى ذلك الوقت اختيارا موفقا . فقد كان الأول شديدا فى الانضباط العسكرى الذى يصل إلى حد القسوة ، وهو ماكنا نحتاج إليه فى تلك الفترة الحالكة بعد أن وصل الانضباط العسكرى إلى الانهيار نتيجة لحرب اليمن ، واقحام القوات المسلحة فى مجالات عمل غير عسكرية وحرب يونيو . اما الثانى - عبد المنعم رياض - فقد كان ذا علم عسكرى غزير ، وله نظرة استراتيجية واسعة ، وهو ماكنا نحتاج إليه فى التخطيط والعمليات ونشر الفكر العسكرى الصحيح . ومعنى ذلك أن كلا منهما يكمل الآخر فى قيادة القوات المسلحة لاعادة البناء ورفع كفاءتها القتالية .

وكان طبيعيا أن يشمل البناء معالجة الشرخ المعنوى الذى أصاب القوات المسلحة بعد أن تحمل رجالها وزر الهزيمة ، رغم أنهم كانوا من ضحاياها ولم يكونوا سببا فيها . ولذلك كان البناء النفسى والمعنوى للرجال هو من أشق الأعمال وأكثرها أهمية امام القيادة العامة للقوات المسلحة والقيادات التى تولت القيادة بعد الحرب . وأصبح هناك إيمان راسخ لدى القوات أنه بالاصرار والعزيمة والروح المعنوية العالية ، يمكننا تعويض مافقدناه ، وإعادة بناء ماهدمته الحرب .

القيادة والسيطرة على شئون الدفاع والقوات المسلحة

وكانت الخطوة الرئيسية الثانية لإعادة البناء ، هى إصدار قانون جديد يحدد أسلوب « القيادة والسيطرة على شئون الدفاع عن الدولة والقوات المسلحة » ويصحح الأوضاع الخاطئة التى كانت سائدة قبل حرب يونيو ، والتى كانت سببا رئيسيا من أسباب الهزيمة .

لقد كان من الاسباب الرئيسية التى أدت إلى الهزيمة السياسية والعسكرية التى حدثت فى صيف ١٩٦٧ ، عدم تحديد سلطات حقيقية لرئيس الجمهورية على القوات المسلحة ، وبالتالى عدم ممارسته لأى سلطة فعالة عليها ، ولذلك تركت الأمور كلها فى يد نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة المشير عامر . والسبب الآخر كان توزيع المسئوليات بين جهتين غير متكافئتين هما هيئة أركان حرب القوات المسلحة ومكتب نائب القائد الاعلى « للشئون العامة » الذى تحول قبل الحرب الى وزارة الحربية على غير أساس علمى ودون الاستناد الى أى تجربة سابقة سواء فى الدول الغربية أو الشرقية . كان من الضرورى اعادة النظر فى اسلوب القيادة والسيطرة على القوات المسلحة بعد العدوان الثلاثى على مصر عام ١٩٥٦ ومايستتبع ذلك من تعيين قيادات عسكرية محترفة قادرة على القيام بمسئولياتها بدءا من مستوى القائد العام حتى مستوى قادة التشكيلات فى افرع القوات المسلحة البرية والبحرية والجوية ، الا ان ذلك لم يتم .

وعادت قواتنا المسلحة من اليمن بعد ٥ أعوام من القتال المرير

ومن هنا ظهرت روح اللامبالاة وعدم تقدير المسئولية فى اعداد القوات المسلحة للحرب - تخطيط وتدريبا وتنظيما وانضباطا - وانزلقت القيادة العسكرية نحو اهتمامات جانبية حتى جاءت حرب يونيو ، فكانت النتيجة هزيمة سياسية وهزيمة عسكرية على نطاق واسع .

وبالرغم من الأهمية القصوى لموضوعات اعداد الدولة للحرب ، ورغم ان تلك الموضوعات تدخل فى صميم اختصاصات مجلس الدفاع الوطنى ، وهو المجلس الذى لم يمارس اختصاصاته ، فقد حدث خلل خطير فى التركيب التنظيمى للاجهزة المسئولة عن شئون الدفاع عن الدولة أدى الى عدم اعداد الدولة للحرب وتحضير القوات المسلحة تحضيرا سليما للحرب .

وعلى ذلك صدر قانون جديد يحدد المسئوليات والصلاحيات لاعداد الدولة للحرب ، واختصاصات مجلس الدفاع الوطنى والمجلس الاعلى للقوات المسلحة ، وقيادة القوات المسلحة بمعرفة وزير الحربية الذى اصبح بحكم وظيفته قائدا عاما لها . والغيت وظيفة نائب القائد الأعلى بعد ان زالت اسباب ظروف انشائها . وهكذا اخذت الأمور تسير فى طريقها الصحيح الذى يؤدى الى نجاح تحقيق الأهداف القومية واعداد الدولة وقواتها المسلحة للحرب .

وعلى ضوء نتائج الحروب والخبرات السابقة . الغيت قيادة القوات البرية . لقد كان لدينا قبل حرب يونيو ، ثلاث قيادات هى قيادة القوات البرية والبحرية والجوية التى كانت مسئولة أيضا عن الدفاع الجوى . وكان يتسم عمل هذه القيادات بروح الانعزال والاستقلال ، وكانت تشعر كل منها انها تزداد نفوذا وتصبح أقوى سلطة كلما زاد انعزالها واستقلالها وإضعاف القيادة العامة . الأمر الذى حرم القوات المسلحة من العمل كفريق واحد بروح التعاون المطلوبة فى أى صراع مسلح . وعولجت هذه الحالة بحزم حتى أصبحت القيادة العامة لها السيطرة المركزية على كل افرع القوات المسلحة ، فتوحدت جهودها لتحقيق هدف واحد هو الصراع المسلح ضد اسرائيل . وهكذا عادت المفاهيم العسكرية الصحيحة لتصبح هى السائدة بعد أن كانت مفقودة قبل حرب يونيو ، وبهذه الروح الجديدة أعيد البناء .

وبعد دراسة وتحليل قدرات العدو وقدراتنا فى ذلك الوقت والمستقبل المنظور ، تقرر انشاء قوة جديدة هى « قوات الدفاع الجوى » لمواجهة قوات العدو الجوية المتفوقة . التى كان ينتظر ان تظل متفوقة لسنوات قادمة . وهذا يعنى ان تتفرغ قيادة القوات الجوية لاعادة بناء هذه القوات تنظيما وتسليحا وتدريبا واعدادا للقتال وانشاء وتجهيز المطارات . واصبح لدينا قوتان تعملان ضد السلاح الجوى الاسرائيلى . وقد أثبتت هذه التجربة نجاحها فى حرب أكتوبر ١٩٧٣ ، عندما حققت قوات الدفاع الجوى نجاحا ملحوظا للتصدى لليد الاسرائيلية الطويلة - سلاحها الجوى - بالتعاون الوثيق مع القوات الجوية .

وكان من الضرورى اعادة قواتنا من اليمن بعد حرب استمرت خمسة أعوام حيث ظهرت الحاجة الى هذه القوات فى مصر من جهة ، كما ان وجودها هناك أصبح لايتفق مع السياسة الجديدة التى يجب أن تنتهجها مصر للتعاون مع الدول العربية وبصفة خاصة المملكة العربية السعودية . وتمت تسوية مشكلة اليمن بصفة نهائية مما أدى الى سحب القوات المصرية تدريجيا من اليمن ، وبالتالى زال التوتر الذى كان قائما فى العلاقات المصرية السعودية .

الاحتراف العسكرى

وكانت الخطوة الرئيسية الثالثة لاعادة البناء هى ابعاد قواتنا المسلحة عن كل عمل مدنى سبق تكليفها به . فقد اعيد الضباط الذين يعلمون فى قطاعات مدنية الى وظائفهم العسكرية أو تم نقلهم نهائيا الى وظائف مدنية ، وتم الغاء وحدات غير مقاتلة مكلفة باعمال مدنية من اختصاص وزارات اخرى . وبذلك احترفت القوات المسلحة عملها العسكرى فقط .

ولقد كانت هذه الخطوة من افضل الخطوات التى اتخذتها القيادة السياسية مع القيادة العسكرية فى هذه المرحلة ، بعد أن كانت القيادة العليا للقوات المسلحة قد زحفت الى اعمال مدنية لاشأن لها بها ، حتى أصبح المشير عامر فى وقت من الأوقات رئيسا « للجنة تصفية الاقطاع » فى وقت كان مطلوبا منه ان يتفرغ فيه للعمل العسكرى بوصفه القائد العام للقوات المسلحة لاعداد القوات للحرب وتنظيم شئون الدفاع عن الدولة .

وكان من أبرز الموضوعات التى عولجت فى هذه الفترة توجيه أجهزة المخابرات الحربية الى عملها الرئيسى فى جمع وتحليل المعلومات عن العدو . واصبحت موضوعات الأمن التى كانت الشغل الشاغل لاجهزة المخابرات قبل حرب يونيو ، تحتل الجزء الأصغر من مجهود هذه الاجهزة ، مع توجيه عناية كاملة لتأمين القوات المسلحة ضد الجاسوسية وتنفيذ اجراءات الأمن الحربى التى تخدم العمل العسكرى . وهنا لابد من القول على الفور بأن أجهزة المخابرات كانت احدى نقط ضعف القوات المسلحة قبل حرب يونيو ١٩٦٧ واصبحت من نقط قوتها بعد هذه الحرب وتطورت لتكون عاملا رئيسيا من عوامل نصرها فى حرب أكتوبر ١٩٧٣

أما عن الانضباط العسكرى ، فقد ساد العمل فى القوات المسلحة كما يجب ان يكون ، وهو ما افتقدناه طويلا قبل حرب يونيو . ولاشك ان عودة روح العسكرية المصرية الاصيلة ساعدت كثيرا على انجاز الاعمال المطلوبة بدقة وكفاءة فى التوقيتات المحددة لها . وكان ذلك واضحا تماما فى كل مجالات العمل فى جبهة القناة بصفة خاصة وكل القوات المسلحة بصفة عامة .

التسليح

وكان التسليح من أهم الأمور فى تلك المرحلة ، وكان الاتحاد السوفيتى هو المصدر الرئيسى لإمدادنا بالسلاح ، وبدونه ماكان يمكن اعادة البناء . لقد اسرع الاتحاد السوفيتى بامداد مصر بالاسلحة والمعدات تعويضا عما خسرناه فى حرب يونيو . وكانت تصل الاسلحة إلى مصر عن طريق النقل الجوى والنقل البحرى مع اعطاء الاسبقية لطائرات القتال وأسلحة الدفاع الجوى ، ويلى ذلك أسلحة المدفعية والدبابات والمعدات اللازمة لتقوية دفاعات منطقة القناة .

وكنا فى جبهة القناة نترقب وصول الاسلحة فى لهفة حيث ان وصولها كان ضروريا لزيادة كفاءة القوات فى الدفاع عن المنطقة . ومما يجدر ذكره ان بعض الأسلحة كانت تصل لقوات الجبهة حيث يتم التدريب عليها فى الوقت الذى كانت تتخذ فيه القوات أوضاعا دفاعية . وقد تشتبك بالنيران ضد العدو على الضفة الشرقية للقناة . والحق يقال ان هذه العملية كانت تتم بروح التعاون وتقدير المسئولية من كل اجهزة القيادة العامة والوحدات ، الامر الذى جعل الروح المعنوية ترتفع تدريجا يوما بعد يوم لتعيد الثقة بالنفس والثقة فى القيادة العسكرية .

ووصل الى مصر وفد عسكرى سوفيتى كبير برئاسة الجنرال لاشنكوف للمعاونة فى اعادة تنظيم القوات وتسليحها وتدريبها . وكان هذا الوفد هو بداية وصول « خبراء سوفيت » اكثر عددا ، وتعدلت التسمية فيما بعد ليكونوا « مستشارين » فى الوحدات والتشكيلات والقيادات . ومن الملاحظ ان مجموعة المستشارين برئاسة لاشنكوف كانوا على درجة عالية من الكفاءة والخبرة فى مجالات عملهم . ولذلك استحقوا حينئذ كل تقدير .

وفى يوم ٢١ / ٦ / ١٩٦٧ وصل الى مصر الرئيس السوفيتى بودجورنى يرافقه وفد عسكرى برئاسة المارشال زخاروف رئيس اركان حرب القوات السوفيتية لاظهار التأييد السياسى لمصر وبحث المطالب من الاسلحة والمعدات لاعادة البناء . وقد ظل المارشال زخاروف فى مصر لمدة شهر تقريبا لتقديم المعاونة فى تنظيم القوات ورفع كفاءتها القتالية بالتعاون الوثيق مع القائد العام للقوات المسلحة تحت الاشراف المباشر للرئيس عبد الناصر .

●●●

وابتداء من عام ١٩٦٨ كانت صفقات السلاح الجديد تتم فى شكل اتفاقيات وقروض مالية ذات شروط مريحة . فقد كانت الاتفاقيات تقضى بفترة سماح مدتها عشر سنوات ، وتسدد الاقساط على سنوات طويلة وبفائدة منخفضة حوالى ٢٫٥٪ .



● عبد المنعم رياض فقدناه قائدًا عسكريًا ممتازًا

واستعانت مصر بمستشارين عسكريين من الاتحاد السوفيتى لاعطاء الخبرة فى التدريب وصيانة الاسلحة والمعدات . وازداد عددهم تدريجا حتى اصبحوا موجودين فى كل قيادة وكل وحدة من مستوى وزارة الحربية حتى مستوى الوحدات .

وفى ظل الظروف الصعبة التى كانت تواجهها مصر ، وافق الرئيس عبد الناصر على تقديم تسهيلات للاسطول السوفيتى فى كل من ميناء الاسكندرية وبورسعيد واصبح للاتحاد السوفيتى تواجد بحرى فى الميناءين . واستمرت هذه التسهيلات فى عهد الرئيس السادات وبموافقته .

٢ - الصراع المسلح فى مرحلة البناء

فى الوقت الذى كان يتم فيه إعادة بناء القوات المسلحة ، كان التخطيط لأعمال القتال يسير بخطى ثابتة تتمشى مع نمو قدرات القوات ، وأصبحت اجتماعات المجلس الأعلى للقوات المسلحة متكررة لضمان العمل الجماعى ووحدة الفكر والاستفادة بآراء القادة . وبذل الرئيس عبد الناصر جهدا كبيرا لسرعة إعادة البناء ، وكانت اجتماعاته مع المجلس الأعلى تعطى دفعة قوية للعمل . فقد كان واضحا أنه يلم إلماما تاما بتطور القوات المسلحة ويتابع نشاطها فى كل المجالات ، وأنه يعطى الأسبقية فى عمله للقوات المسلحة ، ولديه الاصرار التام على الارتفاع بمستوى كفاءتها القتالية وتدبير احتياجاتها ، وعدم السماح أن تكون الجبهة ساكنة .

وكان من الضرورى أن يبدأ الصراع المسلح ضد اسرائيل بمرحلة أطلق عليها مرحلة « الصمود » ، انتقلت بعدها قواتنا إلى مرحلة أخرى سميت مرحلة « الدفاع النشط » ، ثم تطور القتال إلى مرحلة جديدة أطلق عليها « حرب الاستنزاف » .

ومرحلة الصمود كان الهدف منها هو سرعة إعادة البناء ، ووضع الهيكل الدفاعى عن الضفة الغربية لقناة السويس . وكان ذلك يتطلب هدوء الجبهة حتى توضع خطة الدفاع موضع التنفيذ بما تتطلبه من أعمال كثيرة وبصفة خاصة أعمال التجهيز الهندسى المطلوبة . واستغرقت هذه المرحلة - الصمود - المدة من يونيو ١٩٦٧ إلى اغسطس ١٩٦٨ .

أما مرحلة الدفاع النشط ، فقد كان الغرض منها - على ضوء تطور التسليح - هو تنشيط الجبهة والاشتباك بالنيران مع العدو بغرض تقييد حركة قواته فى الخطوط الأمامية على الضفة الشرقية للقناة ، وتكبيد العدو قدرا من الخسائر فى أفراده ومعداته . واستغرقت هذه المرحلة - الدفاع النشط - المدة من سبتمبر ١٩٦٨ إلى فبراير ١٩٦٩ .

وتصاعد القتال إلى مرحلة جديدة أطلق عليها « حرب الاستنزاف » ، وكان الهدف منها هو تكبيد العدو أكبر خسائر ممكنة فى الأفراد والمعدات لاقناعه أنه لابد من دفع الثمن

● إسحق رابين الإدارة الأمريكية تؤيد عملياتنا العسكرية

غاليا للبقاء فى سيناء ، وفى نفس الوقت تطعيم قواتنا عمليا ومعنويا للمعركة . واستغرقت هذه المرحلة من مارس ١٩٦٩ إلى أغسطس ١٩٧٠ .

ثم جاءت المرحلة الرابعة ، بعد إيقاف اطلاق النار فى حرب الاستنزاف ، وهى مرحلة الاعداد للحرب من أغسطس ١٩٧٠ إلى أكتوبر ١٩٧٣ . وكان الهدف منها وضع الخطط التفصيلية لشن الهجوم واقتحام قناة السويس وتدمير خط بارليف الذى أقامته اسرائيل على الضفة الشرقية للقناة . واتسمت هذه المرحلة باستكمال تدريب وإعداد كل القوات المسلحة على تنفيذ مهامها بكفاءة فى حرب أكتوبر .

الصمود

لم يكن إصدار مجلس الأمن لقراره ٢٣٤ يوم ٨ يونيو ١٩٦٧ يعنى أن الحرب قد انتهت ، كما أن الظروف السياسية والعسكرية لم تكن تسمح باستئناف القتال فى جبهة القناة . ولذلك فإن مرحلة الصمود كانت الفرصة أمام القيادة السياسية لتصحيح الاخطاء والأوضاع التى كانت من اسباب الهزيمة . كما كانت هى الفرصة امام القيادة العسكرية لسرعة بناء الدفاع عن منطقة القناة بالقدر اليسير المتيسر من الأسلحة التى كانت ترد تباعا من الاتحاد السوفيتى . وتم خلال هذه المرحلة تغييرات جوهرية فى قيادة القوات المسلحة ، التى تولى فيها اللواء أحمد إسماعيل قيادة جبهة القناة .

وكانت سمة العمل فى هذه المرحلة هى « الدفاع السلبى » وهذا يعنى المحافظة على هدوء الجبهة . ورغم ذلك فقد شهدت هذه المرحلة بعض المعارك التى بدأت فى اليوم الأول الذى تولى فيه اللواء أحمد إسماعيل قيادة الجبهة فى أول يوليو ١٩٦٧ .

فى هذا اليوم تقدمت قوة إسرائيلية شمالا من مدينة القنطرة شرق القناة ، فى اتجاه بور فؤاد شرق بورسعيد لاحتلالها ، وهى المنطقة الوحيدة فى سيناء التى لم تحتلها إسرائيل أثناء حرب يونيو ، فتصدت لها قواتنا ودارت معركة « رأس العش » .

معركة رأس العش

كان يدافع فى منطقة رأس العش - جنوب بور فؤاد - قوة مصرية محدودة من قوات الصاعقة عددها ثلاثون مقاتلا ، تقدمت القوة الاسرائيلية ، تشمل سرية دبابات (عشر دبابات) مدعمة بقوة مشاة ميكانيكية فى عربات نصف جنزير ، وقامت بالهجوم على قوة الصاعقة التى تشبثت بمواقعها بصلابة وامكنها تدمير ثلاث دبابات معادية . عاود العدو الهجوم مرة أخرى ، إلا أنه فشل فى اقتحام الموقع بالمواجهة أو الالتفاف من الجنب ، وكانت النتيجة تدمير بعض عربات نصف جنزير وزيادة فى خسائر الأفراد . واضطرت القوة الاسرائيلية للانسحاب ، وظل قطاع بور فؤاد هو الجزء الوحيد من سيناء الذى ظل تحت السيطرة المصرية حتى نشوب حرب أكتوبر ١٩٧٣ .

كانت هذه المعركة هى الأولى فى مرحلة الصمود ، التى أثبت فيها المقاتل المصرى - رغم الهزيمة والمرارة - أنه لم يفقد إرادة القتال ، وكان مثلا للصمود والقتال بمهارة والتشبث بالأرض .

القوات الجوية فى المعركة

ونتيجة للقتال فى معركة رأس العش ، قامت مجموعة من الطائرات الاسرائيلية بقصف مواقع المدفعية الموجودة على الضفة الغربية للقناة ، والتى كانت



تقدم المعاونة بالنيران لقوة الصاعقة . وبعد انتهاء الغارة الجوية الاسرائيلية ، استأنفت المدفعية مهمتها سريعًا باعادة فتح النيران مرة أخرى على قوات العدو فى الضفة الشرقية .
طلب اللواء أحمد إسماعيل استخدام قواتنا الجوية ضد العدو رفعا للروح المعنوية ، وإثباتا لأننا لم نفقد القدرة على القتال رغم تفوقه . وكنا فى قيادة الجبهة على ثقة أن قواتنا الجوية - بقيادة الفريق طيار مدكور أبو العز - لن تتأخر فى الاستجابة لطلبنا .

وفى يوم ١٤ يوليو ١٩٦٧ تبلغ لنا أن عشر طائرات مصرية مقاتلة قاذفة ميج ١٧ تحميها عشر طائرات مقاتلة ، هاجمت تجمع دبابات وعربات مدرعة للعدو فى القطاع الجنوبى من الجبهة ، ودارت معركة جوية أصيبت فيها طائرتان إسرائيليتان . وكان ذلك ردا عمليا وإشارة واضحة لاسرائيل أن قواتنا الجوية - ببقاياها من حرب يونيو - لم تفقد قدرتها على القتال . وتكررت طلعات أخرى يوم ١٥ يوليو حدثت فيها معركة جوية اثبت فيه الطيارون المصريون كفاءتهم .
وهكذا ارتفعت الروح المعنوية للقوات فى الجبهة ، كما أن صدى عمل قواتنا الجوية كان عميقا فى النفوس على كل المستويات .

وخلال مرحلة الصمود أيضا ، حاولت إسرائيل استخدام النصف الشرقى لقناة السويس ، حيث بدأ الجنود الاسرائيليون ينزلون إلى القناة فى قوارب صغيرة باعداد قليلة ، يحمل الواحد منها فردا أو فردين تحت ستار الاستحمام ، الأمر الذى لم تسمح به مصر . أصدرت قيادة الجبهة أوامرها باطلاق النيران لتدمير أى قارب أو فرد يحاول أن ينزل إلى المياه ، فامتنعت اسرائيل من هذا العمل الذى كان له هدف سياسى لم يتحقق .
وكان لنا فى سيناء مخزن ذخيرة كبير تركته قواتنا عند الانسحاب من سيناء فى حرب يونيو . عبرت مجموعة صغيرة من رجال الصاعقة قناة السويس ليلا ، ونجحوا فى تدمير هذا المخزن بإشعال النيران فيه ، وظلت النيران مشتعلة لمدة ثلاثة أيام ، الأمر الذى حرم العدو الاسرائيلى من الاستفادة بكميات الذخيرة التى كانت مكدسة فيه .

إغراق المدمرة إيلات

وجاء يوم ٢١ أكتوبر ١٩٦٧ ليبدأ قتال من نوع ثالث قتال بحرى .
وصلت إلى مركز قيادة الجبهة بعد راحة ميدانية ، فوجدت اللواء أحمد إسماعيل ومعه العميد حسن الجريدلى رئيس عمليات الجبهة ، يتابعان تحركات المدمرة الاسرائيلية « إيلات » بالقرب من المياه الاقليمية لمصر فى المنطقة شمال بور سعيد . كانت المعلومات تصلنا أولا بأول من قيادة قاعدة بور سعيد البحرية التى كانت تتابع تحركات المدمرة ، وقد استعدت قوات القاعدة لمهاجمة المدمرة عندما تصدر الأوامر من قيادة القوات البحرية بالتنفيذ . ظلت المدمرة المعادية تدخل المياه الاقليمية لفترة ما ثم تبتعد إلى عرض البحر ، وتكرر ذلك عدة مرات بطريقة استفزازية وفى تحرش واضح ، لإظهار عجز قواتنا البحرية للتصدى لها .
وبمجرد أن صدرت أوامر قائد القوات البحرية بتدمير هذه المدمرة عند دخولها المياه الاقليمية ، خرج لنشان صواريخ من قاعدة بور سعيد لتنفيذ المهمة . هجم اللنش الأول باطلاق صاروخ أصاب المدمرة إصابة مباشرة فأخذت تميل على جانبها ، وبعد إطلاق الصاروخ الثانى تم إغراق المدمرة الاسرائيلية « ايلات » شمال شرق بور سعيد بعد الخامسة مساء يوم ٢١ أكتوبر ٦٧ وعليها طاقمها . وقد غرقت المدمرة داخل المياه الاقليمية المصرية بحوالى ميل بحرى .
عاد اللنشان إلى القاعدة لتلتهب مشاعر كل قوات جبهة القناة وكل القوات المسلحة لهذا العمل الذى تم بسرعة



● من أحد المزاغل داخل خندق على الخطوط الأمامية كان الجمسى يشرف على تطور معارك القناة .

وكفاءة ، وحقق تلك النتيجة الباهرة .
لقد كان إغراق المدمرة إيلات بواسطة صاروخ بحرى سطح / سطح لأول مرة ، بداية مرحلة جديدة من مراحل تطور الأسلحة البحرية والقتال البحرى فى العالم . واصبح هذا اليوم - بجدارة - هو يوم البحرية المصرية .
طلبت إسرائيل من قوات الرقابة الدولية أن تقوم الطائرات الاسرائيلية بعملية الانقاذ للأفراد الذين هبطوا إلى الماء عند غرق المدمرة . استجابت مصر لطلب قوات الرقابة الدولية بعدم التدخل فى عملية الانقاذ التى تمت على ضوء المشاعل التى تلقيها الطائرات ، ولم تنتهز مصر هذه الفرصة للقضاء على الافراد الذين كان يتم إنقاذهم .

* * *

لقد كانت هذه المعارك الثلاث وهى معركة رأس العش فى أول يوليو بالقوات البرية ، ومعركة القوات الجوية يومى ١٤ و١٥ يوليو ، والمعركة البحرية يوم ٢١ أكتوبر ١٩٦٧ ، إثباتا عمليا على صمود وتصميم قواتنا المسلحة بأفرعها الثلاثة : برية وجوية وبحرية .. على القتال ، الأمر الذى رفع الروح المعنوية للمقاتلين فى هذه الظروف الصعبة التى كانت تعيد فيها الوحدات تنظيم نفسها ، وتتخذ أوضاعا دفاعية بالقليل المتيسر من الأسلحة فى ذلك الوقت ، ولم تكن استكملت إنشاء الخطوط الدفاعية غرب القناة . لقد بدأت هذه المعارك الثلاث بأعمال عدائية من جانب العدو الذى أصابه الغرور ، ولكن النتيجة كانت ذات فائدة كبيرة لقواتنا من الناحية المعنوية تفوق الناحية المادية التى حققتها بنجاح .

تصعيد الأعمال العسكرية

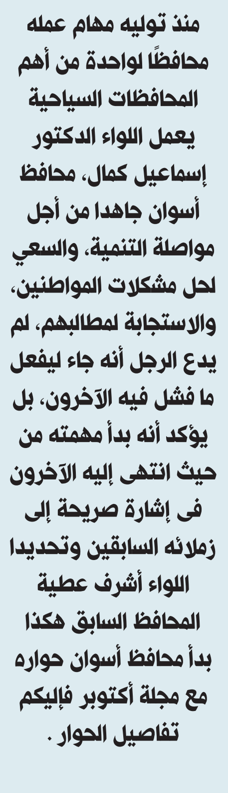
كان رد إسرائيل على إغراق المدمرة ايلات هو قيامها يوم ٢٤ أكتوبر بقصف معامل تكرير البترول ومستودعات البترول فى السويس بنيران المدفعية التى كانت تتمركز شرق القناة فى القطاع الجنوبى لخط المواجهة . اشتعلت النيران فى المستودعات حيث فقدنا حوالى ٦٠٪ من كميات البترول ، ولم تكن لدينا قدرة القصف المضاد لاسكات مدفعية العدو . ونتيجة لهذا الحادث أسرعت الدولة بنقل معامل التكرير والمستودعات إلى مناطق أخرى فى عمق الدولة ، بحيث يتم توزيع المستودعات فى مناطق متفرقة كجزء من إعداد الدولة للحرب .

وهنا نلاحظ أنه بينما تصرفت مصر عسكريا ضد هدف عسكرى إسرائيلى - المدمرة إيلات - انتهك مياهنا الاقليمية ، ولم تتدخل بالنيران ضد عملية الانقاذ ، كان رد اسرائيل هو اعتداء عسكريا على هدف مدنى فى الوقت الذى كانت فيه الأهداف العسكرية المصرية غرب القناة فى مدى نيران المدفعية الاسرائيلية . إنها العقلية الاسرائيلية التى تبيح قصف الأهداف المدنية بعد أن كانت تطرح نفسها كحمل وديع بين العرب الذين يعتدون على سكانها .
وخلال القصف المتبادل بالنيران ، قامت إسرائيل بقصف مدينتى الاسماعيلية والسويس بنيران المدفعية . وللمرة الثانية وجهت إسرائيل نيرانها ضد السكان المدنيين بينما كانت الأهداف العسكرية داخل مدى نيرانها . لقد كانت إسرائيل تهدف من وراء ذلك أن تكون الحكومة المصرية تحت ضغط الخسائر التى يتحملها المواطنون يوميا مما يجبر مصر على إيقاف الاشتباكات بالنيران . وهنا قررت مصر تهجير حوالى مليون مواطن من مدن وقرى منطقة القناة وبصفة خاصة مدن السويس والاسماعيلية وبور سعيد حتى لا يكون وجودهم قيدا على قوات الجبهة لتنفيذ مهامها .
واتجهت اسرائيل للاغارات على القناطر والسدود فى الوجه القبلى ، على أمل جذب انتباه القيادة العامة للقوات المسلحة إلى مناطق بعيدة عن جبهة القناة وتشتيت جهود مصر العسكرية . ولمواجهة ذلك فقد تم تأمين الأهداف الحيوية داخل البلاد بالاعتماد على « منظمات الدفاع الشعبى » التى شكلت من سرايا وكتائب شعبية محلية .

العدد القادم

وصدر القرار رقم ٢٤٢ بعدم جواز إحتلال الأراضى بالقوة !





منذ توليه مهام عمله محافظًا لواحدة من أهم المحافظات السياحية يعمل اللواء الدكتور إسماعيل كمال، محافظ أسوان جاهدا من أجل مواصلة التنمية، والسعي لحل مشكلات المواطنين، والاستجابة لمطالبهم، لم يدع الرجل أنه جاء ليفعل ما فشل فيه الآخرون، بل يؤكد أنه بدأ مهمته من حيث انتهى إليه الآخرون فى إشارة صريحة إلى زملائه السابقين وتحديدا اللواء أشرف عطية المحافظ السابق هكذا بدأ محافظ أسوان حواره مع مجلة أكتوبر فإليكم تفاصيل الحوار .

عمر البدري

د. إسماعيل كمال محافظ أسوان لـ «أكتوبر»..

هذه خطتي لتعود أسوان إلى مكانتها الدولية

مــا هى أبــرز تكليفات القيادة السياسـية التى تحرص على تنفيذها منذ حلفت اليمين الدستورية؟

تكليفـات الرئيس عبـد الفتـاح السيسـي عقـب حلـف المحافظـين اليمين الدسـتورية ترتكـز على الاهتمـام بتلبية احتياجـات المواطنين فى كل القطاعـات و القضايا التي تهم الشـارع، مـع العمل علـى اسـتغلال المزايا النسـبية وتعظيم مواردهـا، ولذا تعتبر هذه التكليفات منهاج عمل؛ لاسـتكمال مسـيرة البنـاء والتنمية فـى الجمهورية الجديـدة، وبذل كل الجهود لخدمة المواطن الأسواني.

كيف تتعامل مع الشـكاوى والمطالب الجماهيرية لتحقيق رضا المواطن الأسواني؟

جئـت بتكليف من القيادة السياسـية لخدمة المواطن، فهو دائمـا رقم (١) فـى الأولويات، وأعمل جاهـدا لتلبية مطالبه واحتياجاته لتحسين مسـتوى المعيشة وتوفير حياة كريمة له، ولـذا أنا وجميـع القيادات والمسـئولين بالمحافظة نمد أيدينا للجميع من خلال التواصل المباشر مع المواطنين فى اللقاءات الجماهيرية الأسـبوعية، وفى الجـولات الميدانية، فضلاً عن التعـرف علـى المشـاكل المختلفة، التـي يعانى منهـا المواطن مـن خـلال اللقـاءات الدوريـة مع أعضـاء مجلسـي النواب والشـيوخ، وكذا كل فئات وأطياف المجتمع الأسـواني، وأيضا مـن خلال وسـائل الإعـلام المختلفة، الذين يجسـدون الدور الوطنـي والمجتمعـي والمهني فى نقل نبض الشـارع وتسـليط الضـوء علـى المشـاكل والاحتياجات الجماهيرية مما يسـهم فى سـرعة إيجاد الحلول المناسـبة لها، ودعني أنتهز الفرصة للتأكـيد علـى ضرورة تحـرى الدقة فيما يتم نشـره والتركيز علـى إبـراز الإيجابيات والإنجـازات وما يتم بذلـه من جهود ملموسـة وحقيقية على أرض الواقع لرفع المعنويات للمواطن الأسواني، مع إلقاء الضوء على السلبيات فى طور النقد البناء والإيجابي .

نعمل بقوة في اتجاه النهوض بالقطاع السياحى ومضاعفة نسبة السائحين لزيارة المحافظة

ومن خـلال منبركم الإعلامي أبعث رسـالة طمأنة لأهالي أسـوان بأنني لن أترك أى مشـكلة إلا وسيتم التعامل السريع معها، حيث سيعمل الجميع كجهاز تنفيذي كفريق واحد ينتهج الجد والإخلاص لتعظيم الإيجابيات، كما سـيتم التواصل مع الـوزارات والجهـات المختلفـة لوضع الحلول لأى مشـاكل أو مطالـب أولا بأول وفقـا لتكليفات دولة رئيس الوزراء الدكتور مصطفى مدبولى.

ما خطتكم للنهوض بقطاع السـياحة لاسـتثمار المقومات الفريدة بأسوان؟

جميعنـا يعمل بقوة فى اتجاه النهوض بالقطاع السـياحي، ومضاعفة نسـبة السـائحين لزيارة المحافظة، بالتنسـيق مع الوزارات والجهات المعنية من خلال التركيز على أفكار مبتكرة لاستغلال المقومات السياحية والمزايا النسبية لأسوان، خاصة فى ظل تنوع المنتج السـياحي وتعدد الأنماط السـياحية مثل « الثقافيـة والأثريـة والنيلية والبيئة والعلاجيـة والترفيهية»، بالإضافـة إلى سـياحة الصيـد ومراقبة الطيـور، وهو ما تم تنفيذه فى احتفالية تعامد الشـمس، حيث تم الإعداد المسبق الجيـد لهـا، لتكون بداية لموسـم سـياحي قوى ومبشـر بكل الخير، ونستكمل جهودنا لتحقيق ذلك.

وبالتوازي سيتم التنسيق مع الوزارات والشركات والجهات المعنيـة من أجل جـذب المزيد من الأفواج السـياحية، وتنفيذ برامج الطيران الشارتر المباشر من مختلف الدول، فضلا عن إنهاء المشـروعات المرتبطة بالقطاع السـياحي سواء بالفنادق التابعـة للمحافظة لزيـادة طاقتها الفندقية، وهو ما يسـاهم بالتالـي فـى زيادة عدد الليالي السـياحية، ومضاعفة نسـب ومعدلات السائحين الوافدين لعروس المشاتى.

كما نعمل على اسـتكمال منظومة التطوير والتجميل، التي وصلـت فيها المحافظـة لمعدلات كبيرة وغير مسـبوقة بفضل تكاتف الجهود بين أزرع المحافظة المختلفة تحت قيادة الزميل اللواء أشـرف عطية، المحافظ السابق لتكون أسوان فى أبهى صورها لاسـتقبال ضيوفهـا وزائريها، وبالتالي تعود أسـوان أيضا لسـابق عهدهـا ومكانتها، التي تسـتحقها على خريطة السياحة الدولية.

هل لديكم خطط لزيادة الطاقة الاسـتيعابية الفندقية فى فترة الشتاء لجذب المزيد من السياح ؟

– من المؤكد أسـوان زاخرة بالفنادق السياحية سواء الثابتة أو العائمـة أو الموتيـلات، ونسـعى بجدية بالتنسـيق مع كل الجهـات لإقامة الفنادق الجديدة سـواء شـرق أو غرب النيل



لزيادة الطاقة والليالي الفندقية فى ظل وسائل الجذب العديدة التي تم ويتم توفيرها للسائح من أجل تعظيم القيمة المضافة للمقومات السياحية، واستحداث أنماط سياحية جديدة، وتضاعف نسبة السائحين لزيارة المحافظة من خلال التنسيق مع الجهات المعنية لاستغلال المقومات السياحية والمزايا النسبية لأسوان، وفتح خطوط جديدة للطيران ومنها خط أسوان / الأقصر، فضلا عن الاستثمار الأمثل للسياحة العلاجية، وإحياء السياحة الرياضية وغيرها من الأنماط السياحية الأخرى، مع إضافة عدد من الفرص لزيادة الطاقة الفندقية، وجذب برندات جديدة بمشروع ممشى أهل مصر لزيادة القوة الشرائية.

ما آلية واستراتيجية العمل التي تنتهجونها للتعامل مع الملفات المختلفة؟

منذ أن توليت المسئولية، وفى أول يوم عمل داخل محافظة أسوان التقيت الجهاز التنفيذي بالكامل، وأكدت لهم أننا سنعمل كفريق عمل واحد للارتقاء بأسوان كمحافظة سياحية وصناعية وزراعية، ولديها مخزون حضاري وثقافات متعددة وتراث يمتد لآلاف السنين، كما أن لديها ثروات تعدينية و محجرية و سمكية هائلة، بالإضافة إلى تعدد مصادر الطاقة، فضلا عن موقعها الجغرافى ومقوماتها الاقتصادية كبوابة مصر على الأسواق والدول الإفريقية المجاورة، وأكدت عدم ترك أى عنصر أو قيادة فاسدة قد تشكل أى إعاقة لمسيرة العمل التنفيذي بالمحافظة، وحرصت على تطبيق القانون على الجميع بعدالة ودون تمييز.

وتعتبر من ضمن الأولويات لدينا استكمال سلسلة الإنجازات، التى قام بتنفيذها زملائي من المحافظين السابقين، خاصة داخل قرى «حياة كريمة»، مع التطوير الشامل للمراكز والمدن بأفكار جديدة ومبتكرة خارج الصندوق؛ لتوفير كل الخدمات والمرافق بالجودة والكفاءة العالية، وكذا منظومة التأمين الصحى الشامل.

ما آخر المستجدات فيما يتعلق بملف التصالح فى مخالفات البناء؟

فى هذا الملف تحديدا كلفت بضرورة التكاتف بين كل الأجهزة المختصة بالمحافظة كفريق عمل واحد من أجل تحقيق خطوات متقدمة وذلك تنفيذا لتوجيهات الرئيس عبد الفتاح السيسي بشأن الإجراءات الخاصة بالتصالح فى مخالفات البناء طبقاً لقانون ١٨٧ لسنة ٢٠٢٣ ، ولائحته التنفيذية للتيسير على المواطنين لتقنين أوضاعهم وتقديم كل سبل الدعم لهم، ووفقا لتكليفات الدكتور مصطفى مدبولى، رئيس الوزراء فى هذا الشأن، والمتابعة المستمرة من وزارة التنمية المحلية بقيادة الدكتورة منال عوض وصل إجمالي عدد الطلبات، التى تقدمت للتصالح حتى الآن إلى ٩٧٥٣ طلبا منذ بدء تلقي الطلبات فى ٧ مايو الماضي، وتم الانتهاء من إصدار شهادات البيانات لـ ٥٣١٣ طلبا، وتم التوجيه بتنفيذ الإزالة الفورية لأى متغيرات مكانية فى المهد، ويتم ذلك بشكل قانوني للحفاظ على أملاك الدولة، ووجهت بضرورة تذليل كل العقبات أمام المتقدمين لسرعة إنهاء إجراءات استخراج شهادة البيانات، وتكليف العاملين بمنظومة التقديم بالمحليات بتسخير كل الإمكانيات والتسهيل على المواطنين، وتعريفهم بالأوراق والمستندات المطلوبة للانتهاء من ملفاتهم فى سهولة ويسر، على أن يتوازى مع ذلك تحفيز المواطنين للتقدم بطلبات التصالح، واستثمار هذه الفرصة لتحقيق الاستقرار الأسرى والمعيشي لهم.

ما موقف ملف التقنين على أراضى أملاك الدولة؟

قمنا بتوجيه إنذار أخير للمتقاعسين من واضعي اليد على أراضى الدولة لإنهاء إجراءات التقنين وذلك فى تحذير شديد اللهجة لكل من لم يقم بسداد مقدمات العقود أو التأخير فى سداد الأقساط المستحقة من أصحاب طلبات التقنين طبقا لقانون ١٤٤ لسنة ٢٠١٧، حيث يتم إدراجهم ضمن موجات الإزالات المتتالية للتعديات؛ وذلك لاسترداد حق الدولة فى أراضيها تنفيذا لتوجيهات الرئيس عبد الفتاح السيسي، وتم مناشدة أصحاب هذه الطلبات بسرعة إنجاز كل الإجراءات المتعلقة، مع سداد المقدمات المالية، والأقساط المتأخرة عليهم فى أسرع وقت ممكن، وهو الذى يتوازى مع المتابعة الدقيقة لما تم إنجازه فى هذا الملف على مستوى كل وحدة محلية، وفى الوقت نفسه تم التشديد على المسئولين بسرعة الانتهاء من جميع المعاينات المتبقية، فضلا عن قيام مديرية المساحة بتدقيق بعض الطلبات، والإفادة بالطلبات التى تحتاج إلى المعاينة بالتنسيق مع الوحدة المحلية المختصة، ومراجعة موقف الطلبات غير الجادة للحالات التى لم تقم بسداد رسم الفحص أو المعاينة أو كليهما، حيث يتم الاستدلال والاستعلام عن موقع الأرض المقدم بشأنها طلب التقنين لاستكمال إجراءات التقنين أو الإزالة من خلال تحديد نقطة الإحداث وصورة فضائية، وفى حالة كونها طلبات غير حقيقية لا يوجد لمقدميها وضع يد على أراضى الدولة يتم عمل إفادة معتمدة من الوحدة المحلية بذلك، وبالنسبة للطلبات المرفوضة فيتم مراجعة موقفها من إعادة دراسة التصرف، وفى حالة رفض التقنين يتم بيان موقفه من تنفيذ إزالة التعدي على أملاك الدولة.

كيف واجهتم ظاهرة ارتفاع أسعار السلع وجشع بعض التجار؟

قمنا بتوفير السلع الغذائية والاستهلاكية بأسعار مخفضة لتلبى احتياجات القاعدة العريضة من المواطنين، وبأفكار خارج الصندوق بحلول مبتكرة، تنفيذا لتوجيهات الرئيس عبد الفتاح السيسي بمحاربة الغلاء وتخفيف الأعباء عن كاهل البسطاء ومحدودي الدخل وقمت بتكليف اللجان المشتركة من كل الجهات بتشديد الرقابة على الأسواق لاتخاذ الإجراءات الحازمة لغير الملتزمين من أصحاب الأنشطة التجارية المختلفة من محلات وسوبر ماركت ومخابز وجزارة والخضراوات والفاكهة بهدف ضبط حركة تداول السلع بالأسواق وخلق حالة من التوازن فى أسعار السلع الغذائية الاستراتيجية لمجابهة الجشع والاحتكار بالشكل الذى يلبى احتياجات المواطنين، كما يتم التنسيق لدعم المجمعات الاستهلاكية وضخ المزيد من السلع، ونخطط لطرح اللحوم البلدية داخل مراكز ومدن المحافظة بأسعار مخفضة بواسطة مؤسسة حياة كريمة، وكذا التنسيق مع كبرى السلاسل التجارية؛ لافتتاح أكبر المولات بمدينة أسوان فى يناير القادم.

أعتمد على وسائل الإعلام بالمحافظة فى سرعة إيجاد الحلول للمشكلات

ما الوضع الذي وصلت إليه حتى الآن مشروعات «حياة كريمة»؟

بالنسبة لمشروعات المبادرة الرئاسية «التطوير الشامل للريف المصرى.. حياة كريمة»، فإنه بعد توجيهات الرئيس عبد الفتاح السيسي بضم جميع قرى ومراكز محافظة أسوان للمبادرة الرئاسية بإجمالي ٥ مراكز و٣٩ قرية رئيسية و١١٦ قرية فرعية و ٣٨٠ نجعا وكفرا وتابعا ، فإنه تم وجار تنفيذ أكثر من ٢٠٠٠ مشروع بمختلف قطاعات العمل العام، وهو الذى يتوازى مع تنفيذ ١٩ مشروعا فالإدارة المحلية حققت فيها المحافظة معدلات عالية.

وهذا المشروع القومي هو أكبر مشروع تنموي فى الألفية والجمهورية الجديدة ويعتبر مشروع القرن، حيث ساهم فى تحويل حياة الملايين فى قرى الريف المصرى إلى واقع مختلف بتحسين مستوى المعيشة وجودة الحياة، حيث نجد لأول مرة فى تاريخ مصر الحديثة بأن القرى والنجوع والكفور والتوابع تشهد لدينا فى أسوان مواقع خدمية جديدة تفوق الموجود فى المدن، مع تنفيذ شبكات ومحطات جديدة ومتطورة بكل قطاعات المرافق العامة من صرف صحى ومياه شرب وكهرباء واتصالات وغاز طبيعي وطرق وكباري مع تبطين الترع والمصارف.

ولهذا فإن قصص النجاح كثيرة ومتنوعة، ولكن لنا فى محافظة أسوان قصة عمل وكفاح متميزة فى ظل تحديات عديدة كان فى مقدمتها تقلبات الطقس وتعرض المحافظة لموجة غير مسبوقة من السيول.

وأيضا أن أسوان محافظة طولية والمسافات بعيدة بين القرى، وهو الذى تواكب مع وقوع معظم قرى حياة كريمة على مرتفعات جبلية غير مستوية، بالإضافة إلى الطبيعة الصخرية للأراضي، التى يصعب معها أعمال الإنشاءات والحفر والمد والتركيب للشبكات.

ولا ننسى بأن ما تحقق من إنجازات متتالية لمشروعات مبادرة «حياة كريمة» بمحاورها التنموية المختلفة يرجع لجهود منظومة متكاملة ومتناغمة للحكومة المصرية بإشراف ومتابعة دقيقة من دولة رئيس الوزراء الدكتور مصطفى مدبولى، وبمتابعة مستمرة و دؤوبة لوزارة التنمية المحلية بقيادة الدكتورة منال عوض، كما لا ننسى جهود جميع الوزارات والهيئات والشركات المشاركة فى هذا المشروع الوطني.

هل أسوان جاهزة لمنظومة التأمين الصحي الشامل والاهتمام بالرعاية الصحية للمواطنين؟

نعم جاهزة فمن ضمن الاستعدادات الجارية للبدء فى التطبيق الفعلي لمنظومة التأمين الصحي الشامل بمحافظة أسوان من يناير القادم، التى تأتى ضمن محافظات المرحلة الأولى تنفيذا لتوجيهات الرئيس عبد الفتاح السيسي وتم التشغيل التجريبي للمنظومة بالعديد من الوحدات والمراكز الطبية، التى تصل إلى ١١٢ مركزا طبيا ووحدة صحية و ١١ مستشفى، ولمست من خلال الجولات الميدانية مدى فرحة مواطني أسوان بالمستوى الراقي الذى أصبحت عليه الصروح الطبية من الوحدات الصحية والمستشفيات، التى تحولت إلى بانوراما جمالية متكاملة بلمسات حضارية، وفى ظل الاهتمام بالرعاية الصحية للمواطنين سيتم فتح صيدلية إسعاف على مدار ٢٤ ساعة؛ لتوفير الأدوية والمستلزمات الطبية بالتعاون مع هيئة الشراء الموحد بجوار مستشفى الحميات، مع تثبيت أسعار الأشعة والتحاليل بالمستشفى الجامعي لتقديم خدماتها لـ ٦٠ ٪ من أهالي المحافظة، وفتح المستشفى العسكري

للمدنيين بداية من نوفمبر المقبل .

ما الجديد فى مشروعات شبكات مياه الشرب والصرف الصحي؟

نستكمل تنفيذ مشروعات عديدة ومتنوعة لإحلال وتجديد البنية التحتية بمختلف مدن ومراكز وقرى المحافظة؛ لتنفيذ تغيير شامل لشبكات وخطوط الصرف الصحى، واقتحام أكبر التحديات والمشاكل التي يعانى منها المواطن الأسواني، حيث جار تنفيذ حزمة من مشروعات الإنشاء والإحلال والتجديد للخطوط والشبكات والمحطات التابعة لشركة مياه الشرب والصرف الصحى ومخصصة لإحلال وتجديد الشبكات والمحطات.

وتم تنفيذ أعمال إحلال وتجديد البنية التحتية فى الشوارع الداخلية للمدينة، ومن بينها تنفيذ الحل العاجل لمشروع تغذية إضافية من طريق كورنيش النيل بطول ١٥٠ مترا وقطر ١٠ بوصة، وفصل تغذية المنطقة من الخط المغذى لشارعي البنك الأهلي والسوق السياحي بتركيب وصلة مستقلة، وهو الذى ساهم فى زيادة معدلات ضخ المياه لشوارع عباس فريد والشونة، وتخفيف المعاناة عنهم فى حل هذه المشكلة المتراكمة منذ سنوات، خاصة أن هذه الشوارع تقع فى مستوى أعلى مما كان يتسبب فى الانقطاع المتكرر للمياه، وقامت مديرية الطرق برصف شارع عباس فريد بطول ٨٠٠ متر .

وجار استكمال مشروع إحلال وتجديد خطوط مياه الشرب والصرف الصحي، الممتد من محكمة أسوان وحتى السيل مرورا بشارع كسر الحجر بطول ٢ كم، وبتكلفة ٣٨,٨ مليون جنيه حيث يضم ٢ خط بولي أثيلين قدرة ٥٦٠ مللي و ٣٥٠ مللي، وفور تشغيل المشروع سيتم إلغاء الخط الحالي بقدرة ١٢ بوصة أسبستوس.

كيف يتم التعامل مع مشكلة النظافة العامة لتحقيق رضا المواطن الأسوانى؟

من أجل تحقيق رضا المواطن الأسواني بتوفير بيئة نظيفة له، وخلق الأجواء الحضارية أمام الزائرين من الأفواج السياحية ليستمتعوا بالبانوراما الجمالية، التي تتميز بها عروس المشاتى يتم التنسيق حاليا لتطوير منظومة إدارة المخلفات الصلبة ورفع مستوى النظافة العامة بأسلوب علمي ومدروس وذلك بوضع خطة عمل متكاملة ببرنامج زمني محدد لرفع كفاءة السيارات واللوادر وغيرها من المعدات والحاويات المستخدمة فى جمع ونقل تراكمات القمامة والمخلفات مع التأكيد على إجراء أعمال الصيانة الفنية لها بشكل دوري ومنتظم ، بالإضافة إلى تكوين هيكل مؤسسي واضح لإدارة المخلفات وتحديد آليات العمل وتوزيع الأدوار، وأيضا تنظيم دورات تدريبية لتنمية مهارات العاملين بمنظومة إدارة المخلفات، فضلا عن تحديد دور المشاركة المجتمعية وتوفير الجهات المانحة للمساهمة فى دعم وتشغيل مصانع تدوير القمامة وإنشاء مدافن للتخلص الآمن من المخلفات بالتنسيق مع وزارة البيئة، وتم توفير جميع البيانات والتنسيق اللازم لإنجاح فعاليات الدراسة الميدانية الجارى تنفيذها بمدينة أسوان لسرعة الانتهاء من إعداد تقرير استشاري باستخدام أداة التعامل مع المخلفات فى المدن (WaCT)، بما يساهم فى تمكين متخذي القرار من تحليل الوضع الراهن للمخلفات الصلبة بشكل تفصيلي وتحديد السلبيات والفجوات فى المنظومة الحالية، فضلا عن التعرف على مدى كفاءة الأجهزة المعنية فى حصر وجمع كميات وتراكمات القمامة والمخلفات وفرزها وتصنيفها وإعادة تدويرها، وصولا إلى إيجاد المخططات والاستراتيجيات والتحفيز الاستثماري المناسب لتطوير المنظومة وفقا لتوجيهات رئيس الوزراء الدكتور مصطفى مدبولي، وبمتابعة الدكتورة منال عوض، وزيرة التنمية المحلية فى هذا الشأن.

كما نعمل بالتوازي بإعداد دراسة لترخيص وتقنين عمل النباشين وإدماجهم فى إطار قانوني معين لمساندة الجهود المبذولة للتعامل الأمثل مع المخلفات وتراكمات القمامة وتحقيق المردود الاقتصادي المرجو منها بالشكل المطلوب.

ويتم العمل حاليا لتشغيل مصنعي تدوير القمامة بمدينتي أسوان وإدفو للتخلص الآمن من المخلفات من أجل تحويل أسوان إلى نموذج للمدن الخضراء والصديقة للبيئة والخالية من التلوث والانبعاثات الكربونية، مع تعميم هذا

أبعث رسالة طمأنة لأهالي أسوان بأنني لن أترك أي مشكلة إلا وسيتم التعامل السريع معها



استكملت سلسلة الإنجازات التي قام بتنفيذها زملائي من المحافظين السابقين داخل قرى «حياة كريمة»



د. إسماعيل كمال محافظ أسوان خلال حواره مع الزميل عمر البدري

لدينا قصص نجاح وكفاح كثيرة ومتنوعة فى مشروع القرن وحققنا إنجازات كبيرة

النموذج على باقي مدن المحافظة لتحقيق العوائد الإيجابية من هذا المشروع.

إلى أين وصلت شرايين التنمية من المحاور والطرق والكباري؟

تم وجار تنفيذ توجيهات الرئيس عبد الفتاح السيسي بتحويل المحاور المختلفة لشرايين تنمية وعمران، حيث تم افتتاح كوبرى كلابشة الحر فى ديسمبر ٢٠٢١، كما تم افتتاح مشروع محور وكوبرى خزان أسوان البديل، ليتواكب ذلك مع قرب انتهاء مشروع ازدواج الطريق الصحراوي الغربي أسوان / القاهرة بطول ١٢٥ كم بين مدينتي أسوان والسباعية، علاوة على أنه جار تنفيذ مشروع ازدواج طريق أسوان / أبو سمبل البرى بطول ٢١٥ كم .

وجار بالتوازي العمل للانتهاء من مشروعات الطرق الرئيسية والداخلية بمختلف مدن ومراكز المحافظة وفقا للخطة العامة للرصف للعام الحالي بأطوال ٣٥ كم.

ومن خلال منبركم أيضا نزف لأهالي أسوان خبرا سارا وهو موافقة الفريق كامل الوزير، نائب رئيس الوزراء للتنمية الصناعية ووزير الصناعة والنقل على البدء فى تنفيذ مشروع رصف طريق إدفو / مرسى علم بطول ١٠ كم من خلال الهيئة العامة للطرق والكباري بما يعد استكمالا لسلسلة النجاحات، التي تشهدها عروس المشاتى فى الجمهورية الجديدة بقيادة الرئيس عبد الفتاح السيسي، وتأتى أهمية هذا الطريق الحيوي الذى يربط بين أكبر المدن السياحية بالغردقة ومرسى علم وإدفو فى جذب وتفعيل سياحة اليوم الواحد لزيارة السائحين للمعالم والمزارات السياحية والمناطق الأثرية.

ما فرص الاستثمار الواعدة التى تم تنفيذها والمخطط لها خاصة الثروة المعدنية والاستفادة من الثروات المعدنية، خاصة فى البحث عن الذهب وباقي المعادن والمحاجر؟

أسوان تتوفر فيها كل المقومات الاقتصادية من ثروات تعدينية ومحجرية ومصادر متعددة للطاقة، والبنية التحتية من شبكات طرق وموانئ برية ونهرية ومطارات، وهذا يعتبر قاعدة قوية لجذب الفرص الاستثمارية فى كل المجالات.

ولهذا فإن الاهتمام بملف الاستثمار يقع ضمن أولويات العمل فى الفترة الحالية بناء على توجيهات الرئيس عبد الفتاح السيسي، ويتم تكثيف الجهود بالتنسيق مع كل الوزارات والجهات المعنية، حيث جار حاليا إقامة أضخم منطقة لوجستية بوادي كركر على مساحة ٦٠٠ فدان تشمل مجمع للصناعات الغذائية بمساحة ٤٠ فدانا، وكذا موقف دولي لشاحنات نقل الصادرات إلى دولة السودان، والأسواق الإفريقية على مساحة ١٦٨ فدانا .

علاوة على قرية للبضائع ومويتيلات وخدمات تجارية وبنكية وسياحية، ويأتي ذلك ضمن رؤية مستقبلية لتصبح أسوان بوابة التجارة والاقتصاد نحو الأسواق الإفريقية من خلال خلق قاعدة تتمثل فى هذه المنطقة اللوجستية العالمية الجديدة، وهو الذى يتواكب مع إنشاء المنطقة الحرة بمدينة أسوان الجديدة.

فيما يتزامن كل ذلك مع استكمال تشغيل المرحلة الأولى بالمنطقة الصناعية الحرفية بالجنينة والشباك بمركز نصر النوبة بشكل نموذجي وراقي بمساحة ١٧,٥ فدان من إجمالي ٥٦ فدانا مخصصة للمنطقة لتنوع الأنشطة بها ما بين الصناعات الغذائية والهندسية والكيماوية ومواد البناء والمنسوجات والملابس الجاهزة وغيرها من الأنشطة الإنتاجية الأخرى، بينما تم تسليم عقود الوحدات والورش للمنتفعين من بين ٣٠٨ وحدات وورش حرفية تم طرحها مؤخرا من خلال الهيئة.

وسيتم بالتوازي إنشاء المنطقة الصناعية الجديدة المتكاملة بمدينة أسوان الجديدة على مساحة ٢٠٠ فدان كمرحلة أولى بما يعادل ٨٤٠ ألف م٢ لتمثل نقلة نوعية، وتكون بشرة خير لتحقيق حلم جديد فى ظل المزايا العديدة، التى تتميز بها المنطقة الصناعية، ومن بينها قربها من المنطقة الحرة، والمنطقة اللوجستية بكركر ، أيضا مطار أسوان الدولى، والموانئ البرية بقسطل وأرقين على الحدود المصرية السودانية، ميناء برنيس البحري على البحر الأحمر، علاوة على ربطها بالمحور الدولى الإسكندرية / كيب تاون، ومسار القطار السريع، مع تنوع مصادر الطاقة سواء الكهربائية أو الغاز الطبيعي لتكون بذلك نقطة انطلاق حقيقية وقاعدة صناعية نحو الأسواق الإفريقية.

ما الجهود التي تقوم بها أجهزة المحافظة لإعادة الانضباط للشارع الأسواني؟

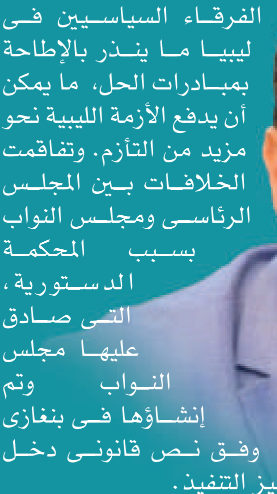
يوجد تنسيق مستمر مع اللواء محمد أبو الليل، مدير أمن أسوان لإعادة الانضباط للشارع الأسواني بكل محاور العمل العام، خاصة ضبط حركة مركبات التوك توك والتروسيكل والحنطور، والسيطرة على عربات السرفيس حسب خطوط السير المحددة لها، والالتزام بالتعريفة الجديدة التي تم إقرارها.

أقرأ فى العدد القادم..

محافظة الدقهلية لـ «أكتوبر»:

دعم كامل لأصحاب الوحدات الصناعية وملف التصالح له أولوية

تعمق الخلافات بين الفرقاء السياسيين فى ليبيا



تعمقت الخلافات بين الفرقاء السياسيين فى ليبيا ما ينذر بالإطاحة بمبادرات الحل، ما يمكن أن يدفع الأزمة الليبية نحو مزيد من التأزم. وتفاقمت الخلافات بين المجلس الرئاسى ومجلس النواب بسبب المحكمة الدستورية، التى صادق عليها مجلس النواب وتم إنشاؤها فى بنغازى وفق نص قانونى دخل رسمياً حيز التنفيذ.

واعتبر رئيس الحكومة الليبية أسامة حماد، خطوة المجلس الرئاسى التى طالب فيها مجلس النواب بإلغاء قانون المحكمة الدستورية، محاولة جديدة لتعميق الشقاق والانقسام بين مؤسسات الدولة، وأهمها مجلس النواب.

وأوضح فى بيان أن خطاب الرئاسى الموجه لمجلس النواب يحتوى على جملة من المغالطات والتناقضات، مضيفاً أن القانون صدر من جهة تشريعية مختصة، ويرسخ رقابة الدستور على كل القوانين والتشريعات فى مؤسسة قضائية مستقلة عن القضاء العادي.

ورأى حماد أن الرئاسى المنتهى ولايته قد أصدر قرارات مخالفة للتشريعات السارية والاتفاق السياسى متجاوزاً بها حدود صلاحياته الممنوحة له، لافتاً إلى أن رئيس وأعضاء مجلس النواب قد تم انتخابهم من عموم الشعب الليبي، الذى أعطاهم الحق فى أن يمثلوه فى سلطة إصدار القوانين والقرارات، وأنه هو الجهة الوحيدة المنتخبة حاليا، معتبراً أن تصرفات ومواقف المجلس الرئاسى من شأنها أيضاً تقويض كل الجهود المبذولة من كافة الأطراف لتوحيد مؤسسات الدولة.

بينما رأى رئيس المجلس الرئاسى محمد المنفي، أن مجلس النواب سلطة تشريع انتقالية مؤقتة مدد لنفسه من دون استفتاء الشعب، وفق ما ينص الإعلان الدستورى بشكل صريح، وذلك لظروف أمنية منعت ذلك الاستحقاق الدستورى حينها.

معتبراً أنها قد زالت اليوم مع حالة الاستقرار والإعمار الذى تشهده البلاد، وفق قوله.

وأوضح المنفى أن المرحلة الانتقالية تشترط إعلاء التوافق والتكامل والتوازن بين المؤسسات والسلطات صوناً لوحدة ليبيا وسيادتها المستهدفة من مشاريع خارجية.

وقال المنفى فى خطابه، إن ما لاحظه المجلس الرئاسى من محاولات مستمرة للهيمنة على السلطة القضائية من خلال أداة التشريع فى غياب النصاب الدستورى والقانونى عن جلسات البرلمان وانعدام الشفافية والإفصاح وإجراء تعديلات للقوانين المنظمة للسلطة القضائية.





تواصل مصر بقيادة الرئيس عبد الفتاح السيسى جهودها الكبيرة من أجل وقف الحرب بالمنطقة، ومنع توسيع الاحتلال الإسرائيلى ممارساته العنصرية والاعتداء على الأراضى العربية.

وفى إطار الجهود المصرية فى هذا الشأن، انضمت مصر للخطاب، الذى تم توجيهه إلى السكرتير العام للأمم المتحدة، ورئيس مجلس الأمن ورئيس الجمعية العامة للمطالبة بوقف تصدير الأسلحة لإسرائيل التى يمكن استخدامها ضد الشعب الفلسطينى فى الأراضى الفلسطينية المحتلة، بما فى ذلك فى القدس الشرقية. وقد حظى الخطاب بدعم 52 دولة بجانب جامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي.

حسام أبو العلا

شكوى لبنانية جديدة لمجلس الأمن بشأن جرائم الاحتلال

ضغوط عربية بقيادة مصر لوقف تصدير الأسلحة لإسرائيل

حرصت مصر على أن تكون جزءاً من مجموعة النواة التى كانت تعمل خلال الفترة الماضية على حشد الدول للتوقيع على الخطاب، والذى يأتى فى إطار الجهود الدولية الحثيثة للضغط على إسرائيل لوقف انتهاكاتها المستمرة للقانون الدولى والقانون الدولى الإنساني، وكذلك لاضطلاع المجتمع الدولى بمسئولياته بوقف التجاوزات الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطينى وتوفير الحماية له.

ويبرز الخطاب الانتهاكات الإسرائيلية الخطيرة للقانون الدولى فى الأراضى الفلسطينية المحتلة، ويطالب بضرورة اتخاذ خطوات فورية لوقف تصدير الأسلحة لإسرائيل التى تستخدم فى الأراضى الفلسطينية المحتلة. ويؤكد على أهمية تلك الخطوة لوضع حد للانتهاكات الجسيمة التى تُرتكب فى حق الشعب الفلسطيني، وبما يتماشى مع القرارات الأممية ذات الصلة. وطالب الخطاب مجلس الأمن بضرورة الاضطلاع بدوره فى تحقيق السلم والأمن الدوليين، واتخاذ إجراءات ملموسة لحماية المدنيين وضمان المحاسبة.

فى سياق متصل، أدانت مصر بأشد العبارات قرار انسحاب إسرائيل من الاتفاق المنظم لعمليات وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا»، وتوقف عملها بشكل رسمي.

وأكدت مصر أن هذا القرار المرفوض يُعد فصلا جديدا من الانتهاكات الإسرائيلية الصارخة والممنهجة للقانون الدولى والقانون الدولى الإنساني، ويُشكل تطورًا خطيرا تستهدف إسرائيل منه تصفية القضية الفلسطينية وقضية اللاجئين بما فى ذلك حق العودة، كما يُعد استخفافا مرفوضا بالأمم المتحدة وأجهزتها والمجتمع الدولي.

وأكدت مصر على دعمها لصمود الشعب الفلسطينى على أرضه، كما جددت تأكيدها على ضرورة التزام المجتمع الدولى بدعم الحقوق المشروعة غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني، بما فى ذلك حق العودة الذى لا يسقط بالتقادم وتكفله حقوق الإنسان ويكفله القانون الدولي.

وحذرت مصر من التداعيات الوخيمة لهذا القرار غير المشروع على المدنيين الفلسطينيين العزل وما قد يترتب عليه من انهيار كامل للعمل الإنسانى وللخدمات الحيوية التى تقدمها الوكالة لهم.

وحملت مصر الحكومة الإسرائيلية المسئولية الكاملة لتبعات هذا القرار، وتعاود مصر التشديد على أن دور وكالة «الأونروا» لا يمكن الاستغناء عنه أو استبداله، وأن على مجلس الأمن الاضطلاع بدوره لحفظ السلم والأمن الدوليين خاصة مع التقاعس الدولى المؤسف تجاه ما يشهده الشعب الفلسطينى الشقيق من معاناة يومية جراء الحرب الغاشمة التى تشنها إسرائيل.

وطالبت مصر المجتمع الدولى بضرورة التصدى لتلك الانتهاكات الإسرائيلية التى تسعى إلى تقييد الخدمات التى تخفف من معاناة المدنيين الفلسطينيين.

بدورها، أعلنت وزارة الخارجية والمغتربين اللبنانية، تقديم شكوى جديدة إلى مجلس الأمن الدولى بشأن اعتداءات إسرائيل على لبنان خلال الفترة من ٢٥ أكتوبر الماضى وحتى الأول من نوفمبر الجارى .

وأوضحت الوزارة، فى بيان وفقا للوكالة الوطنية للإعلام اللبنانية، أن ذلك يأتى فى إطار الشكاوى الدورية التى تقدّمها بواسطة بعثة لبنان الدائمة لدى الأمم المتحدة فى نيويورك لتوثيق العدوان الإسرائيلى على لبنان ووضع المجتمع الدولى ومجلس الأمن أمام مسؤوليتهما من أجل التحرك لوقفه.

وقالت إن «لبنان تدين استمرار إسرائيل فى عدوانها عليه وخرقها لسيادته وتوغلها البرى داخل أراضيه، وارتكابها المزيد من المجازر، وتدميرها المتواصل والممنهج للقرى الحدودية، كبلدة العديسة التى فجر الجيش الإسرائيلى أحد أحيائها بـ ٤٠٠ طن من المتفجرات، وكذلك قرى كفركلا، حولا، ميس الجبل، محيبيب، بليدا، عيترون، عين إبل، حانين، عيتا الشعب، قوزح، رميا، أم التوت، ومروحين».

وحذرت من أن هذا التدمير الممنهج يؤشّر إلى سعى الجيش الإسرائيلى لتحويل الشريط الحدودى إلى منطقة عازلة غير مأهولة، كما أدان استمرار إسرائيل فى استهداف المبانى السكنية المكتظة بالسكان على غرار ما حصل فى حارة صيدا وغيرها، ودور العبادة والمقامات الدينية وتدمير بعضها، وفى قصفها لمدينتى صور وبعلبك وتهديد المواقع الأثرية فيهما، إضافة إلى مواصلة استهداف الجيش اللبنانى ومراكز وسيارات الإسعاف وعناصر الدفاع المدنى، واستخدامها المستمر لقنابل الفوسفور الأبيض المحرّمة دولياً».

وأشارت إلى أن لبنان جدد فى الشكوى التى قدّمها دعوة الدول الأعضاء فى مجلس الأمن إلى إدانة أعمال إسرائيل العدائية، واتخاذ إجراءات حازمة لوقفها، وتحميلها المسؤولية الكاملة عن الخسائر الفادحة فى الأرواح والممتلكات، ومطالبتها بالانسحاب الفورى وغير المشروط من الأراضى اللبنانية المحتلة، وتنفيذ قرار مجلس الأمن الرقم ١٧٠١(٢٠٠٦) بصورة كاملة وشاملة لضمان أمن المنطقة واستقرارها».

تأتى احتفالات سلطنة عُمان بعيدها الوطنى الرابع والخمسين للنهضة المتجددة، فى الثامن عشر من نوفمبر الحالي، وسط إنجازات تنموية شاملة فى مختلف القطاعات شهدتها محافظة ظفار، ما جعلها وجهة متنامية للاقتصاد والسياحة فى سلطنة عُمان، إذ أسهمت الجهود الحكومية فى تطوير مشروعات البنى الأساسية كالطرق، والمرافق الصحية، والمؤسسات التعليمية، والمشروعات الاقتصادية والسياحية واللوجستية التى استفادت من الميزات النسبية للمحافظة. وقد انعكست هذه المشروعات التنموية إيجابًا على المجتمع المحلى من خلال إيجاد فرص عمل جديدة وتحسين جودة الحياة، وعزّزت جاذبية محافظة ظفار للاستثمار المحلى والدولى مع التركيز على الاستدامة البيئية من خلال مشروعات تعتمد على الطاقة النظيفة وتحافظ على التراث الطبيعى والثقافى الفريد للمحافظة.

استشرافًا للعيد الوطنى الـ ٥٤ المجيد للنهضة

محافظة ظفار.. آفاق واعدة نحو مستقبل مزدهر فى ظل نهضة تنموية شاملة وفق أولويات رؤية عُمان 2040

تسعى محافظة ظفار ممثلة ببلدية ظفار للارتقاء بالخدمات والمشروعات التنموية عبر ربطها بمحاور وأولويات رؤية عُمان ٢٠٤٠؛ بهدف تطوير البنى الأساسية وتحسين الخدمات والمحافظة على الصحة العامة وحماية البيئة وتطوير المواقع السياحية وتعزيز التحول الرقمي، إلى جانب الإسهام فى التنويع الاقتصادى وتمكين الاستثمار والحفاظ على استدامة الموارد الطبيعية بما يُسهم فى إحداث تقدم نوعى فى شتى المجالات المرتبطة بالعمل البلدى والخدمي.

وتسعى سلطنة عُمان إلى بناء مجتمع معرفى واقتصاد متنوع، وتطوير بنى أساسية متقدمة بما يُسهم فى تحقيق رؤية شاملة لمواكبة التحديات والمتغيرات العالمية، وتقديم مستقبل مستدام ومزدهر لجميع أبناء الوطن بقيادة السُّلطان هيثم بن طارق سلطان عُمان.

إذ تهدف رؤية عُمان ٢٠٤٠ فى ظل النهضة المتجددة إلى تحقيق نمو اقتصادى مستدام عبر تنويع مصادر الدخل ودعم القطاعات الواعدة كالطاقة المتجددة، والسياحة، والتكنولوجيا، والاستثمار فى رأس المال البشرى وتعزيز دور القطاع الخاص، وتطوير الأنظمة التشريعية والاقتصادية، بالإضافة إلى تحسين جودة الحياة، والابتكار فى التعليم والصحة، والحفاظ على البيئة، والاهتمام بالتراث العُماني، فضلًا عن استقطاب الاستثمارات الأجنبية بما يسهم فى إيجاد فرص عمل للشباب وتنمية مهاراتهم.

شهدت محافظة ظفار عام ٢٠٢٤م زيادة فى أعداد زوار موسم خريف ظفار وفعالياته المتنوعة بنسبة ١٠ بالمائة ليتجاوز عددهم المليون زائر للمرة الأولى، مع حرص بلدية ظفار على مواصلة تنظيم واستضافة العديد من الفعاليات العالمية مثل طواف صلالة للدراجات الهوائية، ومهرجان ظفار الدولى للمسرح وآخر للسينما، ومعرض ظفار الدولى للفن المعاصر.

وتواصل بلدية ظفار تنفيذ مشروعات انسيابية الحركة المرورية تتضمن ازدواجية ٣ شوارع رئيسية بمدينة صلالة تشمل «شارع السُّلطان قابوس، وشارع السُّلطان تيمور، وشارع الفاروق» بتكلفة إجمالية تقدّر بـ ٢٩ مليون ريال عُماني، بالإضافة إلى مشروع إنشاء نفق تقاطع شارع أتين مع شارع ١٨ نوفمبر بتكلفة نحو ٧,٥ مليون ريال عُماني.

وفى مجال المشروعات السياحية، تم تنفيذ مشروعات ضمن مخصصات تنمية المحافظات إلى جانب تنفيذ مشروعات مشتركة مع وزارة التراث والسياحة والشركة العُمانية للتنمية السياحية (عمران) لتطوير بعض الإطلالات الطبيعية، بالإضافة إلى المشروعات التنموية المعتمدة فى موازنة البلدية.

وفى إطار تطوير الخدمات الصحية بظفار، تم تنفيذ الأعمال الإنشائية لمشروعات إنشاء وتطوير وتوسعة ٩ مستشفيات ومراكز صحية فى مختلف ولايات ظفار بتكلفة إجمالية تتجاوز ١٦٠ مليون ريال عُماني، ويبلغ إجمالى عدد المؤسسات الصحية الحالية فى ظفار «٤٥» مؤسسة صحية على مستوى ولايات المحافظة بما فيها مستشفى السُّلطان قابوس بصلالة، كما وضعت ١٠ مشروعات مستقبلية ضمن مصفوفة المشروعات الصحية فى محافظة ظفار لعامى ٢٠٢٥ و٢٠٢٦م، والتى تعمل على أن يكون لها الأولوية فى التنفيذ فى الفترة المقبل.

وشهد قطاع الزراعة والثروة السمكية وموارد المياه بظفار عددًا من الإنجازات ضمن استراتيجية رؤية عُمان ٢٠٤٠، بالإضافة إلى استراتيجيات الشركات الحكومية القابضة ومشروعات القطاع الخاص؛ لتعزيز منظومة الأمن الغذائى فى سلطنة عُمان ضمن برامج التنويع الاقتصادى ورفع إسهاماتها فى الناتج الإجمالى المحلي.


السلطان هيثم بن طارق سلطان عُمان


محافظة ظفار

ففى قطاع الثروة السمكية تنفذ المديرية (٥) مشروعات حاليًا فى المحافظة بتكلفة إجمالية بلغت ١١,٥ مليون ريال عُماني، وتتضمن هذه المشروعات أعمال التصميم والتنفيذ لتأهيل وتطوير ميناء الصيد البحرى بمنطقة ريسوت بولاية صلالة بتكلفة ٣ ملايين ريال عُماني.

ويشهد قطاع الإسكان فى محافظة ظفار تحولات كبيرة مع إطلاق مشروعات تهدف لتعزيز التنمية العمرانية وتلبية احتياجات السكان، ما يضمن تصميم وتطوير المدن باستخدام التقنيات الحديثة والممارسات المستدامة إضافة إلى تحقيق توازن بين النمو الاقتصادي، والرفاهية الاجتماعية، وحماية البيئة حيث تبرز مدينة صلالة المستقبلية كمثال لتطوير بنية أساسية مستدامة، وتعزز جودة الحياة والتنمية الاقتصادية فى المحافظة.

وتُعد مدينة صلالة المستقبلية واحدة من المشروعات الرائدة فى محافظة ظفار وضمن أبرز المدن المستقبلية فى سلطنة عُمان، حيث تتميز بتصميم شامل يجمع بين الجمال الطبيعى والتكنولوجيا المتقدمة، وتطل على واجهة بحرية مفعمة بالحياة، وتوفر مساحات عامة ومحمية طبيعية.

وتسعى مبادرة الأحياء السكنية المتكاملة، التى أطلقتها وزارة الإسكان والتخطيط العمرانى إلى توفير أحياء سكنية متكاملة الخدمات ضمن إطار رؤية عُمان ٢٠٤٠، وتشمل الأحياء مجموعة متنوعة من الخيارات السكنية كالفلل والشقق، وصممت لإيجاد بيئة مستدامة وصديقة للبيئة، حيث تسعى المبادرة أيضًا إلى تعزيز الشراكة بين القطاعين العام والخاص لتحقيق الأهداف السكنية والاجتماعية.

وفى مجال تعزيز الأنشطة الصناعية والاقتصادية بالمحافظة، تُسهم مدينة ريسوت الصناعية التابعة للمؤسسة العامة للمناطق الصناعية «مدائن» فى جذب الاستثمارات الصناعية من داخل سلطنة عُمان وخارجها باعتبارها مركزًا إقليميًّا رياديًّا فى مجال التصنيع. ويبلغ حجم الاستثمارات بمدينة ريسوت الصناعية أكثر من ٦٠٠ مليون ريال عُماني.

وتُعد المنطقة الحرة بصلالة التابعة لمجموعة أسياد مركزًا حيويًّا متنوع النشاطات، حيث تسهم بشكل كبير فى تعزيز الاقتصاد المحلى والوطنى بفضل استقطابها لعدد من القطاعات الحيوية، فضلًا عن دورها الحيوى فى جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة من خلال توفير بيئة مثالية للتوسع والوصول إلى الأسواق الدولية. وقد بلغ حجم الاستثمار التراكمى فى المنطقة الحرة بصلالة نحو ٤,٧ مليار ريال عُماني، فيما بلغ حجم الاستثمار المضاف فى العام الجارى قرابة الـ ١٢٠ مليون ريال عُماني.

كما تُعد المنطقة الحرة بالمزيونة أول منطقة حرة من نوعها فى سلطنة عُمان وتقع فى أقصى الجنوب الغربى على الحدود البرية مع اليمن؛ ما يجعلها بوابة خليجية رئيسة لتجارة «الترانزيت» إلى اليمن ومنها إلى دول شرق إفريقيا.

وفى الجانب السياحى تشهد محافظة ظفار جهودًا متواصلة لتعزيز قطاعى التراث والسياحة، وذلك ضمن الأعمال التى تقوم بها المديرية العامة للتراث والسياحة بمحافظة ظفار عبر العديد من المشروعات والأنشطة الهادفة لإبراز الهوية الثقافية والتراثية للمحافظة وتحفيز السياحة المحلية والإقليمية والدولية.

وأسهمت وزارة التراث والسياحة فى الترويج للمحافظة كوجهة سياحية مستدامة على مدار العام من خلال المشاركة فى معارض السياحة العالمية، وإقامة حملات وحلقات عمل ترويجية مختصة بموسم خريف ظفار نفذتها فى دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وتشهد محافظة ظفار نموًّا ملحوظًا فى قطاع التعليم الذى هو جزء من رؤية وطنية تسعى لتحقيق التنمية المستدامة وفق نظام متكامل لتقييم الأداء التعليمى فى المحافظة بشكل دائم ومستمر. وتسعى المديرية العامة للأوقاف والشئون الدينية بمحافظة ظفار إلى الاهتمام بالجانب الديني، وتنمية الكوادر الوطنية المتخصصة فى مجال الوعظ والإرشاد إلى جانب وضع الخطط اللازمة لإدارة شؤون الزكاة وتنمية مواردها فضلًا عن تشييد المساجد والعناية بدورها فى المجتمع والإشراف على تعليم وتحفيظ القرآن الكريم، وبلغ إجمالى عدد المساجد والجوامع فى محافظة ظفار ٨٥١ مسجدًا وجامعًا بينما وصلت إيرادات الأوقاف فى العام الماضى قرابة نصف مليون ريال عُماني.

كما سعت ظفار إلى الاهتمام بالشباب وانخراطهم فى سوق العمل وفق احتياجاته الفعلية لإيجاد فرص عمل بمختلف القطاعات حيث استطاعت توظيف /٢٤٩٨/ باحثًا وباحثة فى القطاع الخاص منذ بداية شهر يناير الماضى وحتى نهاية سبتمبر ٢٠٢٤.

«المطر الأول» تغرق الضفة الغربية

سوسن أبو حسين

لم تعد هناك أهداف جديدة فى غزة والضفة الغربية ولبنان وسوريا يقوم الجيش الإسرائيلى بضربها فقد تحولت بعض المناطق إلى أرض محروقة وغير قابلة للحياة، وبالتالى يتوقع بعض المحللين أن الحرب تقترب من نهايتها على كل الساحات باستثناء موضوع إيران ورغم ذلك هناك تحذير من دوائر متابعة للسياسات الإسرائيلية المتطرفة بالذهاب إلى مرحلة جديدة لضم الأراضى وإعادة احتلالها خاصة فى شمال وجنوب غزة وبعض القرى فى الجنوب اللبنانى وبالتالى يتم الانتقال إلى وضع خطير جدا، هو توسيع الاحتلال وضم أراضى بالقوة فى ظل تكدس السلاح لدى إسرائيل ولهذا تقدمت حوالى ٥٠ دولة بطلب إلى الأمم المتحدة لإصدار قرار بمنع تصدير السلاح.

بعد انتهاء الأهداف المحددة فى قطاع غزة، انتقل الجيش الإسرائيلى إلى الضفة الغربية حيث أعلن عن إطلاق حملة عسكرية باسم «المطر الأول»، حيث اقتحم مناطق واسعة من شمال الضفة الغربية، فيما أعربت الولايات المتحدة عن «قلقها العميق» إزاء التقارير عن تزايد عنف المُستوطنين الإسرائيليين المتطرفين ضد الفلسطينيين فى الضفة الغربية جاء ذلك على لسان المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية، ماثيو ميلر، بعد أن أشعل مستوطنون إسرائيليون النار فى سيارات فى مدينة البيرة، المُلاصقة لرام اللّه، وسط الضفة الغربية المُحتلة.

من جانبها، نددت وزارة الخارجية الفلسطينية بهجوم المستوطنين الوحشي، مؤكدةً أن الذين اقتحموا البيرة ما كان لهم أن يرتكبوا هذه الجريمة البشعة لولا شعورهم بالحماية والإسناد والحصانة من المستوى السياسى الإسرائيلي.

وبعد قيام جيش الاحتلال بهجوم على أكثر من جبهة فى اليوم الواحد فى غزة ولبنان وسوريا والضفة طالبت أكثر من ٥٠ دولة، مجلس الأمن الدولى والجمعية العامة للأمم المتحدة باتخاذ خطوات فورية لوقف بيع أو نقل الأسلحة إلى دولة الاحتلال الإسرائيلي، قائلة إن هناك أسباباً معقولة للاشتباه فى أن المواد العسكرية ستُستخدم فى الحرب التى يشنها الاحتلال على قطاع غزة، والضفة الغربية.

تحدى التاريخ واقتحمه من أوسع أبوابه، هذا ما فعله الرئيس الأمريكى دونالد ترامب بعد أكثر من 132 عامًا لم يتمكن أى رئيس أمريكى سابق من الفوز بولايتين غير متتاليتين، منذ الرئيس الأسبق جروفر كليفلاند، الذى تمكن فى عام 1892من الفوز بولاية ثانية، حتى فعلها ترامب، ليسجل اسمه فى التاريخ كونه ثانى رئيس أمريكى يشغل فترتين رئاسيتين غير متتاليتين، بعد فوزه فى انتخابات 5 نوفمبر الحالى، ليصبح رسميًا الرئيس رقم 47 للولايات المتحدة الأمريكية.

وحقق ترامب أعظم عودة فى تاريخ السياسة الأمريكية، بإجماع العديد من وسائل الإعلام بعد أن كان متوقعًا أن يُنهى ترامب مسيرته السياسية كمرشح هُزم مرتين متتاليتين، وكمتهم مدان بالعديد من الجرائم، لكن ما حدث أنه حقق انتصارًا ساحقًا على منافسته الديمقراطية كامالا هاريس، وفرض سيطرة شبه كاملة على الولايات السبعة المتأرجحة، مخالفًا بذلك التوقعات والاستطلاعات التى أجمعت تقريبًا على أن الفوارق وحتى عشية الانتخابات، لا تتعدى 1 أو 2% مع ترجيحها ضمنًا لصالح هاريس، وبالتزامن مع هذا الفوز الكبير، استعاد الجمهوريون السيطرة على مجلس الشيوخ، ما يعنى أن اختيارات ترامب الوزارية والقضائية ستواجه الحد الأدنى من المقاومة.

هزم خصومه والمحاكمات واستطلاعات الرأى

كيف تحدى ترامب التاريخ ؟!

روضة فؤاد

وبعيدًا عن الأرقام التى حققها ترامب وهاريس، يبقى السؤال الأهم، وهو كيف أزاح ترامب كل العقبات التى وقفت فى طريقه نحو استعادة البيت الأبيض؟! وما الاستراتيجية التى اتبعها وحملته ليحقق هذا الانتصار التاريخى وغير المسبوق؟!

الشباب والأقليات الساخطة

سعت عشرات التحليلات السياسية من خبراء ومتخصصين للوصول إلى الأسباب التى قادت الرئيس السابق والمرشح الجمهورى المثير للجدل دونالد ترامب لسحق منافسته الديمقراطية كامالا هاريس فى انتخابات نوفمبر ٢٠٢٤، وذكرت مجلة «نيوزويك» الأمريكية أن ترامب حقق هذا الإنجاز، ليس من خلال استراتيجية حشد قاعدته ببساطة، بل من خلال توسيع الخريطة الانتخابية الجمهورية بالفعل، مضيفة أن حملة ترامب تجنبت الصحافة السائدة فى الأغلب، وركزت بدلا من ذلك على جذب الشباب والناخبين من الأقليات الساخطة وبدعم من المؤثرين الذين حلوا محل وسائل الإعلام التقليدية بين هؤلاء الناخبين.

ونقلت المجلة الأمريكية عن الخبير السياسى «ستيف شير» قوله «ترامب تحدى التاريخ وأنشأ ائتلافًا جديدًا ومتنوعًا، وهو إنجاز غير عادى فى تاريخ الرئاسة»، وأضاف: «والآن، بدلا من إنهاء حياته المهنية على نغمة خاسرة، كرئيس تمت محاكمته مرتين وحكم فترة واحدة وكمجرم مدان ستكون لدى ترامب ٤ سنوات أخرى لإعادة تشكيل الحكومة، وفرصة لتعزيز إرثه باعتباره الرئيس الجمهورى الأكثر أهمية منذ رونالد ريجان.

٣ قضايا رئيسية

حدد «جيك تاير» المذيع بشبكة «سى إن إن» الأمريكية ٣ قضايا رئيسية أثرت على الانتخابات الرئاسية وأعطت الفوز لترامب، فقال فى البداية «أعتقد أن هناك الكثير من الأمريكيين الذين يشاهدون ويحاولون فهم ما حدث» مضيفًا: «إذا نظرنا إلى الأسباب التى دفعت الناخبين إلى التصويت بالطريقة التى فعلوها، يرجع ذلك أساسًا إلى ثلاث قضايا، الأولى تتعلق بالاقتصاد وما يتعرض له المواطنون فى محطات الوقود ومحلات البقالة والتضخم، إلى جانب الهجرة، وحقيقة أن هناك أزمة على الحدود بسبب الهجرة، وكانت هذه الأزمة قائمة منذ عدة سنوات، وفى أول عامين من إدارة بايدن، كانوا ينكرون وجودها»، ووضح تابر السبب الثالث قائلًا: «يتعلق الأمر أيضًا بالسياسة الخارجية والمواقف الدولية، يمكنك أن تنظر إلى ما يحدث فى أوكرانيا وما يحدث فى الشرق الأوسط وفى جميع أنحاء العالم، وتتذكر أن هناك حروبًا تدور الآن ولم تكن تدور أثناء رئاسته».

مسارات بايدن

الخاسرة أسقطت هاريس!

إخفاقات بايدن وإدارته طوال السنوات الأربع الماضية فى العديد من الملفات هى التى أهدت الفوز لترامب، هكذا رأت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأمريكية فى مقال لهيئة تحرير الصحيفة، معتبرة أن فوز ترامب جاء نتيجة فشل بايدن خلال فترة رئاسته، وارتباط كامالا هاريس به.

وقالت الصحيفة إنه بعد أعمال الشغب فى الكابيتول فى ٦ يناير٢٠٢١، تم شطب اسم ترامب تقريبًا

2017

فاز على المرشحة الديمقراطية هيلارى كلينتون وأصبح الرئيس الـ45 للولايات المتحدة

الرئيس الـ47 للولايات المتحدة

يبلغ من العمر 78 عامًا

أول رئيس أمريكى يواجه العزل من منصبه مرتين

كمرشح مستقبلى للرئاسة، لكن الديمقراطيين ساعدوا فى إحيائه من خلال تحقيقاتهم أحادية الجانب فى ٦ يناير، واستخدامهم الحزبى للحرب القانونية، كما كانت الشجاعة التى أظهرها بعد محاولة الاغتيال الأولى أيضًا لحظة حاسمة فى الحملة.

وأشارت الصحيفة الأمريكية إلى أن ترامب فاز بالولايات التى خسرها فى عام ٢٠٢٠، وفعل ذلك مع تحالف ضم المزيد من الناخبين الشباب، والمزيد من الرجال السود واللاتينيين، ويعد فوزه هذه المرة أكبر من فوزه فى عام ٢٠١٦، ومع ذلك، لم يكن من الممكن أن يعود ترامب لولا الإخفاقات السياسية التى ارتكبتها إدارة بايدن والديمقراطيون فى الكونجرس، مضيفة: «لقد فاز مرة أخرى لأن الرئيس بايدن فشل فى تحقيق الوحدة والازدهار اللذين وعد بهما، ولأن الناخبين على مدار أربع سنوات سئموا من نتائج سياساته التقدمية».

وقالت «وول ستريت جورنال»: لقد انحرف بايدن إلى اليسار لتوحيد الديمقراطيين، بدلاً من توحيد البلاد، لقد وضع إليزابيث وارن على رأس هيئاته التنظيمية، ونانسى بيلوسى على رأس أجندته خلال العامين الأولين، وكانت النتيجة انخفاض الأجور الحقيقية مع ارتفاع التضخم، وأجندة ثقافية مثيرة للانقسام مدفوعة بسياسات الهوية، والفوضى على الحدود الجنوبية، وانهيار الردع الأمريكى فى الخارج، وأظهرت استطلاعات الرأى أن الاقتصاد على وجه الخصوص كان أفضل قضية لصالح ترامب.

وحاول الديمقراطيون تصحيح المسار المتأخر بدفع بايدن خارج السباق عندما أصبح من الواضح أنه سيخسر. وحاولت كامالا هاريس تقديم نفسها باعتبارها «طريقاً جديداً للمضى قُدمًا»، لكنها لم تستطع الهروب من ارتباطها بمسار بايدن لمدة أربع سنوات.

كيف فاز العجوز المجنون؟!

طرحت صحيفة «التليجراف» البريطانية، فى تقرير تحليلى للصحفى «تيم ستانلى» سؤالا بعنوان «لماذا فاز دونالد ترامب»؟، وتساءل الكاتب فى البداية كيف يمكن لترامب الذى وصفه بـ«العجوز المجنون» والذى يخضع للمحاكمة بتهمة ارتكاب جرائم لا حصر لها، أن يفوز بولاية ثانية؟!

وحمّل الكاتب بايدن مسئولية ما حدث، فقال إنه فى عهده تحمل الأمريكيون التضخم المرتفع، مضيفًا: «بدا الديمقراطيون غير أكفاء، مشتتى الانتباه، غير قادرين على إحلال السلام فى أوكرانيا أو إسرائيل، مهانين فى أفغانستان». وبعبارة أخرى، وفقا للكاتب، كانت الظروف مواتية لانتصار ترامب قبل وقت طويل من انسحاب بايدن من السباق.

ورأى الكاتب، أن هاريس حلت محل بايدن وتستحق الثناء على انتعاش دعم الديمقراطيين، لكنها فشلت فى متابعة أجندة واضحة أو سياسات تحويلية، وقال: «بغطرسة فائقة، سعت وراء الدخول إلى البيت الأبيض بسرعة وبثقة من خلال إضفاء جو من المشاعر فقط»، مضيفًا: «وسائل الإعلام الأمريكية جعلت الأمور أسوأ، فقد خلطت بين عاطفتها تجاه ليبرالية عرجاء والحماس الوطنى، حيث روجت لهاريس بشكل غير مبرر لدرجة أنها ربما أسهمت فى هزيمتها، فالناس لا يحبون أن يقال لهم ما يحلو لهم».

وأكد «تيم ستانلى» أنه فى الوقت نفسه، خاض ترامب حملة منضبطة إلى حد معقول، فقد ظل متمسكًا بموضوعاته البسيطة عن الضيق الديمقراطى والتجديد الجمهورى، وحتى الظهور اللامتناهى فى المحكمة بدا مبتذلاً بمرور الوقت، وكان وجود كاميرات التليفزيون مملاً»، وأشار إلى أن تصويت الطبقة المتوسطة الجمهورية تطور إلى تحالف من الناخبين الريفيين ذوى التعليم المنخفض ومن العمال مع ذوى الأصول الإسبانية، وربما حتى السود، مؤكدا أن «الترامبية» تتمتع بقاعدة كبيرة.

وختم الكاتب مقاله بالقول: «فى نظرة إلى الوراء، سيصف المؤرخون الأمر بالمعجزة الواضحة، اعتقد الأمريكيون أن ترامب كان رئيسًا جيدًا، لقد أحبطهم بايدن، وتعاملت معهم كامالا باستخفاف، لذلك قرروا استعادة ترامب».

«الموجة الحمراء»

أكدت صحيفة «التايمز» البريطانية أن حزب كامالا هاريس أخطأ فى تقدير الفارق فى الحماسة (بين أنصار الحزبين المتنافسين) وبالغ فى تقدير موقفه على الأرض، ويبدو أن هذه الثقة بحماسة النساء لصالح هاريس كانت فى غير محلها، مذكّرة بأن وضعًا مماثلاً حدث مع هيلارى كلينتون فى عام ٢٠١٦.

أما موقع قناة «الحرة» الأمريكى، فذكر أن مكاسب الجمهوريين لم تقتصر على فوز ترامب وحسب، بل حقق الحزب الذى يستخدم اللون الأحمر لتمثيله فى السياسة الأمريكية فوزًا مهمًا فى الجانب التشريعى بتحقيقه الأغلبية المطلوبة فى مجلس الشيوخ، واحتمال حصوله على أغلبية مماثلة فى مجلس النواب. ويُطلق على هذا الفوز الكاسح اسم مصطلح «الموجة الحمراء» فى الانتخابات الأمريكية إشارة إلى فوز كبير أو سيطرة كبيرة للحزب الجمهورى فى الانتخابات، سواء كانت انتخابات الكونجرس (مجلس النواب والشيوخ) أو الانتخابات الرئاسية.

وأشار تقرير الحرة، إلى أن الموجة الحمراء تكون غالبًا مدفوعة بعدة عوامل، مثل الإقبال العالى من الناخبين المحافظين، أو عدم رضا الناخبين عن سياسات الحزب الديمقراطى الحاكم، أو الرغبة فى تغيير مسار البلاد نحو سياسات أكثر تحفظًا، ونقل عن «لارى كورب» كبير الباحثين فى مركز التقدم الأمريكى قوله إن السبب الرئيسى فى هذه الموجة الحمراء يتمثل بعدم رضا الناس عن السياسات الاقتصادية للرئيس الأمريكى الحالى جو بايدن ونائبته كامالا هاريس سواء الداخلية منها أو الخارجية، مضيفًا أنه على المستوى الداخلى على سبيل المثال، شهدت أسعار البقالة ارتفاعا ملحوظا خلال الأشهر القليلة الماضية وكان التضخم واضحا للغاية، وقابله ارتفاع فى إرسال المساعدات للخارج وخاصة أوكرانيا، مشيرًا إلى أن الناخبين أرادوا القول من خلال نتائج التصويت، حسنا دعونا نعيد ترامب حتى يكون اقتصادنا أفضل فى الداخل وحتى لا تتورط الولايات المتحدة كثيرا فى صراعات خارجية كما يحصل فى أوكرانيا والشرق الأوسط.

أول رئيس أمريكى يتم التقاط صورة جنائية له خلال قضية تتعلق بالتلاعب فى نتائج الانتخابات فى ولاية جورجيا

2020

ادعى وجود تزوير فى انتخابات 2020 وأنه الفائز الحقيقى

عقب الفوز التاريخى لترامب على منافسته هاريس، يبدو السؤال الأهم كيف سيتعامل الرئيس الجديد مع الملفات المتعددة سواء الداخلية أو الخارجية؟! الأمر الذى حظى بمناقشة واسعة فى وسائل الإعلام العالمية، خاصة أن الرئيس ترامب يستعد لإعادة تشكيل الأجندات الداخلية والدولية فى ظل المشهد السياسى الجديد، فهو يسعى لإجراء تغييرات جوهرية فى مجالات الاقتصاد والهجرة والرعاية الصحية، فضلاً عن إعادة تعريف السياسة الخارجية للولايات المتحدة.

روضة فؤاد

الهجرة والاقتصاد.. أبرز التحديات الداخلية

منذ إعلان ترامب عن ترشحه للانتخابات الرئاسية ركز فى وعوده على تحقيق الانتعاش الاقتصادى، وهو ما أكد عليه فى رسالته للشعب الأمريكى فى «خطاب النصر» وتناولت صحيفة «وول ستريت جورنال» فى تقرير أبرز المقترحات التى تعهد بها الرئيس لتحسين الاقتصاد، وذكرت أن وعود ترامب المحورية تمثلت فى خفض الضرائب، وإعادة إحياء قطاع التصنيع، مؤكدًا أن هذه السياسات هى السبيل لتحقيق الرخاء الاقتصادى.

وأشار العديد من الناخبين فى الولايات المتأرجحة إلى أن التضخم المتصاعد، وارتفاع أسعار الفائدة كانا من الأسباب الرئيسة التى دفعتهم لتغيير مواقفهم، مع تذكير بعضهم بالفترة الرئاسية الأولى لترامب التى شهدت، من وجهة نظرهم، تقدمًا اقتصاديًا ملحوظًا.

وبحسب التقرير، أعرب مالكو الأعمال والعاملون فى قطاعات متنوعة مثل العقارات والسيارات والزراعة عن تفاؤلهم بعودة ترامب، وأرجعوا النمو الذى شهدته أعمالهم خلال فترته الرئاسية السابقة إلى سياساته الاقتصادية الفعالة.

وقالت الصحيفة، إنه يُنظر إلى مقترحات ترامب بفرض تعريفات جمركية على الواردات الأجنبية، وتمديد تخفيضات الضرائب الشخصية، ودعم إنتاج الطاقة المحلية على أنها خطوات حاسمة لتعزيز الصناعات المحلية، وتخفيف الأعباء الاقتصادية.

وختمت الصحيفة تقريرها بأن العديد من مؤيديه يأملون فى تحسن الأوضاع الاقتصادية، عبر تخفيض أسعار الفائدة، وتخفيف القيود التنظيمية، وزيادة الدعم للشركات الأمريكية.

العملات المشفرة

تعهد ترامب بجعل أمريكا «العاصمة العالمية» لعملة بيتكوين والعملات المشفرة، وقد شهدت «البيتكوين» ارتفاعًا قياسيًا فى قيمتها السوقية بعد فوز ترامب فى الانتخابات الرئاسية، حيث بلغ سعرها حوالى ٧٥,٠٠٠ دولار، محققة أعلى مستوى لها فى تاريخ التداول الرقمى.

ويخطط الرئيس ترامب إلى اعتماد احتياطى استراتيجى من البيتكوين وتخفيف بعض اللوائح التنظيمية المتعلقة بالعملات الرقمية، مما يعزز من انتشار هذه العملات ويدعم الأسواق الرقمية.

النفط والغاز

تعهد ترامب بزيادة إنتاج الوقود الأحفورى، من خلال تسهيل تراخيص الحفر فى الأراضى الأمريكية، ودعم خطوط الغاز الطبيعى الجديدة، ومن المحتمل أن يتم السماح مرة أخرى بالحفر النفطى فى محمية الحياة البرية الوطنية فى الآسكا، كما يعتزم انسحاب بلاده من اتفاقية باريس للمناخ مجددًا، ودعم أكبر للطاقة النووية لضمان قدرة البلاد على إنتاج الطاقة اللازمة للتفوق فى تطوير تقنيات الذكاء الاصطناعى التى تتطلب طاقة كبيرة.

أثناء حملته الانتخابية، تعهد ترامب بإجراء إصلاح شامل فى سياسة الهجرة الأمريكية، وذلك بهدف توسيع التدابير الصارمة التى اتخذها خلال فترة ولايته الأولى.

وطبقًا لمجلة «التايم» الأمريكية، فإن ترامب يعتزم بدء ترحيلات جماعية لملايين الأشخاص، وهو مشروع قد يشهد مداهمات واسعة فى أماكن العمل واستعانة بالجيش الأمريكى، مع تخصيص الموارد الفيدرالية لتوسيع الجدار الحدودى بين الولايات المتحدة والمكسيك.

وتتلخص تفاصيل هذا المشروع فى تنفيذ ما يسميه ترامب «أكبر عملية ترحيل فى تاريخ أمريكا»، مما يعنى جهودًا تمتد لسنوات لطرد نحو ١١ مليون شخص موجودين فى البلاد دون تصريح قانونى، وتهدف إدارته إلى الاستفادة من إجراءات الترحيل المعجل، والتى تتيح الترحيلات السريعة دون جلسات استماع قانونية.

وطبقًا للمجلة الأمريكية، يقترح ترامب استخدام الجيش لتنفيذ سياسات الهجرة، وهو تصعيد كبير فى نهج الحكومة الفيدرالية تجاه المهاجرين غير الموثقين، ويخطط لنشر القوات الفيدرالية للمساعدة فى اعتقال المهاجرين على الحدود الجنوبية، وذلك عبر تفعيل «قانون الأجانب الأعداء» لعام ١٧٩٨ و«قانون التمرد»، كذلك يخطط ترامب لتوسيع نطاق المداهمات فى أماكن العمل كوسيلة لتحديد واعتقال المهاجرين غير الموثقين، وهو نهج عززه أيضًا خلال ولايته الأولى.



ترامب: أريد أن أرى الشرق الأوسط يعود إلى السلام الحقيقى والدائم

إنهاء الحروب.. هل يتحقق وعد ترامب الانتخابي؟

ضـرب دونالـد ترامـب وعـودًا وتعهـدات كثيرة خـلال حملته الانتخابيـة فيمـا يتعلـق بسياسـته الخارجية، وبعد إعـلان فوزه رسـميًا، يتكـرر السـؤال حـول أبرز ملامـح سياسـته الخارجية، وموقف الدول المختلفة تجاه هذه السياسة الأمريكية الجديدة.

انتقـد ترامـب دعم الولايـات المتحدة لأوكرانيا فـى حربها مع روسـيا، وصـرح عدة مـرات بأنه يمكنـه إنهاء الحـرب خلال ٢٤ ساعة، لكنه لم يوضح كيفية تحقيق ذلك، وفى مقابلة أجريت معه فـى يوليـو ٢٠٢٣ مع قنـاة «فوكس نيوز»، قال ترامب إنه سـيجبر زيلينسكى وبوتين على الجلوس إلى طاولة المفاوضات، ولم يتحدث ترامب كثيرا عن الشـكل الذى قد تبدو عليه التسـوية التفاوضية، باسـتثناء أنه يريد رؤية صفقة عادلـة، لكن نائب الرئيس المنتخب جـى دى فانس، قدم بعض التفاصيل حول الشـكل الذى قد تبدو عليه مثل هذه الصفقة، وعلى الرغم من أنه قال إن ترامب سيترك الأمـر للدولتين المتحاربتين وكذلك أوروبـا لوضع تفاصيل اتفاقية السـلام، إلا أن فانس اقترح أن ذلك من المرجح أن يسـتلزم إنشاء منطقـة منزوعة السـلاح على طول خطـوط المعركة الحالية، مما يسمح لأوكرانيا بالاحتفاظ بسيادتها مع إجبارها على التخلى عن بعض أراضيها التى تقع حاليا فى أيدى موسكو، فضلا عن ضمان بقـاء أوكرانيا محايدة- مما يعنى أنها لن تنضم إلى حلف شـمال الأطلسى أو المؤسسات الحليفة الأخرى.

وذكـرت مجلـة «فورين بوليسـى» أن هذا يشـبه إلـى حد كبير الشـروط التى وضعها بوتـين لوقف إطلاق النـار، والتى رفضتها أوكرانيـا والعديـد مـن حلفائها، بما فـى ذلك الولايـات المتحدة وإيطاليا وألمانيا.

مستقبل حلف الناتو

أثـار فوز ترامب قلقًـا متزايدًا فى أوسـاط الحلفاء الأوروبيين بشـأن مسـتقبل حلف الناتو، خاصة فيما يتعلق بالإنفاق الدفاعى ودعم أوكرانيا، وفى الوقت الذى سـارع فيه قادة الاتحاد الأوروبى لتهنئة ترامب وإبداء اسـتعدادهم للعمل معه، أكدوا حرصهم على حمايـة المصالح الأوروبية، وكان ترامـب قد وجه انتقادات متكررة للحلـف، معتبـرًا أن الولايـات المتحدة تسـاهم بنصيب أكبر من الميزانية مقارنة بالأعضاء الأوروبيين.

وتواجه أوروبا تحديًا فى الحفاظ على مستوى الدعم لأوكرانيا، خاصـة فى ظـل انتقـادات ترامـب المتكـررة لحجم المسـاعدات الأمريكية لكييف. وتشير دراسة لجامعة كيل الألمانية إلى أن قيمة الأسـلحة المقدمة لأوكرانيا قد تنخفض من ٥٩ مليار يورو إلى ٣٤ مليار يورو فى حال توقف المساعدات الأمريكية.

العلاقات مع روسيا

ذكـرت مجلـة «فورين بوليسـى» أن رئاسـة ترامـب الثانية قد تمهـد الطريـق لعلاقات أكثر ودية بين واشـنطن وموسـكو، حيث فضّـل الكرملين منذ فترة طويلـة الزعيم الجمهورى على خصومه الديمقراطيين، ومع ذلك، فإن الروس مترددون بشـأن وعود ترامب بإنهـاء الصـراع على الفور، وهو ما قاله المتحدث باسـم الكرملين عقـب فوز ترامـب، حيث ذكـر أن الولايات المتحـدة لا تزال دولة معادية، وإن الوقت سيوضح ما إذا كان خطاب ترامب بشـأن إنهاء حرب أوكرانيا سيترجم إلى حقيقة.

الحرب الإسرائيلية على غزة ولبنان

قبـل أيام من الانتخابات الأمريكية، تعهد ترامب أمام الناخبين العرب والمسـلمين الأمريكيين بإنهاء الحرب الإسرائيلية على غزة، وكـرر ترامب على مـدى العام الماضى مقولة إنه لو كان فى الحكم لما وقعت هجمات السابع من أكتوبر.

ودعا ترامب منذ عدة أشهر إلى إنهاء سريع للحرب الإسرائيلية على غزة، وقال مؤخرا لرئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتنياهو «عليـك أن تنهيها وتفعـل ذلك بسـرعة»، وأضـاف «احصل على انتصـارك وتجـاوزه، الحـرب يجـب أن تتوقف، يجـب أن يتوقف القتل».

وفيمـا يتعلـق بلبنـان، صـرح ترامـب قبـل ٣ أيـام فقـط من الانتخابات الرئاسـية بأن الوقت حان لإنهاء الصراع الإسـرائيلى



اللبنانى، مضيفًا «أعرف الكثيرين من لبنان وعلينا إنهاء هذا الأمر برمته».

وقبلها بأيام، قال ترامب فى تغريدة على منصة «إكس»: «خلال فترة إدارتى كان هناك سـلام فى الشـرق الأوسـط، وسوف ننعم بالسـلام مرة أخرى قريبا جدا! سأصلح المشاكل التى تسبب فيها كامـالا هاريـس والرئيس جو بايـدن، وأوقف المعانـاة والدمار فى لبنان»، مضيفًا: «أريد أن أرى الشـرق الأوسـط يعود إلى السـلام الحقيقـى، السـلام الدائم، وسـننجز ذلك بشـكل صحيح حتى لا يتكرر كل ٥ أو ١٠ سـنوات، سـأحافظ على الشراكة المتساوية بين جميع المجتمعات اللبنانية»، ولم يذكر ترامب خططه بشـأن «وقف الدمار فى لبنان».

إيران

مع إعلان فوز ترامب رسـميًا بالرئاسـة، حاولت إيران أن تقلل مـن أهمية الانتخابـات الأمريكيـة، قائلة إنه لا يوجـد فرق كبير فيمـن يصبح رئيسًـا فى الولايات المتحدة، حسـبما نقلت وسـائل الإعلام الرسمية. وقالت المتحدثة باسم الحكومة الإيرانية فاطمة مهاجرانى إن السياسات العامة للولايات المتحدة وإيران لم تتغير» بعد الانتخابات الرئاسية الأمريكية.

هذا فيما يتعلق بالعلاقات الرسـمية، أمـا فيما يتعلق بتوقعات المحللين والخبراء، اختلف الأمر، فذكرت «سـكاى نيوز» فى تقرير أن عـودة ترامب إلى البيت الأبيض أثارت قلقًا فى إيران، حيث ما زالت تبعات فـرض «الضغوط القصـوى» والعقوبات خلال ولايته الأولى تلقى بثقلها على الحياة اليومية للإيرانيين. وقالت الشـبكة البريطانيـة إنـه فى مايو ٢٠١٨، سـحب دونالـد ترامب بلاده من جانب واحد من الاتفاق النووى وأعاد فرض عقوبات شـديدة على طهران، وخاصة على القطاعين النفطى والمالى.

وبالتزامـن مع ذلك، تميزت الولاية الأولى لدونالد ترامب أيضا بإصدار الأمر فى يناير ٢٠٢٠ بقتل قاسم سـليمانى أثناء زيارته للعراق.

فى نفس السـياق، رأت «سـى إن إن» أن السنوات الأربع المقبلة قد تكـون أكبر اختبار للجمهورية الإسـلامية منذ تأسيسـها عام ١٩٧٩، مـع توقع قيام ترامب مرة أخرى بحملة «الضغط الأقصى» التـى فرضها خلال ولايته السـابقة، والتـى زادت من عزلة إيران وشلت اقتصادها.

وذكرت «سى إن إن» أن ترامب فشل فى احتواء نفوذ طهران فى الشرق الأوسط رغم انسحابه من الاتفاق النووى لعام ٢٠١٥ للحد من البرنامج النووى الإيرانى، وإعادة فرض العقوبات عليها، وحتى إصدار أمر باغتيال قاسم سليمانى.

فمنـذ مغـادرة ترامـب منصبـه فى عـام ٢٠٢٠، كثفـت إيران تخصيـب اليورانيوم، وزادت صادراتها النفطية، وأرسـت سـابقة بضـرب إسـرائيل فى هجوم مباشـر مرتـين، ولكن مع اسـتمرار إسـرائيل فى إضعاف قدرات طهران الإقليمية، تجد إيران نفسها تخسـر قوتهـا الرادعـة فـى مواجهـة الاضطرابـات الاقتصادية والسخط الداخلى واسع النطاق.

ونقلـت «سـى إن إن» عن «علـى فايز» مدير مشـروع إيران فى مجموعة الأزمات الدولية قوله «إيران تبدو هشـة فى حين أن التهديـدات ضدها هائلة»، مضيفًا أن المرشـد الأعلى على خامنئـى البالغ من العمـر ٨٦ عامًا لديه نطاق محدود للتعامل مع جميع الأزمات التى تحدث فى الوقت نفسه.

وبينما يتأرجح الشرق الأوسط على شفا حرب أوسع نطاقا، مع تهديد إيران بالرد على هجوم إسرائيل على أراضيها أواخر أكتوبر الماضى، هناك مخاوف من أن انتخاب ترامب قد يمكّن رئيس الوزراء الإسـرائيلى بنيامين نتنياهو من ضرب المنشـآت النووية الإيرانية، وهو الأمر الذى حذرت منه إدارة بايدن.

وقال فايز: «هناك سـيناريو واحد وهو أن يطلب ترامب من نتنياهو إنهاء المهمة قبل توليه منصبه رسـميًا، وهذا يعنى أننا قد نشـهد تصعيدًا حـادًا فى التوترات فى نوفمبر وديسـمبر، حيـث تحـاول إسـرائيل إضعاف إيـران قبل أن يتولـى ترامب منصبـه، ثم يـأت ترامب وينسـب الفضل إلى نفسـه باعتباره صانع سلام».

الصين.. ومفترق طرق

قالـت الصين إنهـا تأمل فى «التعايش السـلمى» مـع الولايات المتحدة، وقال المتحدث باسـم وزارة الخارجية الصينية، ماو نينج: «سياسـة الصـين تجاه الولايـات المتحدة متسـقة وواضحـة. نحن ننظـر إلى علاقاتنا مع الولايات المتحدة ونتعامل معها وفقًا لمبادئ الاحترام المتبادل والتعايش السلمى والتعاون المربح للجانبين».

ورسـميًا، قدمـت الحكومـة الصينيـة موقفًـا محايدًا بشـأن الانتخابات، واصفة إياها بأنها «مسألة داخلية للولايات المتحدة».

وحـول سياسـة ترامـب فـى التعامل مـع الصين، ذكـر تقرير لـ «بى بى سـى» أن النهج تجاه الصين هو أهم مجال اسـتراتيجى فى سياسـة الولايات المتحدة الخارجية، وهو المجال الذى له أكبر الأثر على الأمن والتجارة العالميين.

وخـلال فترة رئاسـته الأولـى، اعتبر ترامب الصين، «منافسًـا اسـتراتيجيًا» وفـرض رسـومًا جمركيـة على بعـض وارداتها إلى الولايات المتحدة، وهو ما دفع بكين إلى فرض رسوم جمركية على الواردات الأمريكية.

وكانت هناك جهود لتهدئة النزاع التجارى، لكن تفشـى فيروس كورونا قضى على هذه الفرصة، وسـاءت العلاقات بعد أن وصف ترامب الفيروس بأنـه «فيروس صينى»، بينما قالت إدارة الرئيس بايدن إنها تتخذ نهجاً أكثر مسئولية تجاه سياسة الصين، لكن فى الواقع أبقت على كثير من الرسوم الجمركية التى فرضها ترامب.

وأشـارت «بى بى سى» إلى أن ترامب سيبتعد – على الأرجح – عن نهج إدارة بايدن فى بناء شـراكات أمنية أقوى مع دول إقليمية أخرى فـى محاولة لاحتواء الصين، وأبقـت الولايات المتحدة على تقديم مسـاعدات عسـكرية لتايوان التى تتمتع بحكم ذاتى، والتى تعتبرهـا الصـين مقاطعة انفصالية سـتخضع فـى نهاية المطاف لسيطرة بكين.

وقـال ترامـب إنه إذا عاد إلـى البيت الأبيض، فلـن يحتاج إلى استخدام القوة العسكرية لمنع حصار صينى لتايوان.

أحمد سلام: يكتب

المستشار الإعلامى المصرى السابق ببكين
والخبير بالشأن الصيني
وكيل الوزارة السابق بالهيئة العامة للاستعلامات



هل فوز ترامب يُعد استكمالاً لاستراتيجية الضغط على بكين؟

يُعد فوز دونالد ترامب في الانتخابات الرئاسية الأمريكية 2024 ، علامة فارقة في مسار العلاقات الأمريكية الصينية، حيث يثير التساؤلات حول إمكانية استئناف أو تصعيد سياسة "الضغط"، التي اتبعها ترامب خلال ولايته الأولى. فمنذ عام 2017، تبنت إدارة ترامب سياسة صارمة تجاه الصين، شملت فرض رسوم جمركية قاسية في إطار الحرب التجارية، وتعزيز التحالفات مع دول آسيوية لموازنة النفوذ الصيني، بالإضافة إلى تحديات في المجالات التكنولوجية والأمنية. ومن هنا، فإنه مع عودة ترامب إلى البيت الأبيض، فقد تعود هذه السياسات إلى الساحة الدولية، وقد تشهد تصعيداً في العديد من القضايا التي تعتبرها الصين تهديداً مباشراً لسيادتها وأمنها مثل تايوان. لذا، وفي قراءة سريعة لهذا الملف، يمكن القول إن فوز ترامب قد يُشكل استكمالاً لاستراتيجية الضغط على بكين، مع التركيز على الأبعاد الاقتصادية، والتكنولوجية، والدبلوماسية، والعسكرية لهذه السياسة في المرحلة المقبلة.



للكتابة عن تأثير فوز ترامب على العلاقات الصينية الأمريكية، يمكن التركيز على التوجهات السابقة التى انتهجها تجاه الصين، والتى تعطى إشارات قوية حول التوجهات المستقبلية لإدارته خلال السنوات الأربعة المقبلة حيال بكين.

أبرز ملامح سياسة ترامب تجاه الصين خلال ولايته الأولى:

تمثلت أهم النقاط ذات التأثير فى العلاقات الصينية الأمريكية خلال الفترة الأولى لترامب فى الآتي:

- **الحرب التجارية:** خلال فترة رئاسته السابقة، خاض ترامب حرباً تجارية شديدة مع الصين، حيث فرض رسوماً جمركية عالية على مجموعة واسعة من البضائع الصينية، وذلك بهدف تقليص العجز التجارى بين البلدين ودعم الصناعات الأمريكية. ولإبراز تأثير سياسات ترامب السابقة على العلاقات الاقتصادية بين الصين والولايات المتحدة، نشير إلى بعض الأمثلة والإحصاءات حول الخسائر التى تكبدها الطرفان نتيجة التوترات التجارية والقيود التقنية:

* **الخسائر من الحرب التجارية:** بلغت قيمة السلع الصينية التى فرضت عليها إدارة ترامب رسوماً جمركية حوالي ٣٧٠ مليار دولار، مما أثقل كاهل الشركات الأمريكية التى تعتمد على الواردات الصينية فى منتجاتها النهائية. ووفقاً لتقديرات معهد بيترسون للاقتصاد الدولى (Peterson Institute for International Economics)، فى يونيو ٢٠١٩، فقد قُدرت الخسائر التى تكبدها الاقتصاد الأمريكى بسبب الحرب التجارية مع الصين بحوالى ٣١٦ مليار دولار، تتعلق معظمها بارتفاع أسعار السلع الاستهلاكية، حيث تم تحميل الرسوم الجمركية على المستهلكين الأمريكيين بشكل مباشر، مما أثر على القدرة الشرائية للأسر الأمريكية.

أما على الجانب الصيني، فقد أدى انخفاض الصادرات إلى الولايات المتحدة إلى تراجع أرباح العديد من الشركات الصينية، مما أثرعلى نمو الاقتصاد الصيني، إذ قُدرت الخسائر التجارية بما يزيد على ٦٠ مليار دولار بين ٢٠١٨ و٢٠١٩. كما أثر حظر الشركات الأمريكية على بيع مكونات تكنولوجية مهمة، مثل الرقائق الإلكترونية لشركات صينية كبرى مثل "هواوي" بشكل كبير، حيث قُدرت خسائر شركة "هواوي" وحدها بنحو ٣٠ مليار دولار فى مبيعات الهواتف الذكية والأجهزة الإلكترونية، كما أدى حظر التعاون مع "تيك توك" إلى خسائر مالية وتقنية للشركة الأم "بايت دانس"، مما أدى إلى اضطرارها إلى إعادة هيكلة نشاطاتها فى السوق الأمريكية وبيع جزء من أعمالها هناك.

وفى الوقت نفسه، أدت الحرب التجارية إلى إعادة تشكيل سلاسل التوريد، حيث اضطرت العديد من الشركات متعددة الجنسيات إلى نقل عمليات التصنيع خارج الصين لتجنب الرسوم الجمركية الأمريكية. وتشير التقديرات إلى أن الشركات الأمريكية أنفقت أكثر من ١٠ مليارات دولار لنقل جزء من عملياتها إلى دول أخرى، مثل فيتنام والمكسيك، مما أدى إلى ارتفاع تكاليف الإنتاج وتراجع الأرباح.

كما انخفض حجم الاستثمار الأجنبى المباشر من الولايات المتحدة إلى الصين؛ بسبب التوترات التجارية خلال الفترة من ٢٠١٦ إلى ٢٠٢٠، حسب تقرير لمؤسسة "روديوم جروب" (Rhodium Group) فى ديسمبر ٢٠٢٠، والذى أشار إلى تراجع الاستثمارات الصينية فى الولايات المتحدة بنسبة ٩٠٪، فضلاً عن تزايد الرقابة الأمنية على الاستثمارات الصينية فى قطاعات حساسة، مثل التكنولوجيا والطاقة.

انخفاض الصادرات إلى أمريكا خلال الولاية الأولى لترامب أدى إلى تراجع أرباح العديد من الشركات الصينية مما أثرعلى نمو الاقتصاد الصيني

وعلى الجانب الآخر، فقد انخفض الاستثمار الصينى فى الولايات المتحدة بنسبة ٦٠٪ خلال نفس الفترة، حيث باتت الشركات الصينية تواجه صعوبات أكبر فى الدخول إلى السوق الأمريكية بسبب القيود المشددة.

وأشارت تقديرات لصندوق النقد الدولى، فى أكتوبر ٢٠١٩، إلى أن التوترات التجارية بين أكبر اقتصادين فى العالم كلفت الاقتصاد العالمى حوالى ٠,٨٪ من النمو بحلول

عام ٢٠٢٠، أى ما يعادل حوالي ٨٥٠ مليار دولار، وجاءت هذه الخسائر نتيجة لتراجع حجم التجارة العالمية وتباطؤ الاستثمار، ما أثر على العديد من الاقتصادات الكبرى والصاعدة حول العالم.

كل هذه الأرقام السابق عرضها تعكس التكلفة والخسائر الكبيرة التى ترتبت على كل من الصين والولايات المتحدة والعالم نتيجة سياسات ترامب تجاه الصين، وتوضح مدى تأثير فوز ترامب على احتمالية استمرار هذه الخسائر أو تفاقمها خلال فترة ولايته الثانية.

- **قضايا التكنولوجيا والأمن القومي:** ركزت إدارة ترامب السابقة على تقليل اعتماد الولايات المتحدة على التكنولوجيا الصينية، خاصة فى قطاعات حساسة كالاتصالات. وتضمن ذلك حظر شركات مثل "هواوي" و"تيك توك"؛ بسبب مخاوف تتعلق بالأمن القومي. وقد يُعيد ترامب تطبيق سياسات مماثلة، مما قد يؤدى إلى توسيع الفجوة التقنية بين البلدين.

كما فعل فى عام ٢٠١٩، حيث أدرجت إدارة ترامب شركة "هواوي" على قائمة الحظر التجاري، ومُنعت الشركات الأمريكية من بيع تقنيات ومكونات أساسية، مثل الرقائق الإلكترونية إلى "هواوي"، وهو ما أدى إلى خفض قدرة "هواوي" على تصنيع هواتف ذكية تنافسية، مما تسبب فى تراجع مبيعاتها العالمية بنسبة ٤٢٪ بين عامى ٢٠٢٠ و٢٠٢١.

وفى عام ٢٠٢٠، أصدرت إدارة ترامب أوامر تنفيذية تهدف إلى حظر "تيك توك"؛ بسبب مخاوف تتعلق بالأمن القومى وخصوصية البيانات. وعلى الرغم من عدم تنفيذ الحظر الكامل، إلا أن التهديد أدى إلى خسائر مالية وقلق فى صفوف المستثمرين، ودفع "تيك توك" للتفاوض على بيع أصولها فى الولايات المتحدة.

وقد دفعت هذه السياسات الشركات الصينية مثل "بايت دانس" (الشركة الأم لتيك توك) إلى البحث عن أساليب لتعزيز الشفافية ومحاولة فصل بيانات المستخدمين الأمريكيين عن الخوادم الصينية لتجنب مزيد من التدقيق والحظر، مما أدى إلى زيادة تكاليف التشغيل لهذه الشركات وتراجع نموها فى السوق الأمريكية.

وعلى الجانب الصيني، فقد دفعت هذه السياسات الصين للاستثمار بشكل مكثف فى تطوير صناعة الرقائق المحلية بهدف تحقيق الاكتفاء الذاتي. وقد قدرت الصين أنها ستستثمر ١,٤ تريليون دولار فى البنية التحتية التكنولوجية بحلول عام ٢٠٢٥، كخطوة لتعزيز صناعة الرقائق الإلكترونية والأجهزة الإلكترونية المحلية، وذلك حسب تقرير من وزارة الصناعة وتكنولوجيا المعلومات الصينية، تم نشره فى ديسمبر ٢٠٢٠.

والحقيقة أنه نتيجة لهذه السياسات، بدأت تتشكل فجوة تقنية بين الصين والولايات المتحدة، حيث اتجهت الصين نحو بناء نظام بيئى تقنى مستقل يقلل من الاعتماد على الشركات الأمريكية. على سبيل المثال، عملت الصين على تطوير بدائل محلية للعديد من الأنظمة التقنية الأساسية، مثل منصات الهواتف، وخدمات التخزين السحابي، وتقنيات الاتصالات. وقد ساعدت هذه الجهود الصين فى تحقيق تقدم فى شبكات الجيل الخامس والبنية التحتية للإنترنت رغم الضغوط الأمريكية.

وحسب التقرير الذى أصدره معهد بروكينجز فى فبراير ٢٠٢٠، والذى أشار إلى أنه من المتوقع أن يؤدى استمرار هذه الفجوة إلى ظهور نظامين متوازيين للتكنولوجيا حول العالم: أحدهما تقوده الصين، والآخر تقوده الولايات المتحدة وحلفاؤها. ووفقاً للتقرير، فقد يكلف هذا الانقسام التقنى الاقتصاد العالمى خسائر تتراوح بين ٣,٥ تريليون و٥ تريليونات دولار على مدار العقد المقبل، نتيجة لإعادة بناء سلاسل التوريد وتطوير بنى تحتية مستقلة.

- **حقوق الإنسان فى الصين:** انتقد ترامب فى ولايته الأولى السياسات الصينية تجاه الأقليات وحقوق الإنسان، خاصة فى قضايا مثل الإيجور وهونج كونج. وقد لجأت إدارته آنذاك إلى توظيف وسائل الإعلام والمنظمات الحقوقية ومراكز الأبحاث والدراسات الأمريكية فى إثارة السياسات

انخفض الاستثمار الصينى فى الولايات المتحدة بنسبة 60% حيث باتت الشركات الصينية تواجه صعوبات أكبر فى الدخول إلى السوق الأمريكية

التكلفة والخسائر الكبيرة التى يمكن أن تترتب على لجوء ترامب إلى تصعيد الحرب التجارية ضد الصين فى ولايته الثانية لن تقتصر تداعياتها على الصين فقط

الصينية تجاه حقوق الإنسان بشكل مكثف لأهداف سياسية، وللتدليل على ذلك يمكن الإشارة إلى بعض هذه النماذج. حيث نشرت صحيفة "نيويورك تايمز" فى نوفمبر ٢٠١٩، تحقيقاً بعنوان "The Xinjiang Papers"، استند إلى وثائق حكومية مسربة أظهرت سياسات الصين تجاه الإيغور والأقليات المسلمة فى شينجيانغ، حيث زعمت هذه الوثائق وجود احتجاز جماعي لأعداد كبيرة من الإيغور، وركزت على توجيهات رسمية بشأن سياسة "إعادة التأهيل" المطبقة فى المعسكرات.

فيما نشرت صحيفة "واشنطن بوست" فى يوليو ٢٠٢٠، سلسلة من المقالات حول قانون الأمن القومي الصيني فى هونج كونج، والذى أثار قلقاً دولياً حول حقوق الإنسان وحرية التعبير، حيث أبرزت التبعات القانونية والسياسية لتطبيق القانون فى هونج كونج وتأثيره على المجتمع المحلي.

أما منظمة هيومن رايتس ووتش (Human Rights Watch)، فقد أصدرت فى يناير ٢٠٢١ تقريرها السنوى الذى ناقش بالتفصيل ما زعم أنه انتهاكات لحقوق الإنسان فى الصين، بما فى ذلك معسكرات شينجيانغ وحملات الرقابة والمراقبة الإلكترونية الواسعة.

كذلك صنفت منظمة فريدوم هاوس (Freedom House) فى تقرير "الحرية فى العالم" لعام ٢٠٢٢، الصين بين أدنى الدول من حيث الحريات السياسية والمدنية، مشيرةً إلى القيود المتزايدة على حرية التعبير عبر الإنترنت وتشديد الرقابة الحكومية.

أما مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية بواشنطن (CSIS)، فقد نشر فى يونيو ٢٠٢٠ تحليلاً موسعاً حول تداعيات ما أسماه انتهاكات حقوق الإنسان فى شينجيانغ، خاصة فيما يتعلق باستخدام الولايات المتحدة للعقوبات الاقتصادية ضد الشركات والمسئولين الصينيين المتورطين فى الانتهاكات. كما نشر معهد بروكينجز (Brookings Institution) فى أكتوبر ٢٠٢٠، تقريراً حول الآثار الاقتصادية والاجتماعية لانتهاكات حقوق الإنسان فى الصين، وكيف أثرت هذه القضية على قرار بعض الشركات الأمريكية بنقل عملياتها من الصين.

- **التحالفات مع الدول الآسيوية:** ركزت إدارة ترامب السابقة على بناء علاقات قوية مع دول آسيوية، مثل اليابان وكوريا الجنوبية والهند، فى إطار استراتيجية تهدف إلى موازنة النفوذ الصينى المتنامى فى منطقة آسيا والمحيط الهادئ. ومن أبرز المؤشرات على هذه التحالفات خلال فترة رئاسته السابقة:

* اتفاقية الدفاع المتبادل مع اليابان: حرصت إدارة ترامب على تجديد الالتزامات الأمنية مع اليابان، بما فى ذلك الاتفاقيات المتعلقة بالوجود العسكرى الأمريكى هناك. ففى عام ٢٠١٩، تم التوصل إلى اتفاقات إضافية لتعزيز الدفاعات اليابانية وتوسيع التعاون فى مجال التكنولوجيا العسكرية، كما دعمت إدارة ترامب المواقف اليابانية فى النزاعات البحرية مع الصين فى بحر الصين الشرقي، وأعلنت تأييدها لليابان فى مواجهة أى تهديدات محتملة فى جزر سينكاكو، وهى منطقة متنازع عليها بين اليابان والصين.

* **اتفاقية التعاون الاستراتيجى مع كوريا الجنوبية:** جاءت هذه الاتفاقية التى تم توقيعها فى عام ٢٠١٦، تأكيداً على أهمية كوريا الجنوبية كحليف رئيسي، وكذلك فى إطار الاتفاقيات التى تهدف إلى تحسين القدرات الدفاعية لكوريا الجنوبية فى مواجهة التهديدات من كوريا الشمالية وأيضاً لمواجهة النفوذ الصينى المتزايد، كما ضغطت إدارة ترامب من أجل زيادة الإنفاق الدفاعى لكوريا الجنوبية. وفى يوليو ٢٠١٦، وافقت الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية على نشر نظام الدفاع الصاروخى (ثاد) THAAD فى كوريا الجنوبية، وذلك فى خطوة لتعزيز قدرة كوريا الجنوبية على الدفاع ضد التهديدات من كوريا الشمالية. وكانت هذه الخطوة أيضاً تهدف إلى الرد على زيادة النفوذ العسكرى والتكنولوجى للصين فى المنطقة، حيث اعترضت الصين على نشر هذا النظام فى كوريا الجنوبية، معتبرة أنه يشكل تهديداً لأمنها القومي.

* **التعاون المتنامى بين واشنطن ونيودلهي:** فى عام ٢٠١٨، وقعت الولايات المتحدة والهند اتفاقية "كومكاسا"، والتى تسمح بتبادل المعلومات العسكرية الحساسة بين البلدين، مما يعزز التعاون الدفاعى والاستخباراتى فى مواجهة النفوذ الصينى فى المحيط الهندى وجنوب آسيا. وفى عام ٢٠٢٠، وقعت إدارة ترامب اتفاقية "بيكا" مع الهند، والتى تسمح بتبادل البيانات الجغرافية والمعلومات الاستخباراتية، مما يساعد فى تحسين القدرات الهندية فى الاستجابة للتحديات الأمنية.

* **التحالف الرباعى الأمنى (كواد):** دعمت إدارة ترامب تشكيل تحالف "كواد" الرباعي، الذى يضم الولايات المتحدة، اليابان، أستراليا، والهند، لتعزيز التعاون الأمنى والاقتصادى فى المحيطين الهندى والهادئ. ويُعدّ هذا التحالف خطوة لتشكيل توازن قوى فى وجه النفوذ الصينى فى المنطقة، والذى بدأ كإطار غير رسمى للتعاون الأمنى فى عام ٢٠٠٧. طرحه رئيس الوزراء اليابانى آنذاك شينزو آبي، ولاقى دعماً من الولايات المتحدة وأستراليا والهند. وكانت فكرته تنطوى على تعزيز التنسيق بين هذه الدول الديمقراطية لمواجهة التحديات الأمنية المتزايدة فى منطقة آسيا والمحيط الهادئ، وخاصة مع تصاعد النفوذ الصيني. وقد جُمّد التحالف بعد عام ٢٠٠٧ نتيجة لضغوط دبلوماسية من الصين، وأيضاً بسبب التغيرات فى أولويات السياسة الخارجية للدول الأعضاء، ثم عاد إلى الواجهة فى عام ٢٠١٧، حينما أعادت إدارة ترامب طرح المبادرة فى سياق استراتيجيتها لحرية وانفتاح منطقة المحيطين الهندى والهادئ. ومنذ ذلك الحين، تطور التحالف ليشمل لقاءات واجتماعات على مستويات مختلفة، بما فى ذلك اجتماعات قمة لقادة الدول الأربع، مع تركيز أكبر على التعاون الأمنى والتكنولوجى والاقتصادى للحد من النفوذ الصينى فى المنطقة.

* **ملف تايوان:** وهو الملف الساخن دائماً أمام الصين، والتى تعتبر أى تدخل أجنبى فى هذه القضية بمثابة تهديد لسيادتها. وقد سعت إدارة ترامب الأولى إلى تعزيز العلاقات مع تايوان، وبيعها أسلحة متقدمة، ما أثار استياء الصين. وإذا تابع ترامب هذا النهج، فقد يؤدى ذلك إلى تصعيد كبير حول قضية تعتبرها الصين مسألة سيادية بالغة الحساسية.

وقُدرت صفقات الأسلحة مع تايوان بقيمة ١٨ مليار دولار بين عامى ٢٠١٧ و٢٠٢١، حيث وافقت إدارة ترامب على صفقات أسلحة متقدمة، تضمنت هذه الصفقات أنظمة دفاع متطورة مثل: صواريخ "ستينغر" المضادة للطائرات وأنظمة الدفاع الجوى الأخرى، لتعزيز القدرات الدفاعية الجوية لتايوان، وصواريخ "هاربون" البحرية المضادة للسفن،

والتــى تزيــد من قدرة تايوان على الدفاع عن ســواحلها فى حــال أى هجوم بحرى محتمل، ومقاتــلات F-16 المطورة، والتى تعزز من قدرة تايوان على مواجهة الطائرات الصينية المتقدمــة. وفــى أكتوبــر ٢٠٢٠، وافقــت إدارة ترامــب على صفقــة بقيمــة ١,٨ مليار دولار لتوريــد ١١ قاذفة صواريخ HIMARS و١٣٥ صاروخ كــروز AGM-84H، التى تعدّ من الأنظمة المتطورة التى تعزز من قدرة تايوان الدفاعية.

وفى الوقت نفسه، شجعت إدارة ترامب على التواصل بين المسئولين الأمريكيين ونظرائهم التايوانيين، وهو ما اعتبرته الصــين انتهــاكاً لمبدأ "الصــين الواحدة". وكانــت أبرز هذه الزيارات زيارة وزير الصحة والخدمات الإنسانية الأمريكي، أليكس عــازار، والذى قام بزيارة إلى تايوان فى أغســطس ٢٠٢٠، وكان أول وزيــر صحــة أمريكى يزور تايوان منذ عام ١٩٧٩، ثم زيارة وكيل وزارة الخارجية للشــؤون الاقتصادية، كيث كراش، فى ســبتمبر ٢٠٢٠، وكانت هذه الزيارة بمثابة رســالة دعم قوية مــن الولايــات المتحدة إلى تايــوان، كونه أعلى مســؤول أمريكى فى وزارة الخارجية يزور تايوان منذ عقــود. وخلال الزيارة، جرى التركيــز على تعزيز العلاقات الاقتصادية والتكنولوجية بين البلدين.

وقد عكســت هذه الزيارات الدعــم المتزايد من الولايات المتحدة لتايوان خلال فترة إدارة ترامب، وهو ما ســاهم فى تصاعد التوترات مع الصين بشأن القضية التايوانية.

ولــم تقــف الصــين مكتوفة الأيــدي، بل قامــت بمناورات عســكرية متكررة قرب مضيق تايــوان ردت فيها على تقارب إدارة ترامب مع تايوان، مما أدى إلى زيادة التوتر فى مضيق تايوان. ففى سبتمبر ٢٠٢٠، قامت الصين بتدريبات عسكرية واســعة النطــاق فى المنطقة، شــاركت فيها مقاتلات وســفن بحريــة، فى رســالة واضحة مفادها اســتعدادها للدفاع عن مــا تعتبره وحدة أراضيها. وفــى أكتوبر ٢٠٢٠، فرضت بكين عقوبات على الشــركات الأمريكية المشاركة فى بيع الأسلحة إلى تايوان، مثل "لوكهيد مارتن" و"بوينغ"، فى محاولة للضغط على الولايات المتحدة للتراجع عن سياستها تجاه تايوان.

التداعيات المستقبلية للرئاسة الثانية لترامب على الصين:

بنــاء علــى ملامح سياســات ترامب خلال فترة رئاســته الأولــى ضــد الصــين، وكذلــك التصريحات الصــادرة عنه خلال حملــة الانتخابات الرئاســية الأمريكية ٢٠٢٤، يمكن توقع أن تشــهد الفترة الرئاســية الثانية لدونالد اســتكمالاً للاســتراتيجية التــى تبناهــا خــلال ولايته الأولــى، والتى ركــزت علــى الضغط على الصين، ولاســيما فــى المجالات الاقتصاديــة، والتكنولوجيــة، والدبلوماســية، والعســكرية. ويمكن توضيح ذلك فى الآتي:

أولاً: تشــديد الحــرب التجاريــة ضــد الصيــن: يتوقع أن تشــهد الإدارة الثانيــة لترامــب تشــدداً كبيــراً ضــد الصــين على الصعيــد الاقتصــادي، لاســيما وأن ترامب هــدد بتصعيد الحــرب التجاريــة ضــد الصين خــلال حملتــه الانتخابية، وبالتالى فهو قد يستأنف السياسات التجارية المتشددة ضد بكين أو يزيدها حدة، مما قد يزيد التوترات التجارية، حيث هدد بفرض رســوم جمركية تصل إلــى نحو ٦٠٪ على كافة الســلع الصينية المصدرة إلى بلاده، وهو ما ســيترتب عليه تكبد الاقتصاد الصينى خسائر كبيرة قد تؤثر على معدلات النمو الاقتصادى لبكين.

ومــع ذلك، فــإن التكلفة والخســائر الكبيــرة التى يمكن أن تترتــب علــى لجوء ترامب إلى تصعيــد الحرب التجارية ضــد الصين فى ولايتــه الثانية لن تقتصــر تداعياتها على الصين فقط، بل ســتطال أيضاً الولايات المتحــدة والعالم برمتــه. وهو الأمر الذى قد يجعل إدارته ربما تعيد التفكير فــى إمكانية تبنى نهج تجارى متشــدد ضــد الصين، تجنباً للخســائر التجارية الكبيرة، والتى تُقدر بمئات المليارات من الــدولارات، التــى قد تعــرض لها بلاده والاقتصــاد العالمى جراء ذلك.

ثانيــاً: خطــر التصعيد العســكري: إذا عادت سياســات إدارة ترامــب فى دعم تايوان عســكرياً، فقد يؤدى ذلك إلى زيادة احتمالات التصعيد العسكرى بين الصين وتايوان، خاصة وأن بكين ترى أن دعم واشــنطن العسكرى لتايوان يشجعها على



تواجه الصين تحديات كبيرة فى ظل التوقعات بسياسات متشددة من إدارة ترامب الجديدة تجاهها خاصة فى مجالات التجارة والتكنولوجيا والأمن

مقاومة الســيادة الصينية. كذلك، قد يؤدى تقوية العلاقات مع تايوان إلى تعقيــد العلاقات الأمريكية مع الصين وإثارة التوترات بينها وبين الولايات المتحدة وحلفاءها فى المنطقة، مثــل كوريا الجنوبية واليابان، الذين قد يتضررون اقتصادياً من أى تصعيد عسكرى فى مضيق تايوان.

ومع ذلك، فإن احتمال تبنى إدارة ترامب الثانية لسياســة ترتكــز علــى قيــام تايــوان بتحمل تكلفــة الدفــاع عنها من قبــل واشــنطن، ربما يجعــل انخراطها مع تايــوان فى أدنى مستوياته، فى ظل تبنى نهج "أمريكا أولاً"، وهــو ما قد يعنى أن توظيــف ورقــة تايوان للضغط علــى الصين قد يأتى فى مرتبــة متأخرة فى إطار أولويات إدارة ترامب تجاه الصين، وبالتالى فإن مسألة تايوان ربما لا تكون ذات تأثير كبير فى تحديــد بوصلة العلاقات بين بكين وواشــنطن فى ظل إدارة ترامب الثانية طبقاً لبعض التحليلات.

ثالثــاً: التأثيــر علــى قضايا التكنولوجيــا والأمن القومــي: قد يؤدى إعــادة تركيــز ترامب فى ولايتــه الثانية على الاســتمرار فى تقليل اعتماد الولايــات المتحدة علــى التكنولوجيا الصينية، من خلال حظر الشركات الصينية لاعتبارات الأمن القومي، إلى توســيع الفجوة التقنية بين البلدين بصورة أكبر من تلك التــى شــهدتها فترة ولايتــه الأولى، وهو ما قــد يجبر الدول علــى اختيــار أحد النظامــين التقنيــين؛ وهذا ســيؤثر على الأسواق العالمية وســلاسل التوريد ويعزز من سياسة "الفصل" الاقتصــادى بين أكبــر اقتصادين فى العالم، مع انعكاســات ملحوظة على الابتكار والتعاون الدولى فى قطاع التكنولوجيا.

رابعــاً: توظيــف قضايا حقوق الإنســان للضغط علــى الصين: بناء على تزايد الاهتمام الأمريكى بحقوق الإنســان فى الصين، واســتمرار هــذا الملف فى تشــكيل جزء مهم مــن العلاقات الثنائية بين واشنطن وبكين خلال فترة رئاسة ترامب الأولى، يمكــن توقــع أن تكون الملفات المرتبطة بحقوق الإنســان فى الصين مجالاً جديداً للتوتر فى علاقات القوتين العظميين، إذا أعــاد ترامــب طرحها بشــكل أكثر حــدة، خصوصاً مع التحالفات الدولية.

خامســاً: احتمال تقليــص الدور الإقليمى للصيــن: قد يؤدى قيام إدارة ترامــب خــلال رئاســته الثانية بتعزيز الشــراكات مع الشركاء الآســيويين لبلاده، إلى كبح جماح تحركات الصين فــى منطقة آســيا والمحيط الهــادئ، وهو ما قــد يؤدى إلى زيــادة الضغــط الاســتراتيجى على الصــين وإجبارها على إعادة التفكير فى سياســتها الخارجية. كما أن دعم ترامب لتحالفات مثل "كــواد" والتعاون المتزايد مــع اليابان وكوريا الجنوبية والهند، يمكن أن يســاهم فى تقليص نفوذ الصين الإقليمي، ويعزز من التكتلات الاستراتيجية التى قد تضعف قدرتها على التحرك بحرية فى المنطقة.

سادســاً: تنامــى التوترات الدولية: من الممكن أيضاً أن تشــهد العلاقات الدولية مزيداً من التوترات، حيث سيزداد انقسام العالــم إلى تحالفات اقتصاديــة وتكنولوجية متوازية. وعلى الصعيــد الاقتصــادي، قد يــؤدى هذا التصعيــد إلى تباطؤ النمــو العالمــي، مع تأثيرات ســلبية علــى التجــارة الدولية والاســتثمار. وســتكون هنــاك حاجة إلى دبلوماســية مرنة مــن جميع الأطراف لتجنــب تصعيد غير مرغــوب فيه، إذ إن الاقتصــاد العالمى يعتمد بشــكل متزايد على التعاون بين القوى الكبرى.

ختامــاً، تواجــه الصين تحديات كبيرة فــى ظل التوقعات بسياســات متشــددة مــن إدارة ترامــب الجديــدة تجاهها، خاصة فى مجالات التجارة والتكنولوجيا والأمن.

ولمواجهة هذه التحديــات، ينبغى على الصين العمل على تســريع خططهــا لتطوير صناعات تكنولوجيــة محلية، مثل صناعة الرقائق الإلكترونية، وزيادة اســتثماراتها فى البنية التحتية، فضلاً عن العمل على تعزيز تحالفاتها مع دول، مثل روســيا ودول فى آسيا وإفريقيا لتعويض أى تأثيرات سلبية من هذه السياســات، ناهيــك عن تأكيد أهمية الاســتقرار والاســتدامة كأســاس للعلاقــات بــين الصــين والولايــات المتحــدة، بما يترتــب عليه "تعزيــز الحــوار والتواصل" بين البلدين، وإدارة خلافاتهما بشــكل مناسب، وتطوير التعاون المتبــادل المنفعة، وإيجاد طريقة صحيحة للتعايش بين بكين وواشــنطن فى العصر الجديد، بما يخــدم مصلحة البلدين والعالم. وهى المعانى التى أكد عليها الرئيس الصينى شــي جــين بينغ فــى تهنئته لدونالــد ترامب على انتخابه رئيســاً للولايات المتحدة.

ربما ذلك يكون صحيحًا إلى حد بعيد عندما تتم المقارنة بين ما جاء فى برنامج كلا من ترامب وهاريس الإنتخابى. فقبل الفوز بالانتخابات الرئاسية لعام 2024، قدم دونالد ترامب سلسلة من الوعود خلال حملته حول تنشيط الاقتصاد الأمريكي، وتركزت رسالته على التحول الجذري فى سياسة التجارة، وخطط لإلغاء الضرائب على الإكراميات وفوائد الضمان الاجتماعي، واقتراح لخفض معدل ضريبة الشركات بشكل كبير. وأكد ترامب أن هذه التدابير لن تعيد الوظائف إلى الأراضي الأمريكية فحسب، بل ستعمل أيضًا على تقليل التضخم، وهي القضية التي تشغل المواطن الأمريكي الذي يعاني من ارتفاع الأسعار.

الملفات الاقتصادية..

هل حسمت المعركة لصالح ترامب ؟

صفاء مصطفى

ذلك بالتزامن مع تعهدات لحماية هيمنة الدولار كعملة احتياطية وجذب الصناعات الكبرى من الصين والمكسيك وفرنسا بهدف بناء شبكة حماية للحفاظ على الاقتصاد الأمريكي من تحديات القوى الاقتصادية العالمية المنافسة وفى مقدمتها الصين .

وفى المقابل شهدت الأيام الأخيرة قبل انعقاد الانتخابات الأمريكية انتقادات شديدة للسياسات الاقتصادية التي طرحتها منافسته الديمقراطية "هاريس" لبرنامجها الانتخابي ووصفتها وسائل إعلام أمريكية بأنها تفتقد الى الاستراتيجية الواضحة على كافة المستويات.

فى مقابلة أجراها "جون ميكليثويت" رئيس تحرير وكالة "بلومبرج" مع الرئيس الامريكي السابق دونالد ترامب والمرشح الجمهوري الفائز فى انتخابات الرئاسة الأمريكية نوفمبر ٢٠٢٤، تعهد "ترامب" بحماية وضع الدولار كعملة احتياطية عالمية وجذب الصناعات الكبرى من الصين والمكسيك وفرنسا، بهدف توطين الصناعات العالمية فى الولايات المتحدة الأمريكية للحد من مخاطر منافسة المنتجات المستورة وخاصة الصينية للمنتجات الأمريكية.

وخلال لقائه مع وكالة "بلومبرج" أوضح ترامب أن خطته الاقتصادية تستهدف تنفيذ استراتيجية لحماية الاقتصاد الأمريكي من التحديات الخارجية تنعكس إإيجابيا على حل المشكلات الاقتصادية الداخلية، تتركز فى ثلاثة ملفات اقتصادية رئيسية، الأول يتعلق بالرسوم الجمركية، وتعتمد خطة ترامب على أن الرسوم الجمركية المرتفعة للغاية تجبر الشركات المصنعة على البناء فى الولايات المتحدة مما يساعد على جذب الصناعات ذات الطابع العالمي من الدول المنافسة للولايات المتحدة الأمريكية مما يسهم فى توفير شبكة حماية للصناعات الأمريكية.

وبحسب وكالة " بلومبرج " قال ترامب إن الرسوم الجمركية المرتفعة للغاية تجبر الشركات المصنعة على البناء فى الولايات المتحدة الأمريكية مما يسهم فى جذب الصناعات الكبرى من الصين والمكسيك وفرنسا.

ووفقا لما أوردته " بلومبرج" وصف ترامب الرسوم الجمركية بأنها "أجمل كلمة فى القاموس"، وبدأ فى دفاع واسع النطاق عن سياساته الحمائية، فى مقابلة بدت فى بعض الأحيان وكأنها من حملته التي ركزت على التجارة فى عام ٢٠١٦، حيث اشتكى ترامب من استغلال الصين والمكسيك وفرنسا للولايات المتحدة، وأكد رؤيته قائلا: "كل ما عليك فعله هو بناء مصنعك فى الولايات المتحدة ولن يكون لديك تعريفات جمركية".

وفى مواجهة رئيس تحرير بلومبرج "جون ميكليثويت"، انتقد ترامب أوضاع الاقتصاد الأمريكي فيما يتعلق بالعجز التجاري وسياسات الفيدرالي فيما يتعلق باسعار الفائدة.

والملف الثاني بحسب بلومبرج يتعلق بوسائل التواصل الاجتماعي الصينية المنافسة لنظيرتها الأمريكية وخلال اللقاء، لفت إلى أنه لا يزال ينظر إلى "تيك توك"، موقع التواصل الاجتماعي المملوك للصين باعتباره تهديدًا، على الرغم من تغيير رأيه بشأن حظره من الولايات المتحدة: وقال: "أعتقد أن كل شيء يشكل تهديدًا . فى بعض الأحيان يتعين عليك القتال من خلال التهديدات".



وفى سياق متصل توقف ترامب عن القول إنه سيحل جوجل، إلا انه فى ذات الوقت وجه انتقادات لجوجل قائلا : "جوجل مزورة تمامًا مثل حكومتنا المزورة.

والملف الثالث يتعلق بسياسات "بنك الاحتياطي الفيدرالي" وعندما سُئل عما إذا كان سيسعى إلى إقالة جيروم باول من منصب رئيس بنك الاحتياطي الفيدرالي، تجنب ترامب الإجابة وقال ترامب: "أعتقد أنها أعظم وظيفة فى الحكومة، أنت تظهر فى المكتب مرة واحدة فى الشهر وتقول،"دعنا نقول رمي العملة »ويتحدث الجميع عنك وكأنك دائما على صواب». ودافع عن حق الرئيس فى الضغط على بنك الاحتياطي الفيدرالي لرفع أو خفض أسعار الفائدة — لافتا إلى أن باول خفض أسعار الفائدة إلى مستويات منخفضة للغاية بعد أن أعرب ترامب عن استيائه من ارتفاع الأسعار.

تمديد التخفيضات الضريبية

وفى ذات السياق طرحت مجلة "التايمز" الأمريكية رؤية تقيمية لخطط ترامب الاقتصادية فور حسم نتائج الانتخابات الأمريكية، وأوضحت بداية أنه مع انتهاء صلاحية أحكام التخفيضات الضريبية التي وقع عليها فى عام ٢٠٢٥، يخطط ترامب لإعادة جميع التخفيضات الضريبية التي وقع عليها فى عام ٢٠١٧ وخفض الضرائب على الأفراد والشركات بشكل أكبر وترتكز سياسته الضريبية على وعد بتخفيضات ضريبية شاملة، بما فى ذلك اقتراح بإلغاء الضرائب على الإكراميات وفوائد الضمان الاجتماعي. وتنص خططه أيضًا على خفض معدل زيادة ضريبة الشركات إلى ١٥٪ من ٢١٪، بحجة أن الخفض من شأنه أن يحفز النمو الاقتصادي وخلق فرص العمل.

وعبر عن ذلك قائلًا: "نحن نتحدث عن الشركات الصغيرة.. سيتدفق الجميع إلى الولايات المتحدة لأن معدل الضريبة لدينا سيكون تنافسيًا للغاية".

وبحسب المجلة الأمريكية أولئك الذين يؤيدون تخفيضات ترامب الضريبية يقولون إنها ستوفر تخفيفًا ضريبيًا مستهدفًا للأشخاص الذين يحتاجون إليها، بينما يقول المعارضون إن خطته ستوفر فى المقام الأول فوائد لدافعي الضرائب من ذوي الدخل المرتفع وليس دافعي الضرائب من ذوي الدخل المنخفض والمتوسط. وأشارت مؤسسة الضرائب، وهي مؤسسة غير ربحية غير حزبية تعمل فى مجال السياسة الضريبية، إلى أنه فى حين قد تسفر خطط ترامب الضريبية عن زيادات طفيفة فى الدخل بعد الضريبة لجميع الفئات، فإن الأفراد الأكثر ثراء سوف يرون فوائد أكبر بشكل غير متناسب.

ويتوقع المحللون أن تضيف التخفيضات الضريبية التي أقرها ترامب ٥,٨ تريليون دولار إلى الدين الوطني على مدى عقد من الزمان، ولم يحدد ترامب كيف سيمول هذه التخفيضات الضريبية المكثفة. ويقول أندرو لوتز، المدير المساعد لبرنامج السياسة الاقتصادية فى مركز السياسة الحزبية: "لقد طرح التعريفات الجمركية كوسيلة لدفع جزء من هذه التكلفة، ولكن النماذج التي رأيناها... من غير المرجح حقًا أن تغطي التعريفات الجمركية التكلفة الكاملة لأجندته الضريبية".

سيسعى ترامب إلى التأثير على قرارات بنك الاحتياطي الفيدرالي وفقا للمجلة الأمريكية ويحذر العديد من خبراء الاقتصاد من تصريح ترامب عن سعيه للتأثير على سياسات بنك الاحتياطي الفيدرالي، لافتة الى أن مثل هذا التدخل قد يقوض استقلال بنك الاحتياطي الفيدرالي والاستقرار الاقتصادي الطويل الأجل للبلاد.

اقرأ أيضًا
حكاية أكبر برنامج ترحيل في تاريخ أمريكا



عاجل إلى



محافظ القاهرة

د. إبراهيم صابر

نعاني نحن سـكان منطقة الحرفيين، حي السلام، وتحديدا المنطقة التى تقع بين شارع جسرالسويس وشارع جمال عبد الناصر والشارع الجديد، من انتشــار الورش وتجار السيارات المقطعة وقطاع الغيار المستعملة، مما جعل المكان عشوائيا بشكل لا يمكن لأحد أن يعيش فيه.

نناشــد الدكتور إبراهيم صابر، محافظ القاهرة ســرعة التدخل وتكليف المســئولين بالنظر لهــذه المنطقة الكارثيــة وإزالة التعديــات الموجودة فى الشوارع وإعادة المظهر الحضاري للمنطقة.

خالد سليمان



محافظ الجيزة

م/ عادل النجار

نســتغيث نحن أهالى منطقة منيل شــيحة، مركز أبو النمرس، من تراكم تلال القمامة التى تهدد حياتنا وتؤدي لانتشــار الأمراض بصفة مستمرة، وملأت الشــارع بالروائح الكريهة الناتجة عنها،فضلا عن إضرام النيران بها، ما ينتج عنه ارتفاع ألســنة اللهب والأدخنة التي تســبب الحساســية والربو لدى السكان.

نناشد المهندس عادل النجار، محافظ الجيزة، سرعة التدخل وتكليف المسئولين بإزالة القمامة وإعادة تجميل المنطقة التي تكسوها القاذورات والنفايات، لإنقاذ أهل المنطقة من الأمراض التي تصيبهم بسبب هذه القمامة.

شادي عبد الله



محافظ القليوبية

م/ أيمن عطية

نعانــي نحــن أهالــي قرية ترســا، مركز طوخ، من انتشــار الكلاب الضالة التى تتجول فى مجموعات كبيرة وتفزع الســكان، وتضطرنا للامتناع عن الخروج إلى الشارع بعد الغروب.

الــكلاب الضالــة تتكاثر بســرعة، ومنها كلاب مســعورة، وتســبب الذعر للأهالي، خصوصًا أنها منتشــرة على الأرصفة وفوق الســيارات وترعب المارة خاصة الأطفال والنســاء عند ذهابهم للمدارس فى الصباح الباكر، وفى بعض الأحيان تهاجم المارة.

نناشــد المهنــدس أيمن عطية، محافــظ القليوبية، ســرعة التدخل وتكليف المسئولين بحل تلك المشكلة، إذ أنه رغم الشكاوى المتكررة لمسئولي الوحدات البيطرية ومجلس المدينة، لم يتم العمل على حل هذه المشكلة.

عصام إسماعيل



حروف من ذهب



الأمل.. تلك النافذة الصغيرة، التي مهما صغر حجمها، إلا أنها تفتح آفاقاً واسعة في الحياة.

مصطفى صادق الرافعي

تكثيف الحملات التموينية

نحــن أهالــي قريــة حلــوه مركــز مطاى، نناشد اللواء عماد كدواني، محافظ المنيا بتكثيف الحمــلات التموينية على المخابز لضبط منظومة بيع رغيف العيش.

حالة رغيف الخبز ســيئة، بالإضافة إلى نقص وزنه عن الطبيعي، وبه نســبه كبيرة مــن الردة،وصغير الحجم وملــئ بالرمال ممــا يعــرض صحــة المواطنــين لخطــر الإصابة بالأمراض.

لــذا نناشــد المحافــظ بســرعة التدخل وتكليــف المســئولين بالمحافظــة ومجلس مدينة مطاي، والجهــات المختصة بتفعيل دور مفتشــي التموين وتنفيــذ حمــلات تفتيش على الأفران لضبط المخالفين.

محمود جمال

انتشار الباعة الجائلين

نشــكو نحن سكان شارع العريش بالهرم، من انتشــار الباعة الجائلين بشــكل كبير، مما يتســبب فــى زحام شــديد بالمنطقة، بالإضافــة إلــى حــدوث العديــد مــن المشاجرات بين البائعين وسائقي التكاتك أومع المارة.

نناشــد المســئولين بمحافظــة الجيــزة، سرعة حل المشكلة رأفة بسكان المنطقة.

علاء عبد الرحمن

شكرا للرد

- بالإشارة لما سبق ونشرته مجلتكم الموقــرة بعددها الصــادر بتاريخ ١٢ أكتوبــر الماضــي، متضمنــًا شــكوى لســكان شــارع أبــو هميلــة بمدينــة العيــاط، تضــرروا خلالهــا مــن انتشــار الباعة الجائلين والإشغالات بالمنطقة محل سـكنهم، نود الإحاطة أن الأجهــزة الأمنيــة بمديريــة أمن الجيزة قد قامت بعدة حملات أمنية اســتهدفت المنطقة محل الشــكوى، وقــد أســفرت جهودهــا عــن إزالة العديــد مــن المخالفــات، وتم اتخاذ الإجراءات القانونية.

كمــا نــود الإشــارة إلــى أن الأجهزة الأمنيــة بــوزارة الداخليــة لا تدخر جهدًا فى مجال الاســتجابة لشكاوى والتماسات المواطنين.

اللواء/ ناصر محيى الدين
مساعد وزير الداخلية لقطاع الإعلام والعلاقات

للتواصل:
octobermag22@gmail.com
المراسلات: ١١١٩ شارع كورنيش النيل - التحرير - القاهرة
فاكس: ٠٢/٢٥٧٨٢٥٣٣



أفراح أكتوبر



مليكة هانى رمضان
عيد ميلاد سعيد



فى حفل بهيج حضره الأهل والأصدقاء والأحباب والعديد مـن الإعلاميين والشـخصيات العامة، تم زفـاف الدكتورة شروق علي على المهندس أحمد جمال عدلى.. ألف مبروك للعروسـين وتهنئة خاصة مـن الإعلامى أيمن عدلى عضو مجلس إدارة نقابة الإعلاميين

نـال مسلسـل «وتر حسـاس» إعجـاب الجمهور منذ عـرض حلقاته الأولى، حيث تتناول أحداثه موضوع الخيانة بأسلـوب مبتكر، كما ساهمت مشاركة نجوم مثـل صبا مبـارك، وإنجى المقـدم، وهيـدى كرم، ومحمـد علاء فـى تقديم العمل بشـكل بـارع، مما جـذب المشـاهدين من جميـع الفئـات لمتابعة العمل عبر شاشة قناة ON.



دراما الخيانة الزوجية والعلاقات المتشابكة

كمـا تخطـى إجمالـى مشـاهدات الأربـع حلقـات الأولى من المسلسـل، الـ ١٥،٦ مليون مشاهدة، محتلا بذلك المركز الثانى فى قائمة المسلسلات الأكثر مشاهدة فى مصر.

«وتـر حسـاس» مكون مـن ٤٥ حلقة، تأليف أمـين جمال وإخراج وائل فـرج وإنتاج المتحدة للخدمـات الإعلاميـة، وبطولة صبـا مبارك، محمـد علاء، إنجى المقـدم، هيدى كرم، تميم عبده، ومشـاركة كلا من لطيفة فهمي، وهاجر عفيفى، تقى حسام، محمد على رزق، ومحمد العمروسى، لبنى ونس، صالح عبد النبى، عزوز عادل، كريم العمرى، شريف الشعشاعى، نورا مهدى، مينا نبيل، ميرنا نديم، ومؤثر رفعت.

وتدور قصة المسلسل حول ٣ صديقات تبدأ علاقتهن فـى الانهيار، عندما تعلـم "كاميليا" إنجى المقدم، أن زوجها "رشـيد" محمد علاء، فـى علاقـة لسـنوات مـع صديقتهـا المقربة "سـلمى" صبا مبـارك، وعلـى الجانب الآخر تتعـرض للابتزاز من صديقتهما الثالثة، لتبدأ العلاقـة التى كانـت تبدو مثالية فـى الانهيار عندما تشابكت العلاقات بين كل الأطراف.

واستحوذ مسلسل "وتر حساس" على اهتمام الجمهـور منذ بداية أحداث الحلقة الأولى من المسلسـل، التى تعرف من خلالها المشـاهدون على الشخصيات الرئيسية، حيث تجمع ثلاث سـيدات فى علاقة وطيدة، الأولى هى سلمى (صبـا مبـارك)، التى تربـى ابنتهـا الصغيرة بمفردها بعد وفاة زوجها، وهى طبيبة جراحة تجميـل ناجحـة، والثانية هـى كاميليا (إنجى المقـدم)، ابنة خالة سـلمى وصديقتهـا، التى تعمـل كمحامية وتديـر مكتب محامـاة كبير وناجـح، وهى متزوجة مـن مهندس ناجح، أما الصديقة الثالثة فهى رغدة (هيدى كرم)، التى تشـارك سـلمى فى إدارة مركز التجميل الذى تملكه.

تحصـل رغـدة علـى صـورة تُظهر رشـيد (محمد علاء)، زوج كاميليا، وهو برفقة إحدى السـيدات، وتقوم بإرسـال الصورة له كوسيلة للضغـط عليـه، مهـددة بأنها سـتخبر زوجته بالأمـر. فى الوقت نفسـه، تشـك كاميليا فى تورط زوجها بخيانة، بسبب الفتور الذى يسود علاقتهما فى الفترة الأخيرة.

تغضب سـلمى من محاولة رغدة لتشـكيك كاميليـا فـى زوجهـا، وتنبهها بضـرورة إقناع صديقتهـا بـأن زوجهـا يحبهـا ولا يخونهـا لتخفيف شكوكها.

من جهة أخرى، يؤكد رشـيد لرغدة أن تلك الصـورة كانت مجرد سـهرة مـع أصدقائه، وليـس لديـه أى علاقة بالسـيدة التى ظهرت معه فيها.

وشـكلت نهايـة الحلقة الأولى من مسلسـل "وتـر حسـاس" صدمـة كبيـرة للمشـاهدين، حيث اعترف رشـيد بحبه لسـلمى، ابنة خالة زوجته وصديقتها، معبّرًا عن مشاعره العميقة تجاهها، مما أثار دهشتها وظهرت على وجهها ملامح الصدمة الشديدة.

والعمـل يجمع صبـا مبـارك ومحمد علاء والمخرج وائل فرج مجددا بعدما حقق الثلاثى نجاحا سـويا خلال مسلسـل "بين السـطور"، الذى تم عرضه قبل شهر رمضان الماضى على قناة ON، ولاقى إشـادات جماهيرية وتفاعل كبيـر مع أحداثه المشـوقة، التى اعتمدت على لغز جريمـة قتل ظل المشـاهدون يبحثون عن القاتل طوال الحلقات.

تجمع قصة المسلسل بين الإثارة والتشويق، حيث تجسد بطلة المسلسل الفنانة صبا مبارك دور «سـلمى» طبيبة تجميل يتوفى زوجها بعد تعرضه لحادث سـير مروع، وتبدأ سـلمى فى مواجهـة العديـد مـن التحديـات الكبيرة فى حياتها.

فيما تعـود "إنجى المقدم" من خلال أحداث المسلسل إلى الدراما التليفزيونية، بدور مغاير عن كل ما سبق أن قدمته على الشاشة، وذلك عبر شـخصية المحامية التى تعانى مع زوجها فى الاسـتمرار معـا بحياتهما، إذ تبدأ حلقات المسلسـل بتسـليط الضوء على أزماتها وعدم قدرتهـا هـى وزوجهـا – محمد عـلاء- على العيش سويا.

هـذا بالإضافة إلى أن اقتـراب انفصالهما لا يعـد الأمـر السـيء الوحيـد الـذى يواجه علاقتهمـا، وإنمـا ما يدور فـى الكواليس من إعجاب الزوج بينت خالة إنجى المقدم ورغبته فى الارتباط بها، وهو ما يحصل على الجانب الآخر مـع إعجاب هيدى كرم صديقة الزوجة به فى خطوط درامية متشابكة تخبئ مفاجآت عديدة فى الحلقات المقبلة.

وتجسـد الفنانة هيدى كرم دور رغدة، التى تعمل مديرة التسويق فى أحد مراكز التجميل وترغـب فى السـيطرة علـى المركـز من أجل تحقيق أهدافها الشخصية.

المسلسل يتصدر الترند ويحقق نحو 16 مليون مشاهدة فى 4 حلقات

استحوذ على اهتمام الجمهور منذ بداية أحداث الحلقة الأولى

العمل يجمع صبا مبارك ومحمد علاء والمخرج وائل فرج بعدما حقق الثلاثى نجاحا خلال مسلسل «بين السطور»

كلام فى الفن

محمد رفعت

«زهرة الخشخاش» والفيلم المجهول!

سـرقة اللوحات الفنية من أشهر قصص السطو، التى تهتم بها السـينما العالمية، خاصة فـى "هوليوود"، ويغلب على معظـم تلك الأفـلام الطابع الكوميدي، ويسـتخدم فيها اللصوص الطرفة والذكاء، ويضعون خططا شـديدة الدقـة ضد كل الشـفرات والخطط الأمنيـة، وفى أغلب الأحوال فإنهم يحصلون علـى غنيمتهم ويلوذون بالفرار، وعمليات سـرقات اللوحات فى السـينما غالبا ما تنجح، وعلى رأسها سرقة لوحة "الجيوكاندا" لليوناردو دافنشى.

وفى بلادنا أيضا أصبح لدينا لصوص متاحف، والدليل سرقة لوحة فان جوخ الشهيرة "زهرة الخشخاش" مرتان، المرة الأولى عادت إلى حوائطها سـالمة بعد عامين، والمرة الثانيـة اختفـت تمامـا عـن الأنظـار دون أن نعرف هل سـتعود أم لا، لكن لا شك أن أسـرار السرقة فى المرتين لا يعرفهـا أحد بما يعنى أن خيال المؤلف السـينمائى لن يصـل أبدا إلى حدود مخيلة السـارق، الذى نفذ عمليته بدقة وإتقان وفاز بما سعى إليه.

وفى عالم السينما هناك تجربة لم يتم الالتفات إليها، وهى فيلم "وتمت أقواله" لمجدى محرم عام ١٩٩٢، وتدور قصته حول "عاصم" المعيد، الذى يتم فصله من الجامعة، لتعثره فى الحصول على الدكتوراه، بسـبب تعنت الأستاذ المشـرف على رسالته ضده، ويستغله صديق صحفى فى كتابة مقالات، لكنه يتهاون فى تقديم حقه المالى.

وعندما يخرج سـعيد ابن خالة "عاصم" من السـجن، يكتشـف أن قريبه الفاسد صار ثريا، بينما يتعثر هو فى الحصول على مستلزمات حياته، لذلك يفكر فى السرقة، ويخطط مع ابن خاله لسـرقة لوحة "زهرة الخشـخاش" الشـهيرة، وتتم السـرقة عن طريق التسـلل إلى المتحف، ويتفق عاصم على بيعها بعد سـرقتها لمافيا دولية مقابل مبلـغ كبير على أن يسـلمها لهم بعيدا عـن مصر، ويقرر الهرب إلى الخارج ومعه اللوحة.

والفـرق بين التجربة المصرية والسـينما العالمية فى قصـص سـرقة اللوحـات، أن الفيلم المصـرى لم يكن كوميديـا، كمـا أن موضوع السـرقة قد اسـتغرق وقتا طويلا، فأغلب الأفلام الأمريكية تدور أحداثها فى ليلة واحدة هى ليلة التسـلل إلى المتحـف، أما الفيلم الذى كتبه فهمى عبدالسـلام وقام ببطولته يحيى الفخرانى "عاصم" وسـعيد صالح "سعيد" فقد أضاف المزيد من الحشـو للموضوع، ولم نر سـرقة اللوحـة فى تفاصيل معقدة، مثلما نرى فى السـينما العالمية، حيث يتصرف السارق بذكاء خارق.

ولـم يحظ الفيلم الذى يعتبر التجربة الأولى والأخيرة لمخرجـه بالاهتمام النقـدى أو الجماهيري، رغم عرضه مـرات قليلـة فـى الفضائيـات، ولـم تسـتعن البرامـج التليفزيونية التى تناولت سـرقة لوحة زهرة الخشخاش بمشاهد من الفيلم، الذى يمكن اعتباره قراءة للمستقبل، لما يمكن أن يحدث فى متاحف الفن التشكيلى والمتاحف الاثرية، علما بأن هناك قصة أخرى كتبها السيناريست مجدى صابر عن سـرقة مقتنيـات من المتحف المصري، ولكنها لم تتحول إلى عمل فنى حتى الآن.



شاشة وقلم
محمود عبد الشكور

تبدأ يوم الأربعاء القادم (13 نوفمبر) فعاليات مهرجان القاهرة السينمائى فى دورته رقم 45، وتستمر حتى يوم 22 نوفمبر، ويعرض فيها 194 فيلما من 72 دولة، ضمن أقسام كثيرة ومتنوعة، بالإضافة إلى مناقشات ومحاضرات وورش للعمل، وتكريمات مختلفة، حيث يكرم المهرجان هذا العام المخرج يسرى نصر الله، والنجم أحمد عز، والمخرج البوسنى دانيس تانوفيتش، رئيس لجنة تحكيم المسابقة الدولية.

حضور فلسطينى مميز فى مهرجان القاهرة السينمائي

هذه الدورة مؤجلة من العام الماضي، وكانت الحرب على غزة قد أدت الى هذا التأجيل، والملاحظ أن حسين فهمى رئيس المهرجان، والناقد عصام زكريا، المدير الفنى للمهرجان، قد حرصا على تعويض هذا الغياب فى العام الفائت، بحضور فلسطينى كبير فى الدورة ٤٥، حيث تم اختيار الفيلم الفلسطينى "أحلام عابرة" للمخرج المعروف رشيد مشهراوي، ليكون فيلم الافتتاح، وتدور أحداثه عن طفل فى الثانية عشرة من عمره، يطارد حمامة فى أنحاء المدن والبلدان الفلسطينية، كما خصص المهرجان هذا العام برنامجا خاصا لأفلام المسافة صفر، التى تبرز تداعيات العدوان الإسرائيلى على غزة، وبرنامجا آخر بعنوان "أضواء على السينما الفلسطينية"، تعرض خلاله مجموعة من الأفلام الفلسطينية المنتقاة.

الملاحظ أيضا على هذه الدورة الجمع بين أفلام حديثة، وأفلام العرض الأول، وبين مجموعة كبيرة من كلاسيكيات السينما العالمية، ولمخرجين كبار مثل براجانوف وساتياجيت راي، وكذلك مجموعة من كلاسيكيات السينما المصرية المرممة، مثل «بداية ونهاية» و«شيء من الخوف» و«الفتوة» و«المستحيل».

ورغم كثرة المهرجانات السينمائية فى المنطقة، وفى مصر أيضا، لكن يظل لمهرجان القاهرة أهميته الكبيرة، وتاريخه الطويل، فما زال هو المهرجان الوحيد فى المنطقة العربية والإفريقية المسجل ضمن الفئة A فى الاتحاد الدولى للمنتجين بباريس.

هى إذن مائدة سينمائية عامرة، نحاول هنا أن نقدم نماذج مختارة من أفلام المهرجان، فى أقسامه المختلفة:

فى المسابقة الدولية:

آيشا | تركيا

آيشا تعيش مع شقيقها رضوان الذى يعانى من متلازمة داون. عندما تتلقى آيشا عرض زواج من سائق شاحنة دولى يتوقف فى محطة الوقود التى تعمل بها، وتجد نفسها أمام اختيار بين قدرها وأحلامها

2 يناير/ المجر

تترك كلارا زوجها، وتساعدها صديقتها آجي. يقومان بإجراء سبع جولات بالسيارة. رغم أنهما يسلكان نفس الطريق ذهابًا وإيابًا فى كل مرة، إلا أن كل جولة تكون مختلفة.

مالدورور / بلجيكا

عندما تختفى فتاتان، يُعيّن بول شارتير، الشرطى الشاب المتسرع، فى وحدة "مالدورور" السرية. تم إنشاء هذه الوحدة لمراقبة مُعتد جنسى خطير. عندما تفشل العملية، ينطلق شارتير فى مطاردة فردية للإيقاع بالجناة

مالوا البرازيل

فى ١٩٩٧، تعيش مالو، ممثلة متقلبة وعاطلة عن العمل، فى الخمسين من عمرها. تعيش مع والدتها المحافظة فى منزل متداع بأحد أحياء الصفيح فى ريو دى جانيرو، تحاول التعامل معّ علاقتها المتوترة بابنتها البالغة بينما تعيش على ذكريات ماضيها الفنى المجيد.

قابل البرابرة | فرنسا

قررت بلدة بريتانى قبول اللاجئين الأوكرانيين مقابل إعانات حكومية، لكن بدلاً من الأوكرانيين، وصل مهاجرون سوريون، مما تسبب فى نزاعات. ومع ذلك، تتجنب عائلة فياض الكليشيهات المتوقعة، مما يثير التساؤل: من هم «البرابرة» الحقيقيون؟

مذكرات حلزون / أستراليا

خلال فترة السبعينيات، تتعرض حياة جيلبرت وجريس لعدة ضربات قدرية تفرق بينهما، ليعيش كل منهما فى منزل وأسرة مختلفة. تهيمن اللحظات المأساوية على حياتهما حتى يظهر بصيص أمل من خلال سيدة مسنّة غريبة الأطوار تدعى بينكي.

نوار عشية | تونس

يبحث دجو، مدير صالة ملاكمة فى حى "هلال" قرب تونس، عن بطل يتدرب فى صالته القديمة. يعثر على يحيى، الذى يُظهر مهارات فطرية فى الملاكمة، لكن يحيى يبحث عن حلم آخر، وهو الهجرة غير الشرعية.

طوابع بريدا روسيا

تعمل يانا فى مكتب البريد وتنتظر عودة والدها من البحر رغم أنها لا تأمل فى عودته. تعانى يانا من تأثيرات الشلل الدماغى بطريقة غير ملحوظة، ويضيف عرجها البسيط سحرًا إضافيًا لها. فى أحد الأيام، يأتى البحار بيتر إلى مكتب البريد، فتتغير حياة يانا.

زهرة الثلج | اليابان

ناوكو هانامي، التى تعيش مع والدتها كيو، تفاجأت بعودة والدها إيجي، الذى اختفى لسنوات عديدة. تشعر ناوكو بالارتباك بسبب عودة والدها المفاجئة، لكنها تقبل طلب والدتها لاستقباله ويبدأون فى العيش معًا.

دخل الربيع يضحك | مصر

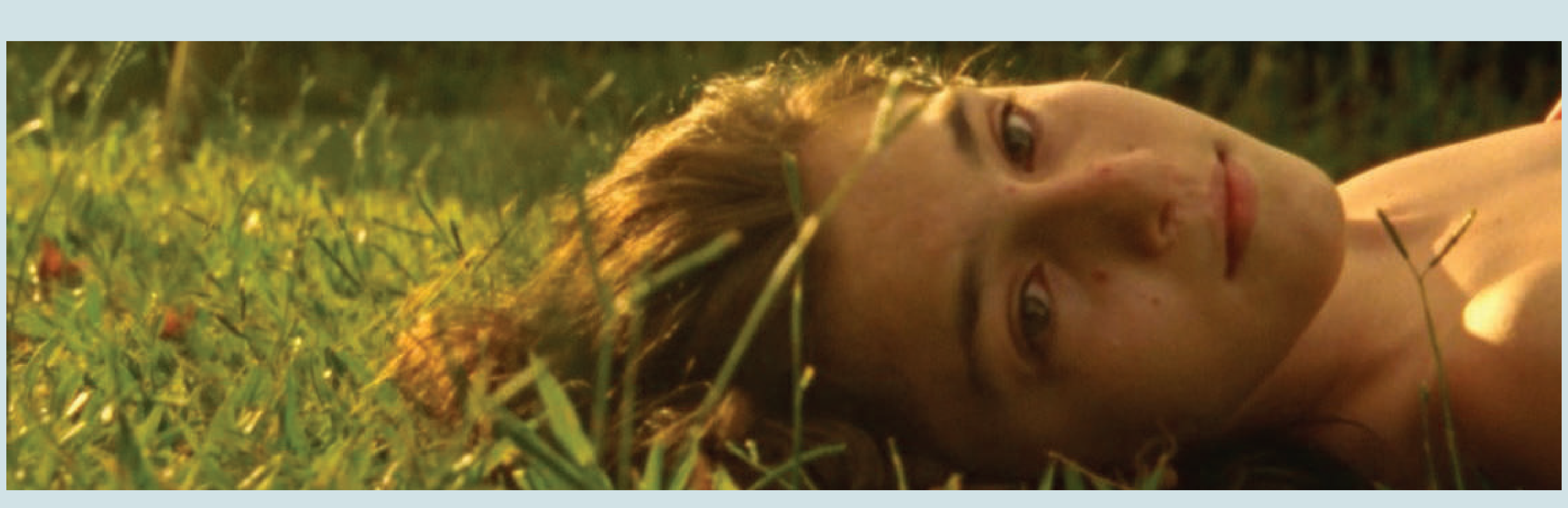
خلال فصل الربيع المعروف بطبيعته القاسية، تدور أربع حكايات ما بين الأسرار والغضب والأحزان والدموع المخفية وسط الضحكات الظاهرة. ولكن، مع بداية ذبول الأزهار الزاهية، يأتى خريف غير متوقع ليختتم القصص.

ومن مسابقة آفاق السينما العربية :

حالة عشق

فلسطين، الأردن، لبنان، المملكة المتحدة، الكويت | وثائقي.

قررت المخرجتان كارول منصور ومونا خليدي، اللتان تعتبران من أصدقاء عائلة أبو ستة، تسليط الضوء على رحلة الدكتور الفلسطينى غسان أبو ستة الطبية داخل فلسطين. حاولت المخرجتان التقاط مشاعره الخام وبدأتا بتصويره منذ لحظة وصوله من غزة.









فخر السويدى

السعودية | روائى

فــى خطــوة جديــدة، يقرر شــاهين دبكــة، مديــر ثانوية الســويدى الأهلية، تأسيس فصل شرعي، لاسيما مع وجود عــدد مــن الطــلاب ذوى الســلوك المتمرد. يشــعر شــاهين بمشــاعر الأبــوة نحو هــؤلاء الطــلاب، ويراهــن عليهم فى مواجهة التحديات المتمثلة فى ضغط أخيه وقرارات مجلس إدارة المدرسة. لــذا، عليه أن يقدم نتائج ملموســة أو يلغى تلك التجربة.

أرزة

لبنان، مصر، السعودية | روائى

تسرق الأم المكافحة سوار أختها لشراء دراجة نارية لابنها ليتمكن من توصيل فطائرها، مصدر دخلها الوحيد. تُســرق الدراجة فتقرر الأم جر ابنهــا فى جميع أنحاء بيروت بحثًا عنهــا. للاندمــاج مع كل حي، تتنكر وتغيــر لهجتها من أجل إيجاد الدراجة.

متل قصص الحب

لبنان، فرنسا، قطر،السعودية | وثائقى

فــى شــكل يوميــات، تــروى صانعة أفــلام أربع ســنوات مضطربــة مــن حياة أمة تعيش فى حالة فوضــى، وتكافح لتحرر نفسها من قيودها. بينما تهتز البلاد بالاضطرابات.

غزة التى تطل على البحر

فلسطين، تونس | وثائقى

فــى قلــبِ قطاع غزة، يســير أربعــة رجال فى مســارات متباينــة بحثًــا عن تعريفاتهــم للوجود، تتداخــل مصائرهم وسط تعقيدات الحياة والحب والبقاء.

أرض الانتقام

الجزائر | روائى

بعــد أن قضــى خمس ســنوات خلــف القضبان بســبب قضية فســاد، يُطلق ســراح جمــال. يصبح ضائعًــا بعد أن باعت زوجته شــقتهما الفاخرة وأفرغت الحسابات البنكية، واختفــت مع ابنه الوحيد. يعود جمــال إلى القرية التى وُلد فيها، حيث تنتظره اكتشافات غير متوقعة.

سلمى

سوريا | روائى

"ســلمى" المرأة الوحيدة التى تحاول أن تجد حلاً لمشاكلها بعــد اختفــاء زوجها، لتصبــح أمــام خيارين: إمّــا أن تتابع المواجهــة حتى النهاية مــع كل ما يحمله ذلك من تضحيةٍ أو أن تختار خلاصها الفردى مع عائلتها .

المرجا الزرقا

المغرب

يوســف، صبــى يبلغ مــن العمر اثنى عشــر عامًــا، يتيم وكفيــف، يعيش مع جديه فــى قرية نائية فى الصحراء. فى أحد الأيام، فاجأه جده بشــراء كاميرا له. بعد ذلك، يصور يوســف كل ما حوله، وهناك رحلــة إلى البحيرة الزرقاء فى الصحراء.

وين صرنا ؟!

مصر | وثائقى 2024

نادين، امرأة شــابة من غزة، وصلت إلى مصر بعد ثلاثة أشهر من الحرب، برفقة ابنتيها الرضيعتين، اللتين أنجبتهما قبــل الحرب ببضعة أشــهر بعد معاناة خمس ســنوات. فى مصــر، تنتظر زوجها الذى لن يتمكن من الانضمام إليها إلا بعد شهرين.

مين يصدق؟

مصر| روائى

لكى تتخلص نادين من حالة الفراغ التى تعيشــها، تتعرف علــى شــاب محتال يُدعى باســم، الذى يقدم لهــا نوعًا من الحــب والاهتمام الــذى تفتقده. تشــارك نادين باســم فى عمليات نصب يتورطان من خلالها فى العديد من المشاكل، مما يضع قصة حبهما وأمورًا أخرى على المحك.

ومن الأفلام التى تعرض لأول مرة فى الشــرق الأوســط وشمال إفريقيا:

الذهب المر

تشيلي، المكسيك، أوروجواي، ألمانيا

فى شمال تشيلي، حيث التعدين الحرفى المنقرض، تكافح مراهقــة للحفــاظ على اســتمرارية عمل العائلــة، متحدية صراع السلطة الأبوية.

تاريخ موجز لعائلة

الصين، فرنسا، الدنمارك، قطر

فى أعقاب سياســة الطفل الواحــد التى تنتهجها الصين، تتداخــل مصائــر عائلــة من الطبقــة المتوســطة مع صديق ابنهم الغامض، مما يســلط الضوء على الأسرار غير المعلنة والمشاعر المهملة.

قاتلة

اليونان

اســتنادًا إلى الرواية الكلاسيكية "قاتلة" للروائى اليونانى ألكســندروس باباديامانتيــس، تــدور الأحداث فــى جزيرة نائيــة فى اليونان حوالــى عام ١٩٠٠. هناك، تكافح هادولا، المحاصرة برفض والدتها، من أجل البقاء فى مواجهة أوامر مجتمع أبوي.

راضية

المغرب | روائى

تجسد راضية رحلة تحرير المرأة التى تسعى للتخلص من قيودهــا فى رحلة بلا وجهة واضحــة. يهدف فيلم "راضية" إلــى محاولــة الإجابة عن ســؤال: مــا هو المعنــى الحقيقى للنجاح بالنسبة للمرأة المغربية العصرية؟

سبتمبر

آريانى لابيد

إيرلندا، المملكة المتحدة، ألمانيا

يوليو وسبتمبر أختان مقربتان، ولكنهما ذوات شخصيات مختلفة؛ فســبتمبر حذرة مع الآخرين، بينما يوليو منفتحة وفضولية. تثير هذه الاختلافات قلق والدتهما شــيلا، التى لا تعرف كيف تتعامل معهما. تتصاعد الأمور ويزداد التوتر بــين الثلاثة عندما يلجــأون إلى منزل قــديم للعطلات فى أيرلندا

سيمون الجبل

الأرجنتين، تشيلي، أوروجواي

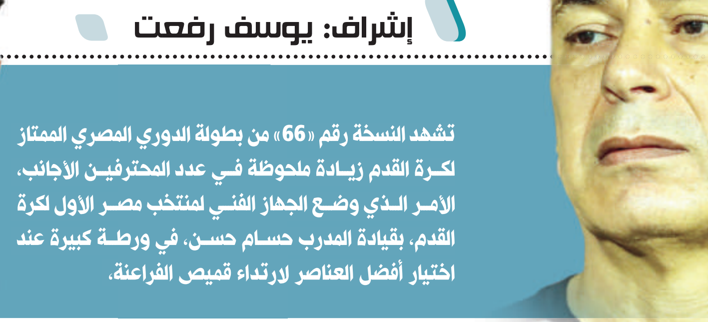
ســيمون يقدم نفســه كمســاعد نقل. يزعم أنه لا يعرف كيفيــة الطبخ أو تنظيــف المراحيض، لكنه يســتطيع ترتيب السرير. مؤخرًا، يبدو أن سيمون قد أصبح شخصًا مختلفًا.

ألماس خام

فرنسا | روائى

ليــان، فتاة جريئة، تعيش مع والدتها وأختها الصغيرة فى جنوب فرنســا. مهووســة بالجمال، ترى فــى برامج الواقع التلفزيونية فرصة لتكون محبوبة.





تشهد النسخة رقم «66» من بطولة الدوري المصري الممتاز لكرة القدم زيادة ملحوظة في عدد المحترفين الأجانب، الأمر الذي وضع الجهاز الفني لمنتخب مصر الأول لكرة القدم، بقيادة المدرب حسام حسن، في ورطة كبيرة عند اختيار أفضل العناصر لارتداء قميص الفراعنة.

أجانب الممتاز..

خطر يهدد مستقبل الفراعنة

محمد هلال

بحسب لوائح اتحاد كرة القدم ورابطة الأندية المصرية؛ فإنه يحق لكل ناد التعاقد مع ٥ لاعبين أجانب بالإضافة إلى إمكانية ضم اثنين تحت ٢٣ عاما، بجانب السماح بالتعاقد مع لاعب واحد من حاملي الجنسية السورية أو الفلسطينية، على أن يعامل كلاعب محلي، مما يعني إمكانية تواجد ٨ لاعبين أجانب في قائمة كل ناد، ولكن لا يسمح بمشاركة أكثر من ٥ أجانب في مباراة واحدة.

مدرب المنتخب الوطني؛ حسام حسن، دق ناقوس هذا الخطر بعدما أشار أنه يواجه أزمة حقيقة على مستوى مركز الظهير الأيسر في ظل تعاقد الأهلي والزمالك مع لاعبين أجانب، قبل أن تمتد الأزمة لأكثر من مركز أبرزها رأس الحربة، فلا يوجد بين أندية الدوري الممتاز خاصة المشاركة في البطولات الإفريقية لاعب مميز يجيد مهام المهاجم الصريح في ظل الاعتماد على العناصر الأجنبية.

كذلك يتوقع أن يواجه المنتخب الوطني أزمة في اختيار العناصر الجيدة بمركز قلب الدفاع مع بدء التوجه للتعاقد مع محترفين أجانب، ودائماً ما يفضل مدرب الفراعنة عبر التاريخ اختيار لاعبي الأندية الكبيرة المشاركة في البطولات القارية بسبب امتلاكهم الخبرة الإفريقية المطلوبة، وهو ما يمثل أزمة حقيقة في ظل توجه هذه الأندية للاعتماد على المحترفين الأجانب.

ويرى المدافعون عن زيادة عدد الأجانب أن ذلك يصب في مصلحة الكرة المصرية، حيث يقول الناقد الرياضي محمد فتحي: «الهدف الأساسي من وجود الأجانب في أي دوري بالعالم، هو زيادة قوة المسابقة، وبالتالي زيادة مستوى اللاعبين المحليين عن طريق الاحتكاك مع مستويات أفضل».

وأشار فتحي إلى أن الخطر من المحترفين الأجانب ليس من عددهم بل من سوء جودتهم ومستواهم، فالعيب ليس في الفكرة وإنما في التطبيق، فالأندية لا تجيد التعاقد مع لاعبين أجانب يكونوا إضافة جيدة لبطولة الدوري.

في المقابل؛ يؤكد نجم الزمالك السابق، محمد كمونة، أن عدد الأجانب المسموح التعاقد معهم في الوقت الحالي مبالغ فيه بشكل كبير وأكثر من الحاجة، مضيفاً: «هناك لاعبين أجانب حصلوا فرصة غير مستحقة، كان الأولى بها لاعبين مصريين».

وتابع: «لابد من وضع شروط محددة وملزمة للأندية قبل التعاقد مع أي لاعب أجنبي، من أجل ضمان جودة هذا اللاعب والتأكد من الفائدة التي سوف تعود من وراء قدومه على النادي وبطولة الدوري وعلى مستوى زملائه من اللاعبين المحليين».

وأكمل كمونة: «ضمان التعاقد مع لاعبين أجانب مميزين وأصحاب مستويات مميزة سوف يعود بالفائدة على المنتخبات الوطنية على المدى البعيد، والعكس صحيح،

محمد كمونة: لابد من وضع شروط محددة وملزمة للأندية قبل التعاقد مع أي لاعب أجنبي



فوجود لاعبين دون المستوى يحصلون على فرص المصريين أحق بها سوف يخلق أزمة عند اختيار قائمة المنتخب».

وواصل: «يجب على اتحاد الكرة ورابطة الأندية وضع مواصفات محددة وملزمة للاعبين الأجانب المسموح للأندية التعاقد معهم، مثلا أن يكون اللاعب دولي وشارك في نسبة محددة من المباريات الدولية لمنتخب بلاده في آخر سنتين أو ٣ سنوات وغيرها من الأشياء التي تضمن جودة المحترفين القادمين للدوري الممتاز».

كما يرى المعارضون من جماهير الكرة المصرية أن أغلب التعاقدات مع الأجانب تمثل إهدار للمال وسوء إدارة، أدت إلى استنزاف موارد الأندية التي هي شحيحة من الأساس، وأغرقتها في الديون مثل الزمالك والإسماعيلي، وأنه كان من الأفضل، استثمار تلك الأموال في إنشاء أكاديميات رياضية، تعتني بالنشء، وترعى المواهب، لتكوين جيلا محليا متميزا من اللاعبين.

واستشهد المعارضون بتجربة دول شمال إفريقيا، وبالتحديد المغرب والجزائر حيث يمنحان اهتمام أكبر بالمواهب المحلية وتنميتها عبر الأكاديميات الرياضية، فأصبح كل منهما مصدر كبير لإرسال اللاعبين المحترفين سواء إلى الدوري المصري الممتاز أو لكبرى الدوريات الأوروبية وكذلك الخليجية، وهو ما عاد بالنفع على منتخباتها الوطنية فتوج المنتخب الجزائري بكأس أمم إفريقيا ٢٠١٩ واحتل نظيره المغربي المركز الرابع بكأس العالم ٢٠٢٢ كما توج منتخبه الأولمبي ببرونزية أولمبياد باريس ٢٠٢٤.

دوري الـ ٨ مليارات.. نسخة تاريخية

قفزت القيمة التسويقية لبطولة الدوري المصري الممتاز لكرة القدم في نسختها رقم «٦٦»، موسم ٢٠٢٤-٢٠٢٥ إلى ٨ مليارات جنيه أي ما يعادل ١٤٩,٩٠ مليون يورو، وذلك بزيادة قدرها ملياران عن الموسم الماضي ٢٠٢٣-٢٠٢٤، و٣ مليارات عن موسم ٢٠٢٢-٢٠٢٣.

الأهلي يتربع على عرش أعلى الأندية من حيث القيمة التسويقية بـ٣٠,٨٨ مليون يورو، يأتي خلفه بيراميدز بـ٢١,٩٣ مليون يورو ثم الزمالك بـ ١٦,٨٥ مليون يورو، فيما جاء سيراميكا كليوباترا رابعاً بـ١١,٦٥ مليون يورو، ثم المصري البورسعيدي خامساً بـ٩,٥٣ مليون يورو.

وفي المركز الأخير جاء بتروجيت الصاعد حديثاً بـ١,٢٥ مليون يورو، والمفاجأة كانت غزل المحلة أحد أضلاع مثلث الصعود ورغم ذلك احتل المركز الرابع عشر بـ٣,٤٣ مليون يورو متفوقاً على أندية الجونة والإسماعيلي وحرس الحدود.





١٠٤ لاعبين من ٢٩ جنسية

زاد عـدد الأجانـب فى بطولة الـدوري المصري الممتاز هـذا الموسـم ٢٠٢٤-٢٠٢٥، حيث وصلوا إلـى ١٠٤ لاعبـين، بعدمـا كانـوا ٩٥ لاعبـاً فى الموسم الماضي ٢٠٢٣-٢٠٢٤.

وجاء أجانب الدوري الممتاز من ٢٩ جنسـية مختلفة بينهم ٢٩ لاعباً من ٧ جنسـيات عربية، واسـتمر لاعبو نيجيريا فـى تصدر قائمة أكثر المحترفين بالـدوري الممتاز وعددهم ٢٤ لاعباً، أبرزهـم صديق إيجولا نجـم بيراميدز، وجون إيبـوكا وعبدالكريم مومونى ثنائي سـيراميكا كليوباتـرا، وفـى المرتبـة الثانية المغـرب بـ١٠ لاعبـين فى مقدمتهـم ثلاثي الأهلـي، يحيى عطية الله، أشرف داري ورضا سليم.

وفـى المرتبة الثالثـة: تأتي تونس وغانا بـ٧ لاعبين لـكل منهمـا، أشـهرهم علـي معلـول مـن الأهلـي وحمـزة المثلوثي من الزمالك، وإسـحاقو يعقوبو من البنك الأهلـي، كذلك وصل عدد الفلسـطينيين إلى ٦ لاعبين، بينما هناك ٤ لاعبين من غينيا والسـنغال و٣ لاعبـين مـن الكاميـرون وبوركينـا فاسـو وبنين، ولاعبـان من ٩ جنسـيات أخـرى هي «غينيا بيسـاو، الكونغـو الديمقراطيـة، أوغنـدا، أنجـولا، أثيوبيـا، الجزائـر، تنزانيا، جنوب أفريقيـا وموريتانيا»، وهناك لاعـب واحد من «بوروندي، زامبيا، الجابون، جامابيا، قطر، البرتغال، السودان، بولندا، توجو ومدغشقر».

مفاجأة مكتشف أبو علي

لفت الفلسـطيني وسـام أبو علي مهاجـم الفريق الأول للنادي الأهلـي ومنتخب الفدائي الأنظـار إليـه منذ أول مباراة شـارك فيها مع الفريق الأحمر وكانـت ضد ميدياما الغاني بدور المجموعات لدوري أبطال إفريقيا خلال الموسم الماضي، وترك شعورا لدى مسؤولي وجماهير النادي بأنهم أخيرا وجدوا ضالتهم فى المهاجم المنتظر.

ولكـن المفاجـأة التي كشـفتها مصـادر مطلعة داخـل الأهلي أن أحد محـرري الميديا بالإدارة الخاصة بالسوشـيال ميديا فى المنظومة الإعلامية بالنادي هو من رشـح المهاجم الفلسطيني لإدارة الإسكاوتنج برئاسة هاني رمزي.

وأوضحت المصادر أن وسـام لم يكن ترشـيحا مباشـرا من أعضاء لجنة الاسـكاوتنج بالأهلـي، عكـس ما هو متصور، حيث إن موظف الميديـا من خلال عمله ومتابعته لعدة دوريـات وكان منها الدوري السـويدي فقد لفت نظره المهاجم الفلسـطيني وقام على الفور بترشيحه للجنة الاسكاوتنج.

وختاما فقد طلب هاني رمزي رئيس اللجنة من مساعديه فى اللجنة مطالبة إدارة الميديا بتجهيز عدد من الفيديوهات للاعب لمشـاهدتها وتقييمه أولا ثم عرضه على لجنـة التخطيـط ومنه على المدير الفني للفريق مارسـيل كولر، حتى كانت الموافقة على التعاقد معه.

التشكيل الأغلى



أغلى الصفقات

شهد سوق الانتقالات الصيفية لأندية الدوري الممتاز إبرام ٢٤٢ صفقـة، حيث تحولت نحو ٥٠ صفقـة من الإعارات إلى تعاقدات نهائية، فى حين تمت ١٩٢ صفقة أخرى.

وتربع الأهلي على رأس قائمة أكثر الأندية إنفاقاً خلال الميركاتو الصيفـي بعدما صـرف أكثر من ٣ ملايين يـورو على التعاقد مع ٤ لاعبين فقط، هم المغربي أشـرف داري من بريسـت الفرنسـي ومواطنـه يحيى عطية الله من سوتشـي الروسـي، بالإضافة إلى القطري المصري يوسف أيمن من الدحيل القطري وعمر الساعي من الإسماعيلي.

أشـرف داري هـو أغلى صفقة هذا الموسـم بعدما كلف خزينة المـارد الأحمـر ١,٨ مليـون يورو، بينمـا عمر السـاعي هو أغلى صفقة محلية والثالثة بشكل عام بما يعادل ٩٣١ ألف يورو.

ثاني أغلى الصفقات من نصيب الزمالك الذي تعاقد مع المهاجم الفلسـطيني عمر فرج قادماً من آيك سـولنا السويدي مقابل ٩٩٣ ألـف يـورو، وفى المركـز الرابـع جـاء عبدالرحمن مجـدي لاعب بيراميدز المنضم من الإسـماعيلي مقابل ما يعادل ٧٤٥ ألف يورو، وبعد انتقاله إلى البنك الأهلي قادما من سـيراميكا كليوباترا، جاء أحمد ياسر ريان فى المركز الخامس بـ٣٦٧ ألف يورو

زيزو على القمة

حافـظ نجـم الزمالك؛ أحمـد مصطفى زيـزو، علـى تصدره لقائمـة أغلـى لاعبـي الـدوري المصـري الممتـاز للموسـم الثالث تواليـا، بعدما بلغت قيمته التسويقية ٤ ملايين يورو.

فـي المرتبة الثانية؛ جاء ثنائي الأهلي، إمام عاشور والمحترف الفلسـطيني وسـام أبوعلـي بـ٣ ملايين يـورو لكل منهما، بينما حـل زميلهمـا المغربي يحيى عطيـة الله فى المركز الثالث متسـاوياً مع زميله فى صفوف الأحمـر، مروان عطية بقيمـة تسـويقية بلغـت ٢,٢٠ مليون يورو لكل منهما

الأكثر تعاقدًا

تصدر حرس الحدود قائمة أكثر الأندية إبراماً للتعاقدات بواقع ٢٤ صفقـة، متفوقاً على الثلاثي غزل المحلة، الاتحاد السـكندري والجونة بعدما أجرى كل منهم ٢٠ صفقة.

ويعد سيراميكا كليوباترا أكثر الأندية ضماً للاعبين على سبيل الإعـارة بواقـع ٧ صفقات، يأتي خلفه سـموحة بـ٦ صفقات ثم الزمالـك بــ٤ صفقات، فى المقابل يظل الأهلـي وبيراميدز الأكثر نجاحاً فى إعارة لاعبيهما بإخراج ٧ لاعبين من صفوف كل منهما.

ويظل الإسـماعيلي الأقل تعاقدًا بعد فشله فى حل أزمة إيقاف القيد، ثم فاركو بواقع صفقتين فقط.

إنتاج «سكاوتنج» رمزي..

يوسف أيمن.. الإحساس الطبيعي للصفقة الفاشلة

مصطفى يحيى

قد يبدو الاستنتاج الطبيعي لدى جماهير ومحبي النادي الأهلي بعد إعلان تشكيل لجنة «سكاوتنج» برئاسة هاني رمزي نجمه الأسبق، وهي تعني الكشافة بلفظها الدارج لدى متابعي كرة القدم، أن يتحصل النادي على كم من الصفقات المميزة تشكل إضافة مغايرة عن القماش، التي سبق ومثلت الأهلي على مستوى الأجانب، خاصة إذا كان الكل يدرك أن رئيس اللجنة هو أحد نجوم الكرة المصرية، الذين قضوا معظم مسيرتهم الكروية في الاحتراف الخارجي، وليس في أي دوري، بل أنه الدوري الألماني.

ولكن عندما تكون الصفقات، التي أبرمها الفريق الأول للأهلي معظمها غير صالحة لتمثيل الفانلة الحمراء، باستثناء لاعبا كالفلسطيني وسام أبو علي مهاجم الفريق القادم من سيريس السويدي، بما يقدمه من مستويات مميزة وحصيلة تهديفية عالية، فهنا لا بد من إحساس الجمهور بالصدمة وخيبة الأمل من أن تكون تلك هي ما آلت إليه لجنة يرأسها نجم صاحب مسيرة احترافية كبيرة من نتائج.

ومعلوم لدى الجميع أن لجنة الاسكاوتنج منذ إعلان تشكيلها في الأهلي وهي مسئولة عن أي ترشيحات للاعبين يضمهم الفريق الأول، باستثناء لاعبي مثل المغربي يحيى عطية الله ومهاجم الأهلي السابق الفرنسي أنتوني موديست، اللذين كانا بإصرار شديد من السويسري مارسيل كولر، المدير الفني.

وألقى المستوى الهزيل، الذي ظهر به يوسف أيمن مدافع الأهلي المعار من الدحيل القطري لمدة موسم، وهو من ترشيحات الاسكاوتنج، الضوء على مدى قدرة لجنة خاصة بترشيح صفقات جديدة للفريق والمفترض أن تقدم ترشيحات منتقاة بعناية بالغة لتكون صاحبة إسهامات مؤثرة وليست مجرد عدد فقط.

المثير أن هاني رمزي أكد أن اللجنة تابعت يوسف أيمن والمغربي أشرف داري مدافع الفريق أيضا والمنتقل نهائيا من بريست الفرنسي جيدًا لضمهم لتدعيم الدفاع بثنائي جيد بعد رحيل محمد عبدالمنعم ومحمود متولي، مبينا أن داري دولي ويمتلك صفات جيدة ويجيد الخروج بالكرة ويمتلك سرعات وسيكون له دور مع زملائه في الفريق، وأنهم حرصون على متابعة يوسف في قطر، وهو دولي أيضا ويمتلك سرعات عالية ويجيد ألعاب الهواء.

ورغم أن كلا اللاعبين يتمتعان بتلك المزايا، لكن أحدهما وهو داري يبدو أنه يعاني من الإصابات المتكررة، والثاني لديه مشكلة بالتمركز الدفاعي الجيد والاندفاع وترك مساحات خلفه والبطء في ملاحقة المهاجم المكلف به.

من تلك الصفقات التي لم تقدم ما يشفع لها حتى الآن، لاعبين أفارقة تم قيدهما تحت السن من أصل ٥ شباب من غانا تم اختبارهم بداية الموسم، في وقت تابعت فيه اللجنة ٩٠٠ لاعب وبالأخير تم الاكتفاء بـ٥ لاعبين في مراكز رأس الحربة والظهير الأيسر والجناح وقلب الدفاع ووسط الملعب، مواليد ٢٠٠٥ و٢٠٠٦، قضوا فترة معايشة واستقر الأهلي على التعاقد مع ثنائي منهما، صامويل أوبونج مهاجم إم إس كي زيلينا، وريندورف أدوم سارباه مدافع نادي شيتا، لمدة ٤ مواسم ونصف، كما ضم مؤخرا لاعب وسط نيجيري تحت السن مواليد ٢٠٠٧.

ويتم العمل في ملف الصفقات داخل الأهلي عامة منذ تشكيل الاسكاوتنج بشكل مؤسسي، فيتم الترشيح من اللجنة ثم يتم عرضه على لجنة التخطيط وحال الموافقة يتم العرض على كولر لحسم الأمر.

لكن مؤخرا أخذ كولر في رفض جميع اللاعبين الذين تم ترشيحهم بموسم الانتقالات الصيفية الأخير، لعدم قناعته بها وطلب ترشيح لاعبين أجانب جدد، وكان من ضمن الذين رفضهم الفلسطيني منير بدارين جناح روزوفا دولينا كازانلاك البلغاري والعراقي آدم طالب رشيد مدافع الشباب بتورينو الإيطالي والجزائري مسلم أناتوف مهاجم مولودية الجزائر.

مشير حنفي، نجم الأهلي السابق، أبدى دهشته من عدم جودة الصفقات الأجنبية، التي ضمها الأهلي في السنوات الأخيرة، باستثناء بضع لاعبين، مؤكدا في الوقت نفسه أن نفس الدهشة كانت بعد وجود لجنة الاسكاوتنج في النادي الأهلي؛ لأنها مفترض أنها تضم خبرات كبيرة بقيادة هاني رمزي.

وتابع إن هناك مشكلة ما تحدث في اختيارات صفقات الأجانب تحديدا، لأنه بخلاف أن لجنة الاسكاوتنج تستحق اللوم لأنها أول من ترشح، لكن أين دور باقي المنظومة بالنادي بداية من لجنة التخطيط انتهاء بالمدير الفني في اختيار لاعبين دون المستوى.

5

شباب من غانا تم اختبارهم بداية الموسم



مشير حنفي: هناك مشكلة ما تحدث في اختيارات صفقات الأجانب تحديدا

كولر رفض جميع اللاعبين الذين تم ترشيحهم بموسم الانتقالات الصيفية الأخير

نجوميات

حكاية مصر والصندوق!



محمد نجم

بداية لابد من التذكير بأن البرنامج الحالى مع الصندوق لم يكن الأول ولن يكون الأخير.. إلا إذا ؟

وثانيًا: الصندوق والبنك الدولى، هما أحد وجهى العملة "الاقتصاد"، وتمثل الأمم المتحدة الوجه الآخر "السلام".

ووجهى العملة.. يستهدفان "السلام والرخاء" لكل العالم، بإنهاء النزاعات وتحقيق التنمية.

وثالثًا: الحياة خيارات، يتساوى فى ذلك الدول والأفراد، فعندما ترغب فى تحسين أوضاعك قد تعتمد على نفسك، أو تطلب مساعدة الآخرين!

ولا أعتقد أن هناك خلافًا على كل ما تقدم، ومن ثم سوف نركز هنا على البند "ثالثًا" فقد يرى النظام الحاكم فى أى "بلد" أنها فى حاجة لإعادة بناء، بدءًا من البنية التحتية المتهالكة، ثم تحفيز النشاط الإنتاجى "زراعى وصناعى"، وأخيرًا تشجيع نشاط الخدمات.

والهدف.. هو زيادة معدلات النمو فى الاقتصاد القومى.. تمهيدًا للدخول فى مرحلة "التنمية المستدامة"، أى تحقيق نقلة نوعية لحياة الناس فى مجالات الصحة والتعليم وشبكات الضمان الاجتماعى، والتحول الرقمى .. إلخ.

البديل الثانى: أن يقضى الحاكم فترته المقررة .. بنظام يوم بيوم، وربنا يحلها من عنده.. واللى جاى يشيل!

خلينا مع الخيار الأول: وهو العمل بجدية لتحسين أحوال البلاد والعباد، وهو ما يتطلب تمويل ضخم لتحسين الإنتاج الزراعى، وإعادة دوران عجلة الصناعة، وتجويد البنية التحتية المطلوبة: الطاقة بأنواعها، والمياه والطرق والصرف الصحى.. إلخ.

طيب.. معندكش.. أو ما لديك لن يكفى، فتلجأ للاستعانة بصديق، وقد يكون من الأشقاء، أو البنك والصندوق، أو تطرح سندات وأذون خزانة فى الأسواق المحلية والدولية، ولكن لابد أن يتزامن مع ذلك تحسين بيئة الأعمال، مثل: تبسيط الإجراءات، وتخفيف الأعباء، وسياسات واضحة وشفافة ومحفزة، وحماية المنافسة ومنع الاحتكار.

مع حشد كل فئات المجتمع ومؤسساته للمشاركة فى تحقيق النهضة الاقتصادية المطلوبة.

والمعنى أن الصندوق والبنك هما داعمان فنيًا وماليًا، عايزهم معاك.. لن يمتنعا، مستغنى عنهما.. لن يضرهما ذلك، ولكن النتيجة سوف تكون وخيمة.

وكلنا تابعنا مديرة الصندوق التى جاءت إلى مصر وناقشت وصرحت بكلام "زى الفل"، والكرة الآن فى ملعبنا.

تبقى الإشارة إلى أن الصندوق لم يطلب سوى علاج التضخم وتخفيض الديون وزيادة الاحتياطى وحسن إدارة السياسة النقدية.

كما أن الاقتراض هو أحد أدوات التمويل التى تعمل بها كل الدول، بشرط أن يكون لديك النية والقدرة على السداد.

آخر كلام

محسن حسنين

إيه الخيبة دى؟!

العرب أقاموا الأفراح والليالى الملاح لفوز الحاج أبو حنان على "المعلمة أوسة" على اعتبار إنه "حلال العقد" اللى هايجيب التايهة.. وهايحل كل مشاكل الدنيا..!

وقد تابعت بمنتهى الغيظ والقرف مذيعى ومذيعات القنوات الإخبارية العربية وهم يزفون للعرب، شاكرين مهللين والضحكة فى وشهم فدان، عودة فتى الفتيان وفارس الفرسان على "حماره الأبيض" لقيادة العالم من جديد.. مؤكدين أنه سينهى كل الحروب والأزمات والمجاعات والبلح الأمهات..!

وكان ناقص يقولوا إنه "بيدور الكعوب ويحمر الخدود.. ويجوز البنات زيه زى السكر النبات..!!

آه يا أمة ضحكت من إعلامها الأمم..!

يا جماعة اهدوا على نفسكم شوية فترامب بتاع الولاية ٤٥ حمادة وترامب بتاع الولاية ٤٧ حمادة تانى خالص..!!

لذلك ياريت لا نغرق أنفسنا فى ثورة آمال وتطلعات وهمية؛ ولننتظر لنرى ماذا يحمل ترامب فى جعبته للمنطقة والعالم.

فكل تجاربنا مع الأمريكان تؤكد إن البيت الأبيض عمره ما بينفع فى اليوم الأسود..!

البيض التركى كشف المستور..!

فبعد طرح أول شحنات من البيض التركى فى السوق المصرية انخفضت الأسعار حوالى ثلاثين جنيه فى الكرتونة حتة واحدة.

يعنى من الآخر كدا.. البيض التركى "فقس" الاحتكار اللى بيمارسه التجار الفجار اللى هايخشوا جهنم حدف.. منهم لله..!

بالمناسبة هو جهاز حماية المنافسة ومنع الاحتكار "شغلته" إيه فى البلد بالضبط..؟!

فالمحتكرون طايحين فى السوق.. وبيحتكروا كل شىء وأى شىء من الحديد والأسمنت وحتى الجرجير والمش والجعضيض دون أن يخافوا من أى عقاب أو حساب أو حتى عتاب.. كل ده وجهاز منع الاحتكارات نايم فى سابع نومة..!

واضح إن الجهاز شغلته على المدفع.. بوروووروم..!

برضه وبدون زعل.. هو مجلس النواب.. دوره إيه بالضبط..؟!

فرغم كل ما يشهده السوق من احتكارات وارتفاعات فى أسعار السلع والخدمات من جانب الحكومة والتجار.. إلا أن المجلس ودن من طين وأخرى من عجين وعامل نفسه من بنها..!

بنفس الفرحة والضحكة اللى فى الوش فدان.. بثت بعض القنوات العربية خبر إقالة النتن ياهو لوزير دفاعه.. وكأن ذلك هو غاية المراد من رب العباد..!

يا جماعة دول كلهم إرهابيين ومجرمى حرب برخصة.. يعنى كلهم نفس الطينة والعجينة..

الفرق الوحيد إن بعضهم بنى برباط والبعض الآخر بنى برضه.. بس من غير رباط.. لامؤاخذة..!

قضية

الزمار يعزف على "نوتة" الصندوق

عاطف عبد الغني

بعد وفاة سعد الدين إبراهيم تولى وريثه إبراهيم عيسى مهمة عزف ألحان سياسات الغرب ومخططاته السياسية، وفى القلب منها الاقتصاد، وكنت ولا أزال أعرف توجهات الغرب، ومخططاته لمصر والمنطقة من أمثال الأخيرين، وأتصور أن سعد الدين إبراهيم كان يدرك ما يفعله من منطلق أيديولوجى يعتنق فيه أفكار الليبرالية الجديدة NEO-LIBERALISM، أما عيسى فلا أعتقد أن تتوفر لديه هذه المعرفة عن عمق، لكنه يعرف جيدا سعر الدولار وأصداء الشهرة، وكيف يجتذب الأضواء، وهو مستعد لأن يضحى بأى مبدأ مقابل تحصيل ما يسعى إليه.. عيسى خرج على المشاهدين، يصرخ مطالبا الدولة ألا تتملك أية أصول اقتصادية، للدقة أنقل لكم ما قال: "فكرة أن الدولة هى التى تقود قطاع التنمية غير ذي ضرورة، ولا بد من تخارج الدولة من الاقتصاد.. لا يوجد أى رشادة اقتصادية فيما يخص ملكية الدولة للاقتصاد.. يقولك أصل ده تعاون، طيب انتى تتعاونى ليه انتى تخرجي" (انتهى)، وعلى أى وجه تقرأ كلام عيسى السابق، فلن تخرج القراءة النهائية عن طلب تخارج الدولة تماما من الاقتصاد، وهذا هو بيت القصيدة، ولب الموضوع، وهدف سياسات صندوق النقد، الذى يضغط علينا لأجل تخارج الدولة من الاقتصاد، وتركه للقطاع الخاص، وفتح السوق على وسعه لزيادة المنافسة فى الداخل، وفى الأسواق الخارجية، وترك رأس المال يتدفق بحرية من الداخل للخارج وبالعكس، وفى التنفيذ يطالب (صندوق النقد) الدول - ومنها بالطبع مصر - بفرض إجراءات تنظيمية (يطلق عليها إعادة الهيكلة) للاقتصاد بشكل عام، والماليات بشكل خاص، عرفنا منها تحرير سعر الصرف، ورفع الدعم، والإلحاح فى تخلص الدولة من الأصول التى تمتلكها (الخصخصة).. والآن علينا أن نبحث بشكل معمق إلى ماذا تقود هذه الإجراءات فى الحاضر ومداها البعيد.. تقود إلى رخاوة الدولة بمعنى عدم سيطرة الدولة على مفاصل القوة لديها، وبمعنى آخر أمنها القومى، ويحدث هذا عندما تتخلى الدولة عن الصناعات الاستيراتيجية، والبنوك، وتلغى القطاع العام، وتترك مالياتها عرضة للمغامرين والنهابين القادمون - بالطبع - من الغرب، للمقامرة والمضاربة، والحصول على الربح السريع والهرب به خارج البلاد، وترك رؤوس الأموال تخرج وتدخل البلاد بحرية مطلقة يتحكم فيها جهات وأشخاص لا نعرفهم، وسوف يتبعهم فى الداخل من هم على شاكلتهم، الذين لا يسعون إلا للربح وتكديس الثروات، وتتهدد العدالة الاجتماعية فى دول يكثر فيها أعداد الفقراء، وهذا فى حد ذاته خطر كبير، ولإدراك مدى خطورته لابد أن نراجع مخططات ما سمى بـ "الربيع العربى" ومن ضمنها العمل على "تثوير" الفقراء لنشر القلاقل والاضطرابات فى الدول المستهدفة.

صباح جديد

الصندوق وقطعنا "نص الطريق"



بهاء زيتون

ما يجعلنى مطمئنًا ولست خائفا أننا قطعنا "نص الطريق" حتى الآن ببلوغنا المراجعة الرابعة فى برنامج الاتفاق مع صندوق النقد الدولى والذى يشتمل على ٨ مراجعات تنتهى فى عام ٢٠٢٦.. أى أننا اقتربنا من الخلاص من هذا البرنامج المزعج والذى له يدًا فيما نشهده من ارتفاعات فى الأسعار، وما زاد من اطمئنانى أيضا التوجيهات التى أعطاها الرئيس عبد الفتاح السيسي – مؤخرًا – بمراجعة برنامج الاتفاق مع الصندوق لتخفيف الأعباء على المواطنين والحد من ارتفاعات الأسعار.

وهى توجيهات رئاسية تأتى بعد ما شهدناه فى الفترة الأخيرة من ارتفاعات أسعار المحروقات "البنزين وأخواته" وكذلك فى أسعار الكهرباء والغاز وما ترتب عليهم من ارتفاعات فى أسعار كل شىء.. أرهقت المواطن.. و"سوّته على الجنبين" وجعلته يقول "جاى".. والتى يرجع أحد الأسباب وراءها إلى إنهاء الدعم الحكومى لها بناء على برنامج الإصلاح الاقتصادى الذى وضعه الصندوق لنا.

مما دفع الرئيس السيسي أن يتدخل ويعطى توجيهاته بمراجعة الاتفاق مع الصندوق.. وإعادة النظر فى بعض البنود والخاصة بهيكلة الدعم وإرجاء بعض الإصلاحات لتخفيف الأعباء على المواطنين.

وهى توجيهات رئاسية جاءت فى الوقت المناسب حيث تتواكب مع بدء أعمال المراجعة الرابعة لبرنامج الاتفاق مع الصندوق وكذلك زيارة مديرة الصندوق لمصر ولقائها بالرئيس، وقد جاء تدخل الرئيس بعد أن "جاب المصريين آخرهم" ولم يعودوا "مستحملين" أى زيادة أخرى فى الأسعار حتى "يشم" المواطن أنفاسه.

والحقيقة أن المواطنين قد أصبح بينهم وبين الصندوق حاجز نفسى.. فبمجرد أن يسمعوا اسم الصندوق إلا ويضعون أيديهم على قلوبهم، تخوفا من ارتفاعات جديدة فى الأسعار.. لدرجة وصلت أن البعض أصبح يطلق على الصندوق إسم "صندوق النكد الدولى".

إننا على يقين أن الهدف من برنامج الإصلاح الاقتصادى الذى يشاركنا فيه صندوق النقد الدولى هو العلاج ولكنه الحل الصعب المر لتصحيح مسار الاقتصاد المصرى.. ولكن ما باليد حيلة وعلينا أن نتحمل السنتين الباقيتين من هذا البرنامج.

وهذا لا يعنى أننا ننفذ كل ما يملينا عليه الصندوق من برنامج الإصلاح.. وكثيرًا ما رفض الرئيس محمد حسنى مبارك – رحمه الله – فى عهده ما كان يطلبه منه الصندوق.. وهاهو الرئيس السيسي هو الآخر يعطى توجيهاته بمراجعة برنامج الاتفاق مع الصندوق وبإعادة النظر فى بعض بنود الاتفاق.

وهذا لا يعنى – أيضًا – بأننا نرفض الإصلاح الاقتصادى بل على العكس أننا من أشد المتحمسين لتصحيح مسار الاقتصاد المصرى حتى يتعافى ويقف "على رجليه" ويعتمد على نفسه أسوة بالدول المتقدمة والكبرى، ولكن بشرط أن يكون هذا الإصلاح بشكل تدريجى لا يؤثر على الحماية الاجتماعية.. وعلى أن يكون إنهاء الدعم الحكومى بشكل تدريجى.. وعلى مدى زمنى طويل حتى لا يتأثر المواطن غير القادر بهذه الإجراءات.

برلمان التحرير

الأهم من الانتخابات الأمريكية



سوسن أبو حسين

فى تقديرى المتواضع أن الأهم من الانتخابات الأمريكية ومن فاز بها هو تغيير الأنماط التقليدية القديمة؛ السياسية والعسكرية والاقتصادية فى الحروب ضد الشعوب، وتخفيف حدة التوتر والمعارك المدمرة فى منطقة الشرق الأوسط والموجهة ضد الدول التى عانت من أهوال ما سمى بالربيع العربى، والذى وقفت خلفه واشنطن فى عهد الرئيس الأسبق باراك أوباما، وهى مرحلة أدت إلى ما نحن عليه اليوم من تحويل دول آمنة مستقرة إلى دول هشة فقدت أمنها واستقرارها، والمهم أيضا أن يكون ما يحدث بسبب سياسات الولايات المتحدة الأمريكية درسًا تاريخيًا مهمًا للاعتماد على النفس، وعدم الرهان على دعمها، كما يتوهم البعض، لحلول فى منطقة الشرق الأوسط لأنها لا تعطى حلولا ولا تدير حتى أزمة، وإنما تدير مصالحها وفقط، وفى الحقيقة لا يجب أن نفضل بين من سيحكم أمريكا، لأنها دولة تعتمد على سياسات مؤسسية، وليس لما تعلنه معنى سوى الإعلان فقط، وخلال الآونة الأخيرة نسمع تصريحات واجتماعات وزيارات لا ينتج عنها أى شىء سوى كلام فى كلام، وكأنك تسمع برنامج "ما يطلبه المستمعون"، ولكن ما يحدث على أرض الواقع كله ألم ومرارة بسبب الحرب التى شنتها أمريكا وإسرائيل على قطاع غزة ولبنان، وهى حرب تجاوزت العام وهذا لم يحدث فى سوابق تاريخية، إضافة لتحويل مناطق الحروب إلى أرض محروقة لا تصلح للحياة، وقتل وتشريد آلاف المواطنين من بيوتهم وأرضهم، وكل هذا سجله التاريخ، حيث يصنف بأنه أكبر عار إنسانى على ما يسمى المجتمع الدولى الذى تقوده الولايات المتحدة الأمريكية، والتى حتما سوف تدفع أثمان عجزها وفشلها فيما دفعت به منطقة الشرق الأوسط من إسقاط وتقسيم، ولذا أتمنى أن تكون القمة العربية الإسلامية، التى تعقد فى السعودية، متضمنة سياسات جديدة تنهى حالة العداء، وتقنع الجميع بتنفيذ حل الدولتين، وأن يكون ذلك فى إطار زمنى محدد، ووقف الحروب وتحجيم تصدير السلاح إلى الجماعات المتمردة، وكذلك وقف تصدير السلاح إلى إسرائيل حتى يتم التوصل إلى معاهدة سلام واضحة تضمن الحياة الكريمة للجميع، وحتما بعدها سنرى هدوءًا واستقرارًا أكثر فى كل دول منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، حتى أهل اليمن والسودان وليبيا قادرون على حل مشاكلهم شرط ابتعاد الدور السلبى الأمريكى فى هذه الدول، الذى يزيد اشتعال المعارك بها.

وأعتقد أن العالم العربى والإسلامى لديهم أوراق كثيرة لم تستخدم بعد لأنهم اعتمدوا على الوعود الإيجابية الأمريكية التى تحمل عناوين الأمن والسلام، وهو ما لم يتحقق على مدار عهود لرؤساء الولايات المتحدة الأمريكية السابقين، وأتمنى أن يتحقق السلام مع العهد الجديد بصرف النظر عن الاسم، المهم السلام وبرامجه واحترام سيادة الدول وحقوق شعوبها.

فى حب مصر

«فيتش» عن الاقتصاد المصري



حاتم فاروق

أخيرًا وبعد أكثر من خمس سنوات، قررت وكالة «فيتش» للتصنيف الائتماني، ترقية الاقتصاد المصري من «B-» إلى«B»، مع نظرة مستقبلية إيجابية، وهو التصنيف الذي تحصل بموجبه مصر على المزيد من التمويل الخارجي من المؤسسات وصناديق الاستثمار الدولية، ويضع الاقتصاد المصري فى مرتبة أرقى بين البلدان النامية المستقبلة للاستثمارات الأجنبية المباشرة وغير المباشرة.

الترقية الأخيرة للاقتصاد المصري الصادرة عن وكالة «فيتش» جاءت متزامنة مع تقرير صندوق النقد الدولي الذي أكد أن مؤشرات الاقتصاد المصري تمضي فى طريقها الصحيح، فى الوقت الذي تشهد فيه القاهرة المراجعة الرابعة لبرنامج الصندوق مع الحكومة المصرية والتي تشير إلى اتجاه الحكومة المصرية للمطالبة بتمديد البرنامج واقتراح تأجيل رفع الدعم عن بعض المنتجات وفى مقدمتها المحروقات.

ورغم أن آخر تقارير وكالة «فيتش» للتصنيف الائتماني عن الاقتصاد المصري والتي صدرت خلال العام ٢٠١٩، كانت لها آثار سلبية على معدل الاستثمارات العالمية المتجهة للاقتصاد المصري، إلا أنها عادت وتراجعت عن تصنيفها السابق، لتعترف أخيرًا بأن الاقتصاد المصري تعافى من أخطار المالية العامة مع تراجع عبء الفائدة على الدين المحلي، فضلاً عن الزيادة المضطردة فى الاحتياطي النقدي المصري.

التصنيف الجديد الذي حصل عليه الاقتصاد المصري من وكالة «فيتش» لا يقل أهمية عن برنامج الإصلاح الاقتصادي مع صندوق النقد الدولي، لأنه ببساطة يمثل رسالة واضحة للعالم تؤكد أن اقتصاد مصر يمضي نحو تسجيل مؤشرات إيجابية قياسية دون تحمل تداعيات الإصلاحات الاقتصادية التي قد تفرضها المراجعات الدورية لبرنامج الصندوق مع الحكومة المصرية والتي تزيد من الأعباء اليومية على المواطن المصري.

إلا أن الحقيقة التي لابد أن يعيها كل متابع للشأن الاقتصادي فى بلادنا أن نجاح مصر فى مراجعات برنامج صندوق النقد الدولي، واعتمادها حزم إصلاحية قاسية، تحمل أعباءها بكل جسارة الشعب المصري خاصة الفئات الأقل دخلاً، هو السبب الحقيقي فى حصول مصر على هذا التصنيف من وكالة «فيتش»، والذي أثبت أن الاقتصاد المصري قادر على مواصلة الإصلاحات الاقتصادية لتحقيق مزيد من الاستقرار فى المالية العامة والاقتصاد الكلي.

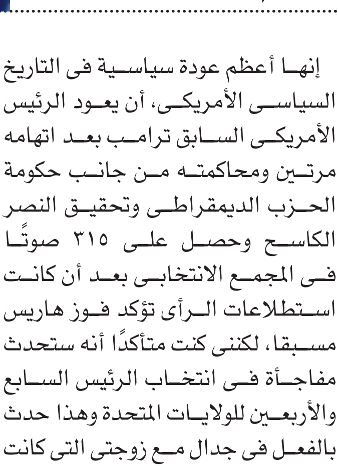
والحقيقة الثانية، تؤكد أن استمرار مصر فى إجراء الإصلاحات الاقتصادية عبر إطلاق المزيد من حزم الدعم النقدي لتخفيف الأعباء اليومية عن كاهل المواطن المصري، سيكون السبب فى الترقية المقبلة للاقتصاد المصري الصادرة عن وكالات التصنيف العالمية.

حمى الله مصر وشعبها العظيم

دعونا نفكر

هل يتحقق السلام فى العالم بعد فوز ترامب؟





مهنى أنور

إنها أعظم عودة سياسية فى التاريخ السياسى الأمريكى، أن يعود الرئيس الأمريكى السابق ترامب بعد اتهامه مرتين ومحاكمته من جانب حكومة الحزب الديمقراطى وتحقيق النصر الكاسح وحصل على ٣١٥ صوتًا فى المجمع الانتخابى بعد أن كانت استطلاعات الرأى تؤكد فوز هاريس مسبقا، لكننى كنت متأكدًا أنه ستحدث مفاجأة فى انتخاب الرئيس السابع والأربعين للولايات المتحدة وهذا حدث بالفعل فى جدال مع زوجتى التى كانت تؤكد أن أمريكا ستأتى بإمرأة رئيسة لأول مرة وتمسكت برأيى بأن ترامب سيكون المفاجأة لأن ما يهم المواطن الأمريكى هو الاقتصاد بعد أن كان لتر البنزين يباع فى عهده السابق بنصف دولار، وفى عهد بايدن وصل إلى أكثر من دولارين للتر الواحد وهو ما يهم المواطن الأمريكى وليس أكثر من ذلك، وقلت لها إنه باعتراف روبرت كيندى المرشح المستقل السابق بأن الديمقراطيين هم من أسسوا داعش وأن لدى أمريكا ٨٠٠ قاعدة عسكرية حول العالم وأنهم السبب فى جميع الحروب فى العالم وأنهم أنفقوا أكثر من ٨ تريليون دولار على الحروب منذ عام ٢٠٠١ وأنهم من دمروا العراق وليبيا وهم من هجروا ٢ مليون سورى إلى أوروبا وأنهم منعوا الرئيس زيلينسكى رئيس أوكرانيا من التوقيع على اتفاقية سلام مع روسيا مرتين على معاهدة سلام وأنهم السبب فى توسع حلف الناتو شرقا، مما تسبب فى مخاوف الرئيس بوتين.

وقلت لهم بعد كل هذا تتوقعين فوز كامالا هاريس، الشعب الأمريكى لن يسمح بذلك كتحليل خاص بى إن المواطن الأمريكى كل ما يهمه الاقتصاد ومنع التضخم.

هل ينجح ترامب فى الحفاظ على السلام، خاصة فى منطقة الشرق الأوسط وهذا ما نتوقعه فى المستقبل.. الرئيس عبدالفتاح السيسى هنأ الرئيس المنتخب ترامب وأكد أنه يتطلع للعمل معه لإحلال السلام والاستقرار فى المنطقة.

دونالد ترامب رئيسا منتخبا لثانى مرة وهو السابع والأربعين وهى المرة الثانية فى تاريخ الولايات المتحدة التى يفوز فيها رئيس سابق باكتساح تاريخى بعد سيطرته على مجلس الشيوخ وأيضا مجلس النواب وتعرض لإجراءات لم يتعرض له رئيس سابق.

❑ تنظم وزارة الداخلية دورات تدريبية مع مكتب الأمم المتحدة لمعاملة نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل "قواعد نيلسون مانديلا"، بعد موافقة اللواء محمود توفيق وزير الداخلية وبإشراف اللواء هانى أبو المكارم مساعد الوزير رئيس الأكاديمية واللواء د.نضال يوسف مدير كلية الشرطة واللواء أشرف العنانى مدير مركز بحوث الشرطة.

سطر وسطر

بيل جيتس الكريم المزيف



حسين خيري

"الشخص الأكثر رعبا فى العالم" وصف شديد القسوة يصور الجوانب الخفية للملياردير الأمريكي بيل جيتس،ويكشفها كتاب نشرته الصحفية "أنويريتا داس" طبقا لروايات عاملين بمؤسسته الخيرية، وأوضحت فيه اعتراف موظفين سابقين فى مؤسسة جيتس الخيرية الكبرى بأنه شخصية متسلطة، وينقل رؤية المقربين منه بأنه ملك متجبر، وهذا على النقيض من المتعارف عليه أنه رجل دولة عالمى ورجل الخير والبر.

وشبّهه أحد المديرين التنفيذيين السابقين فى مؤسسة جيتس بالملك لويس الرابع عشر، وطابق فى وصفه مشهد ذعر موظفى جيتس وهم فى حضرته بمشهد انحناء رجال البلاط الملكى بين يدى لويس الرابع عشر أملاً فى كسب وده.

ولخص مدير آخر أسلوب إدارة جيتس بأنه يستغرق وقتا طويلا فى الذهاب والإياب لمكتبه بدلا من أن يسعى إلى إنجاز احتياجات الناس والاهتمام بالاستماع إلى شكواهم.

وتخطى الكتاب "النقد الذاتى" للملياردير بيل جيتس، وأشار إلى استغلال سلطته المالية فى تشكيل العالم وفقا لرؤيته الشخصية المغرضة، وانتقد المتحدث الرسمى لجيتس مضمون الكتاب، وقال إنه يحتوى على شائعات وأكاذيب مضللة تتجاهل الحقائق الموثقة.

وبرغم من ذلك لم يكن كتاب الصحفية الأمريكية داس هو الكتاب الوحيد الفاضح لسلوك بيل جيتس المريب، فقد سبقه كتاب للصحفى "ليونيل أرتك" بعنوان "من الكرم الزائف.. مؤسسة بيل وميليندا جيتس"، ويسرد فيه الصحفى أرتك المقصد الحقيقى من مؤسسة جيتس الخيرية، ويتمحور فى عنصرين، الأول محاولة مؤسسات جيتس الاستثمارية التهرب من دفع الضرائب المستحقة، ويتمثل العنصر الثانى فى التوجه نحو المشاركة مع شركات استثمارية عالمية سيئة السمعة.

وتعمل تلك الشركات داخل البلدان النامية فى مجالات بيع الأسلحة والأغذية الرديئة والصناعات البترولية، وتستثمر هذه الشركات أموالها فى بلاد إفريقية بحجة مساعدتها ودعمها فى مشروعات تنموية لمحاربة الفقر والجهل، غير أنها فى الواقع تحتكر إنتاج محاصيلها الزراعية وركائزها المعدنية، ثم تلقى بالفتات لملاك الأراضى.

ومن ناحية أخرى، تروج هذه الشركات المدعمة من جيتس بيع المنتجات الزراعية الكيميائية والمحاصيل المعدلة وراثية، لكى يزيد ثراؤها على حساب حكومات البلدان الفقيرة، وفى نفس الوقت تجعلها حقل تجارب لمنتجاتها المشبوهة، وما لا يعرفه إلا القليل عن جيتس أن دعاوى قضائية مرفوعة فى أوروبا ضده منذ نهاية التسعينيات، واتهمته بإجراء ممارسات احتكارية.

ويقول الكاتب فى النهاية إنه وجد هوة بين الحقيقة والواقع فى سلوك بيل جيتس.

وسلوك بيل جيتس ليس سوى انعكاس لسياسات الغرب المعلنة الداعمة لحقوق الإنسان والحريات والسياسات الواقعية العدائية المستمرة منذ الاكتشافات الجغرافية فى أواخر العصور الوسطى.

بصراحة

الوعي الجمعي ومواجهة الانتحار القومي!

جمال رائف

التماسك الداخلي للأمم هو سبيل النجاة من الانتحار القومي الذي يتحقق عبر استسلام الشعوب للفوضى الناتجة عن حروب الشائعات والتشكيك التي تستهدف تفكيك وتفخيخ الدول من الداخل عبر نشر الأكاذيب وتزييف الحقائق، لتتهاوى الأوطان مدفوعة بسواعد أبنائها الذين فقدوا الوعي فتنازلوا عن الوطن، فكم من وطن بالإقليم دخل دوامة الإفشال والانتحار القومي دون رجعة، الأمثلة متعددة والواقع الإقليمي مفزع لمن يدرك طبيعة المعركة التي تعتمد بالأساس على سلاح الوعي.

عام ٢٠١٨ وخلال جلسة تحت عنوان "ما بعد الحروب والنزاعات آليات بناء المجتمعات والدول" ضمن فعاليات النسخة الثانية من منتدى شباب العالم تحدث الرئيس عبد الفتاح السيسي عن مفهوم الانتحار القومي كونه خطرا محدقا باستمرار واستقرار الدول فى الإقليم وحينها تحدث الرئيس قائلا: "قد تتحول رغبة البعض فى إحداث التغيير داخل بلدانهم إلى الوقوع فى فخ الفوضى وانهيار مؤسسات الدولة وفتح الباب أمام التدخلات الخارجية وانتشار فوضى استخدام السلاح والفتن الطائفية". وهذا بالفعل ما تحقق فى دول عربية لم يتصد وعي شعبها الجمعي للفتنة التي تشتعل عبر إثارة الشائعات والأكاذيب، ومنذ عام ٢٠١٤ والرئيس السيسي يتحدث دوما عن مخاطر الشائعات والأكاذيب ومحاولات إفشال الدول من الداخل بهدف التذكير المستمر وإيقاظ الوعي الجمعي المصري، ومن الأهمية بمكان الآن استحضار هذه المفاهيم والتحذير من عواقب الاستجابة لأدوات حروب الجيل الرابع والخامس التي تستهدف بالأساس وعي الشعب خاصة ونحن على أعتاب مرحلة جديدة من الفوضى الإقليمية لا تقل خطورة عن مرحلة الخريف العربي فى عام ٢٠١١ بل ربما تكون أعنف بكثير لأنها تستخدم أدوات مركبة لإثارة الفوضى الإقليمية فلم تعد تستخدم فقط الأجيال الحديثة من الحروب بل عادت لاستخدام الحروب التقليدية بالتوازي، وهو ما يشهده الإقليم الآن من حروب عسكرية وإعلامية تستهدف العقول والأراضي العربية.

أنت لست ببعيد عن العراك الدائر فى الإقليم، بل على العكس تماما فهناك من يحاول الدفع بمصر إلى دوامة الصراع عبر استهداف الوعي الجمعي للشعب المصري وتفخيخ الداخل لإصابة التماسك الداخلي الذي طالما كان هو حائط الصد الذي يزود عن الوطن وتتكسر علي أعتابه جميع التحديات والمخاطر، تمسكوا بالوعي والإدراك واليقظة تنجوا مصر وتنتصر فى حرب الوجود.

تعيد تقديمها: لمياء أبو المجد

تصور لمستقبلنا الاقتصادي

«السياسة والاقتصاد جوادان يجران عربة واحدة»، هذا هو التعبير العالمى المتداول حاليًا لتأكيد تلازم السياسة والاقتصاد، ومدى تأثير كل منهما على الآخر، فلابد لهما أن يسيرا فى اتجاه واحد وخطين متوازيين، وسياستنا بعد اتفاق السلام بدأت تتخذ مسارًا جديدًا نحو الحرب، وفى نفس المنحنى سيخطو اقتصادنا أولى خطواته مقصيًا أشباح الحرب عن طريقه ولكن الاقتصاد المصرى قد وصل إلى أول طريق السلام وكاهله مثقل بأعباء كبيرة.

تشير التقارير الأولية إلى أن الاقتصاد المصرى قد تحمل أكثر من ٤٠ بليون جنيه كنفقات لحروب متصلة فى سنوات محدودة تركت بصماتها واضحة وخلفت أمراضًا كثيرة فى جسد الاقتصاد الوطنى، ثم كانت حرب أكتوبر والنصر العظيم الذى أحرزه المقاتل المصرى، وفى نفس الوقت وصل فيه مؤشر اقتصادنا إلى ما تحت الصفر، كما قال الرئيس السادات ولجأ خبراء الاقتصاد إلى سياسة الانفتاح واستجلاب رءوس الأموال الأجنبية لإقامة المشروعات والمصانع فى محاولة لتخفيف العبء الواقع على الميزانية المصرية.

والتحول من الحرب إلى السلم قضية تشغل الرأى العام المصرى، وهى ليست وليدة الساعة، فعندما تولت المجموعة الاقتصادية برئاسة د. عبد المنعم القيسونى مهمتها الصعبة لإعادة بناء هيكل الاقتصاد المصرى كان السلام واردًا فى خلفية الإطار العام للخطة، وأيضا كل الذين حضروا المؤتمر العالمى الذى تحدث فيه رئيس البنك الدولى للإنشاء والتعمير، والدكتور القيسونى فى شهر يناير من هذا العام كلهم سمعوا الحديث عن إمكانية السلام فى المنطقة.

الاستثمارات الأجنبية

تحول الاقتصاد من اقتصاد حرب إلى اقتصاد سلام يعنى التحول إلى حد ما فى الإنفاق العام من التسليح إلى الإنفاق المدنى، ويزداد النشاط الاقتصادى العادى بعد التحول من دعم القوة العسكرية إلى زيادة الطاقة الإنتاجية المدنية.

وتحظى الاستثمارات الأجنبية بأولوية كبيرة فى موضوعنا هذا، فقانون الاستثمار عندنا يعطى ميزات كثيرة لرءوس الأموال الأجنبية، لكن نظرًا لأننا كنا فى حالة حرب منذ بداية سياسة الانفتاح فقد كان الإقبال على الاستثمار فى مصر قليلاً، فمن المعروف أن رأس المال جبان أى لابد من توافر عنصر الأمان حتى يأتى المستثمر الأجنبى، وقد زاد عدد المشروعات عقب فض الاشتباك الثانى حيث اطمأن المال الأجنبى إلى جدية مصر فى تنفيذ سياسة الانفتاح، لذلك من المتوقع أن ترد إلى مصر كميات كبيرة من رءوس الأموال الأجنبية طلبا للاستثمار والاستقرار.

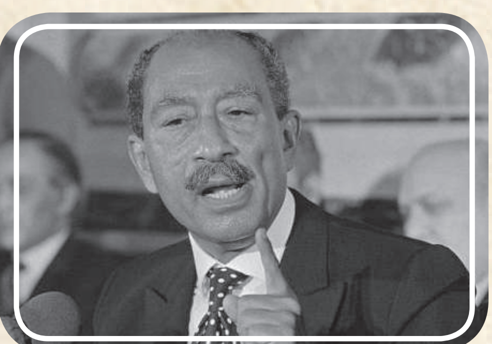
والبعض يقول إن كثرة رءوس الأموال من الممكن أن تؤدى إلى زيادة التضخم ولابد من التأكيد من قدرة مصر الاقتصادية على استيعاب رءوس الأموال المنتظرة.

وكما يقول د. جمال الناظر وزير الدولة للتعاون الاقتصادى: إن الأمر يتطلب نوعًا من التنظيم والتوجيه لرءوس الأموال الأجنبية، بحيث تعطى الأولوية للمشروعات، التى تأتى بصناعات حديثة ذات تكنولوجيا متطورة تفيد الاقتصاد والصناعة المصرية بالخبرة الجديدة، وتخلق عمالة فنية على درجة من المهارة، ويضيف قائلاً: إننا نرحب بالمشروعات التى تفتقر مصر إليها مثل الصناعات الهندسية الدقيقة والصناعات الإلكترونية.

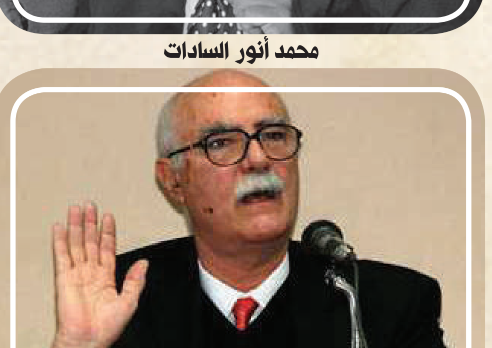
ويؤكد وزير الدولة للتعاون الاقتصادى أن الحقل السياحى فى مصر من الممكن أن يستوعب أعدادًا كبيرة من رءوس الأموال الأجنبية، وأن هناك أماكن كثيرة من أرض لم تستغل بعد، مع أن لها من المميزات سواء الأثرية أو الطبيعية ما يؤهلها لأن تكون من أجمل بقاع العالم السياحية.. إنها فقط تنتظر رأس المال ويد الإصلاح



(اتفاقية السلام والتحول من اقتصاد حرب إلى اقتصاد سلام)



محمد أنور السادات



د . عبد المنعم القيسونى

والتهذيب والعقل المفكر المستقل.

والمناطق الحرة فى مصر تشكل لونا جديدا من ألوان الانفتاح الاقتصادى، وهى تجربة بدأت تأخذ حظها من النجاح، والدكتور جمال السحراوى وكيل وزارة الاقتصاد لشئون المناطق الحرة، يؤكد أن التهريب يفسد كثيرا من المشروعات، ويؤدى إلى هروب المستثمر، وهو يرى أن إحكام الرقابة على المنافذ والقضاء على عمليات الغش التجارى سيكون لها أثر فعّال فى إظهار جهد العاملين فى شئون المناطق الحرة، وقال: إن بعض المناطق الحرة ستتسع لأعداد كبيرة من المشروعات المتوقعة، مثل منطقة الأدبية فى السويس التى يجرى إعدادها حاليًا ومساحتها حوالى ألف فدان، كما أن هيئة المناطق ترسل البعثات إلى المناطق الحرة الحديثة لتأخذ الأساليب فى إنشاء مناطقنا.

القطاع العام

القطاع العام الذى يحظى بنصيب الأسد من رعاية الدولة سيواجه عدة مشاكل منها: أن عدم تطوره حتى الآن بالقدر الكافى سيؤدى إلى مواجهة غير متكافئة نتيجة دخول شركات جديدة، وهى شركات ذات مستوى عالمى من حيث الإدارة والتكتيك والإنتاج، وتمثل أحدث ما فى صناعات العصر من تكنولوجيا، فهل يقوى القطاع العام على مواجهة هذا التحدى، وهو الذى يصرخ شاكيًا من مجموعة شركات الانفتاح الموجودة حاليًا؟!

إن القطاع العام يحتاج إلى دفعة أكثر من قوية حتى يمكنه الوقوف فى مواجهة الموجة العاتية القادمة من الخارج، فمن الضرورى إطلاق وتحرير الوحدات الإنتاجية لتأخذ مكانها بعيدًا عن الروتين.

والصناعة الوطنية هى الركيزة الأساسية فى بنيان التنمية المصرى وبدونها لن تكون هناك عمليات للتنمية، وقد حملت عبء الحروب المتواصلة وقدمت أقصى ما يمكنها ولكنها ظلت فترة طويلة بدون تطوير وبقيت صناعاتها كما هى دون جديد أو تجديد.

والشركات الصناعية كجزء من القطاع العام ستواجه تحديًا كبيرًا وآخر الإحصائيات تشير إلى أن نسبة التآلف فى الإنتاج تصل إلى ٤٠٪، وهى نسبة عالية جدًا إلى جانب أن هناك أعدادا كبيرة من الشركات الصناعية تخسر كل عام، وقد صرح د. إبراهيم عطا الله، وزير الصناعة أن سيولى هذه الشركات اهتماماته فى شئون الصناعة والبحث عن الأسباب وكيفية علاجها.

وبعض هذه الأسباب كما يقول خبراء الصناعة ترجع إلى سوء الإدارة وتخلفها وتقضى العمالة الفنية المدربة وعدم الاهتمام بالإنتاج بالقدر الكافى، لهذا كان الحصاد منتجات رديئة الصنع لا ترقى إلى منافسة مثيلاتها من البضائع والمنتجات الأجنبية ومنح القطاع العام كل مزايا الشركات الأجنبية، سواء من ناحية الضرائب أو المزايا الجمركية واستيراد مستلزمات الإنتاج وغيرها قد يعطى القطاع العام القدرة على مواجهة التحدى والتنافس، والاهتمام بالقطاع الخاص وتشجيعه والعمل على حل مشاكله، فيه تدعيم للقطاع العام، فالقطاع الخاص يقدم نوعية من الصناعات الصغيرة والخفيفة تعد مكملة للقطاع العام، وقد بلغنا نسبة متوسط الزيادة فى إنتاج القطاع الخاص فى السنوات الخمس الأخيرة حوالى ١٧٪.

■■■

إن اقتصاد السلام يعنى مزيدًا من العمل الجاد.. والمزيد من الجهد الوطنى الخلّاق الذى يسهم مساهمة فعّالة فى سبيل الاقتصاد المصرى.. إن اقتصاد السلام يعنى الدخول إلى مجالات اقتصادية واجتماعية جديدة علينا سواء أردنا أو لم نرد.

نشر بمجلة أكتوبر فى نوفمبر 1978م – 1398هـ